

## إبتزاز إسراييلي لتركيا اردوغان

عبد الباري عطوان

لا نستبعد ان يكون اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة الامريكية قد لعب دورا قويا في تصويت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي لصالح قرار يتهم تركيا بارتكاب «ابادة جماعية» ضد الأرمن في عام 1915، وذلك بتحريض اللوبي الارمني للاقدام على هذه الخطوة، وتقديم دعم قوي له من خلف ستار.

فمن الواضح ان العلاقات التركية- الاسرائيلية في تدهور متصاعد منذ ان وقف السيد رجب طيب اردوغان وقفته المشرفة في مواجهة العدوان الاسرائيلي الاخير على قطاع غزة، ومطالبته الدؤوبة بانهاء الحصار الظالم على قطاع غزة، ووقف عمليات التطهير العرقي والثقافي التي يتعرض لها الفلسطينيين ومقدساتهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

اللوبي الاسرائيلي يتمتع بنفوذ قوي في الكونغرس، وكان دائما يقف الى جانب تركيا في مواجهة نظيره الارمني، ولكن بعد حدوث تغيير في مواقف تركيا تجاه القضية الفلسطينية بدأ هذا اللوبي بغير تحالفاته ويتبنى سياسات ومواقف معادية لتركيا.

قرار لجنة الكونغرس الذي فاز بصوت واحد فقط (23 صوتا مقابل 22) جاء بمثابة خبطة تخريبية لجهود المصالحة الضخمة المبذولة من قبل تركيا مع جارتها ارمينيا، ولتمكين البلدين من تطبيع العلاقات وتوقيع العديد من اتفاقات التعاون الاقتصادي. لاسرائيل مصلحة كبرى في حصار تركيا، واقامة علاقات وثيقة مع جيرانها المختلفين معها دينيا وتاريخيا، وهذا ما يفسر فتح جرح الخلاف الارمني- التركي بعد ان قطع شوطا مهما على طريق الالتئام، وزيارة افيغدور لبيرمان وزير الخارجية الاسرائيلي المتطرف لكل من اليونان وقبرص اليونانية في الشهر الماضي هي محاولة اخرى لتأجيج صراع قديم متجدد بين البلدين وتركيا.

اللوبي الاسرائيلي في واشنطن لطالما «ابتز» تركيا على مدى السنوات الماضية، من خلال الايحاء بأنه يدعم موقعها فيما يتعلق بمسألة مجازر الارمن، من خلال منع اللوبي الارمني القوي من اختراق الكونغرس واستصدار قرار بادانة تركيا بارتكاب «حرب ابادية»، ويبدو انه اراد الآن ان يوجه رسالة اسرائيلية الي انقره، من خلال دعمه الخفي، او تخليه عن التصدي للوبي الارمني في حال اثارته لمثل هذه المسألة.

\*\*\*

ومن المؤكد ان هذه الخطوة، اي التصويت في الكونغرس، تزيد احراج الرئيس الامريكي باراك اوباما وادارته، وتؤثر علاقاتها مع تركيا في اطار الضغط الاسرائيلي على الائتئين معا، فالرئيس اوباما عارض التصويت على هذه المسألة، وتخلي عن وعده للوبي الارمني بادانة تركيا بارتكاب جرائم ابادية في حال وصوله الى البيت الابيض، بل وذهب الى ما هو ابعد من ذلك عندما اختار انقره كمحطته الاولى في العالم الاسلامي، واشاد خلال زيارته لها بنموذجها الديمقراطي الذي يؤكد انه لا تناقض بين الديمقراطية والاسلام.

الاسرائيليون يسيطرون تماما على الكونغرس من خلال جماعة الضغط التابعة لهم، ولا نبالغ اذا قلنا ان سيطرتهم على الكونغرس اقوى من سيطرتهم على الكنيست، لانهم نجحوا في شراء معظم النواب الامريكيين الذين باتوا يصوتون لصالح القرارات التي يتقدمون بها، او يقفون خلفها، دون اي تردد، وشاهدنا كيف حظي تقرير غولدستون حول جرائم الحرب في غزة على تأييد اكثر من 400 نائب مقابل معارضة ثلاثين فقط، اي اقل من واحد في المئة من عدد النواب.

السيد اردوغان بات يشكك شركة في حلق اسراييل، ففي الوقت الذي نجحت فيه بترويض الغالبية الساحقة من الزعماء العرب، سواء تحت ذريعة العداء المشترك لايران والقلق للتبادل من برامجه النووية، او من خلال توظيف الحليف الامريكي في هذا الاطار، خرج السيد اردوغان من تحت العباءة الاسرائيلية واصبح المدافع الاول عن الحقوق الفلسطينية والمتصدي للجرائم الاسرائيلية في قطاع غزة، ونصير الضعفاء من ابنائه الذين طحنت اجسادهم الدبابات والطائرات الاسرائيلية بصواريخها، وقذائفها وفسوفرها الابيض.

المؤامرات على اردوغان وحزبه لن تتوقف، فبعد افتتاح مؤامرة الانقلاب التي خطط لها بعض جنرالات العسكر، ها هي مؤامرة اخرى في الكونغرس لتشويه صورة تركيا وخلق فتنة بينها وبين العالم المسيحي، وتاجيح الخلافات المنسية مع جيرانها في الشمال والجنوب.

\*\*\*

لا نعتقد ان السيد اردوغان سيخضع لأساليب الابتزاز الاسرائيلية هذه، لانه يمثل امبراطورية اسلامية عظمى او لا، ولانه يستمد قوته من تجربة ديمقراطية راسخة اوصلته الى الحكم عبر صناديق الاقتراع، وانجازات اقتصادية غير مسبوقة وضعت تركيا في المرتبة السابعة عشرة على قائمة الدول العشرين الاقوى اقتصاديا على مستوى العالم بأسره.

لا نعتقد ان السيد اردوغان سيقتف موقف المتفرج امام هذه الحملات، فقد اجر اسراييل على الاعتذار رسميا له، وفي غضون ساعات محدودة، عندما هدهها بعواقب وخيمة اذا لم تقدم هذا الاعتذار مساء اليوم نفسه الذي اهانته فيه السفير التركي في تل ابيب، عندما استمدته لاحتجاج على تصريحات رئيسه المطالبة برفع الحصار عن قطاع غزة واتهامه لاسرائيل بممارسة ايشع انواع الابداء ضد الشعب الفلسطيني الاعزل بتجويعه حتى الموت. كما انه لم يتورع مطلقا عن التصدي لشعوم بيريس رئيس اسراييل عندما مارس كماداته الكذب والتضليل حول عدوان غزة بإلقاء اللوم على الفلسطينيين، ومغادرته القاعة مرفوع الرأس احتجاجا.

نتمنى ان لا يكتفي السيد اردوغان بسحب سفير بلاده من واشنطن احتجاجا على القرار المذكور، وان يرد بتذكير العالم بأسره بجرائم الامم المتحدة التي ارتكبها الاسرائيلون الامريكانيين في حق الفلسطينيين اهل البلاد الفلسطينيين، وان يتحدث عن الجزرتين الكبيرتين اللتين ارتكبهما امريكا الديمقراطية زعيمة العالم الحر عندما قصفت مدينتي هيروشياما وناغازاكي بالقنابل الذرية وبعد انتهاء الحرب تقريبا لحملته الحلفاء. واذا كان المثلان السابقين يعتبران من التاريخ الجيد، فلا بأس من الاشارة الى ابادا امريكان المليون عراقي نصفهم تحت حصار ظالم ونصفهم الآخر بسبب الغزو والاحتلال، ناهيك عن ملايين الارامل واليتام والمهجريين، والقائمة طول.

\*\*\*

جميع جرائم الابداء والتطهير العرقي مدانة بالملق، ايا كان ضحاياها، وايا كانت ديانة او هوية مرتكبيها، لكن ما نختلف عليه هو الطريقة الانتقائية في التعاطي معها، وطرق استخدامها كاوراق ضغط وابتزاز، خاصة من العالم الغربي والحليف الاسرائيلي. فالامريكان والاسرائيليون هم آخر من يحق لهم لقاء محاضرات علينا وعلى العالم حول جرائم الابداء الجماعية، فبيوتهم من زجاج هش، ان لم تكن بدون زجاج على الاطلاق.

حملات التحريض على تركيا مستمرة في الأشهر ولا نشك في ذلك مطلقاً، ولكن ما يطمئننا انها قد تعطي نتاج عكسية تماما، لانهما ستوحّد الشعب التركي في معظمه بخلاف الحكومة الحالية، وستكشف مدى العقوق وتكرار الجميل اللذين تواجها بهما بلاده من قبل الحلفاء خاصة عندما يتعلق الامر باسراييل، فرغم الخدمات الجيلة التي قدمتها تركيا على مدى سنين عاما كمضو في حلف الناتو، ووقوفها في الخندق الامريكي في مواجهة الكتلة الاشتراكية، والمشاركة بين حلفي الامس، وهي كلها، ها هي هذه الخدمات توضع جانبا فور اتخاذ تركيا موقفا اخلاقيا يحتم عليها كدولة مسلمة ان تنتصر للضعفاء من ابنائه عقيدتها، وترفض عمليات تهويد المقدسات الاسلامية في القدس المحتلة ومدينة الخليل وغيرها.

وخاصة في المناطق السنينة»، وأضافت «سلامة شعبنا يجب على كل من يعلم بهذا الامر ان يبلغ من لا يعلم حتى يتزود بما يحتاج اليه خلال فترة حظر التجول»، وحذرت دولة العراق الاسلامية، فرع القاعده في البلاد، من يخرق حظر التجول هذا بانته «يعرض نفسه للاسف لغضب الله ولكل صنوف اسلحة المجاهدين»، والقي السياسيون العراقيون خطاباتهم الاخيرة امام الناخبين الجمعة قبل انتخابات برلمانية اعلن المنشددون الموالمون للقاعده مزهمهم على تعطيلها باعمال العنف.

(تفاصيل ص 4)

### إسراييليون سيصوتون في انتخابات العراق

القدس المحتلة- يوباي: يعتمز عدد من الاسرائيليين ذوي الاصول العراقية المشاركة في الانتخابات العراقية من خلال التصويت في صناديق اقتراع موضوعة في العاصمة الأردنية عمان لصالح المرشح مثال اللوسي. ونكرت صحيفة «يديعوت اخرونوت» الجمعة أن عشرة إسراييليين يعتمزون المشاركة في التصويت للانتخابات العراقية بعدما أعلنت الحكومة العراقية عن «حق التصويت الحر لجميع مواليد العراق...» وأضافت الصحيفة أن قسما من الإسراييليين توجهوا إلى الأردن والقسم الآخر ينوي التوجه في الأيام المقبلة للتصويت في أحد صناديق الاقتراع في عمان، ونقلت عن إحدى الموانطات الاسراييليات المولودة في العراق وتسكن في القدس قولها «لقد تزودت بجميع الوثائق واعتمز ان تكون في صندوق الاقتراع يوم الأحد..»

## «القاعدة» تعلن حظر تجوال.. واقبال سني واسع على التصويت

# تبادل الاتهامات بالتزوير بين قائمتي المالكي وعلاولي

دمشق - بغداد - «القدس العربي»

الافتراع وتزايدت تلك الأعداد في فترة ما بعد الظهور الأمر الذي وصفه مراقبو الانتخابات التي تجري في سورية وتستمر حتى مساء الأحد بالأمر المفزع، من جهته أعلن تنظيم القاعدة في العراق الجمعة فرض «حظر التجول» الأحد في جميع أنحاء البلاد لمنع إجراء الانتخابات، كما افاد موقع «سايته» الامريكي لرحص الموقع الاسلامي.

ونكر الموقع ان رسالة التنظيم القاعدة نشرت على موقع اسلامي على الانترنت تقول ان «دولة العراق الاسلامية تعلن حظر التجول يوم الانتخابات (...)» من السادسة صباحا حتى السادسة مساء في جميع أنحاء العراق

### صدام يلقي بظلاله على الانتخابات

بغداد - ا ف ب: رغم اعداده منذ أكثر من ثلاثة أعوام لا يزال الرئيس العراقي السابق صدام حسين يلقي بظلاله على الانتخابات التشريعية مع اجثاش مئات المرشحين بتهمة الانتماء الى حزب البعث الحظر. واحتل «اجثاش البعث»، التسمية مستوحاة من «اجثاش النازية» في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، التعاون العريضة للحملة الانتخابية الباهتة نوعا ما، كما اثار انقسامات بين الشيعة المتدينين والعلمانيين.

وقال احمد الجلبي رئيس هيئة المساءلة والعدالة التي حلت مكان اجثاش البعث صحيفة «لوته» مؤخرا «صندوقتي العمل لم ينته بعد، هناك الاف البعثيين الذين تسللوا الى مؤسساتنا وقواتنا الامنية.»

## قوات الاحتلال الاسراييلي اقتحمت باحته مجددا

# عشرات الجرحى باشتباكات عنيفة في الاقصى



قوات الاحتلال الاسراييلية تهاجم المصلين في باحة الاقصى

### رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

اندلعت مواجهات عنيفة الجمعة بين الشرطة الاسراييلية والمظاهرين في البلدة القديمة للقدس الشرقية وباحة المسجد الاقصى، وقعت عشرات الجرحى، بعد اقل من اسبوع من مواجهات مماثلة، في ما اعتبرته السلطة الفلسطينية «تصعيدا خطيرا» يهدد الجهود الرامية لاستئناف مفاوضات السلام.

واندلعت الاشتباكات بعد صلاة الظهر عندما انطلقت مسيرة فلسطينية في باحة الاقصى تخللت الشرطة الاسراييلية نظريتها مستخدمة الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، بحسب شهود عيان.

وهتف المشاركون في المسيرة «بالرح بالدم تنفيذ يا

## سفير إسرائيل بلندن

يُعذر من احتمال اعتقال

أيلون لدى وصوله لبريطانيا

عواصم- يوباي: فيما قررت الحكومة

البريطانية تأجيل ادخال تغييرات على القانون لازالة ما تعتبره التهديد بتحويل السياسيين الاجانب لضحايا مذكرات الاعتقال ذات الدوافع السياسية في كل مرة يزورون فيها بريطانيا، الى ما بعد الانتخابات العامة، مر السفير الاسرائيلي في بريطانيا رون بروساور تحذيرا الى وزارة الخارجية الاسرائيلية من احتمال تعرض الوزير الاسرائيلي السابق عامي ايلون للاعتقال في حال وصوله الى لندن، وقالت صحيفة «هارتس» الجمعة ان بروساور مر التحذير الخميس على ضوء نية ايلون السفر الى بريطانيا الأسبوع المقبل، ووفقا لتحذير بروساور فان منظمات حقوق إنسان بريطانية مؤيدة للفلسطينيين قد تطالب بإصدار مذكرة اعتقال ضد ايلون بشبهة ضلوعه في تنفيذ جرائم حرب خلال توليه منصب رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك).

والجدير بالذكر ان ايلون تولى قبل ترؤسه الشاباك منصب قائد سلاح البحرية الاسرائيلي كما تولى منصباً وزاريا. ويعتمز ايلون السفر الى لندن الأحد للمشاركة في ندوة حول تقرير غولدستون وعملية السلام الى جانب اثنين من أعضاء لجنة غولدستون التي تكثفت الحقائق حول الحرب على غزة، واولى بروساور بإجراء اتصال مع ايلون قبل سفره وتحذيره من إمكانية استصدار مذكرة اعتقال ضد لك عن الرغم من التوصية الا ان احدا من وزارة الخارجية لم يحاول الاتصال بايلون.

ونقلت «هارتس» عن ايلون قوله «لا علم لي بالموضوع ولم اتلق أي تحذير رسمي واذا قال مسؤول رسمي ان ثمة إمكانية لاستصدار مذكرة اعتقال بحق فسوف ادرس الأمر، ان اذني لا ازيد توريط اسراييل بجاذب دبلوماسي.»

وأضاف انه زار لندن خلال السنوات الأخيرة عشر مرات على الاقل وذلك خلافا لسؤولين أمنيين اسراييليين سابقين مثل رئيس الشاباك السابق آفي شاولوف موفانز او قائد الجبهة الجنوبية الأسبق في الجيش الإسرائيلي دورون نوع الذين يمتنعون عن زيارة بريطانيا تحسبا من تعرضهم للاعتقال.

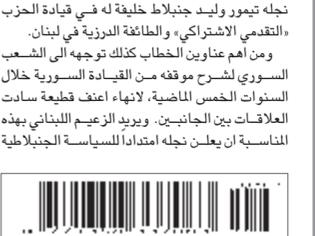
جاء ذلك فيما قالت صحفية «الغارديان» الصادرة الجمعة ان وزير العدل جاك سترو أعلن ان قرار التجايل ائخذ لأن الحكومة البريطانية اعترفت بأن هذه المسألة مثيرة للجدل وتشمل حق الملاحقة القضائية الخاصة المطبق منذ فترة طويلة.

وليع سترو مجلس العموم (البرلمان) في بيان وزاري مكتوب «نحن بصدد البحث عن وجهات النظر حيال المقترحات التي سنقدمها، وستقوم اللجنة البرلمانية لشؤون العدل بالبحث في التغيير المقترح للقانون، وتم تحديد موعد نهائي للاستشارات حوله في السادس من نيسان (ابريل) المقبل..»

لندن - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» من مصادر مقربة في قصر المخاترة، ان رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط يعكف حاليا على وضع عنوان كلمته بمناسبة 16 آذار، وربما تكون مفاجاتها الكبيرة تسمية نجله تيمور وليد جنبلاط خليفة له في قيادة الحزب «التقدمي الاشتراكي» والمطابقة للترزية في لبنان.

ومن اهم عتاون الخطاب كذلك توجه الى الشعب السوري للشرح موقفه من القيادة السورية خلال السنوات الخمس الماضية، لانهاء اعنف قطيعة سات العلاقات بين الجانبين، ويريد الزعيم اللبناني بيذه المناسبة ان يعلن نجله امتدادا للسياسة الجنبلاطية



# دبلوماسية امريكي: لا امل بالتوصل إلى اتفاق مع طهران بشأن برنامجها النووي

## الغرب يدعو في الامم المتحدة لعقوبات جديدة على ايران.. والصين وروسيا ترفضان

الوحيدة هي الحوار والتفاوض... وأشار الدبلوماسي الإيراني إلى أن عرض بلاده بمبادلة اليورانيوم المنخفض التخصيب بيورانيوم مرتفع التخصيب إلى 20% مع بلدان أخرى ما زال على الطاولة، داعياً إياه «بالتنازل الأقصى، لبلاد».

أيضاً تظن بأن الطريقة الوحيدة هي المادثات، حتى وإن كان رئيسها دمتری مديديف أعلن بأنه يريد النظر في العقوبات. وأضاف سلطانية «إن السفيرين الروسي والصيني لدى الوكالة ذكرا بوضوح أنهما يعتقدان بأن الطريقة

ورداً على سؤال حول إن كان الخيار العسكري ضد إيران تراجع حتى الآن، قال دافيس «لأحد يريد أن يوضح أنهم يحافظون على الأقل على خيار تطوير برنامج نووي، ونحن نريد كل دول العالم أن تنتبه لذلك وأن تأتي بالخاصة الصائبة». وأضاف الدبلوماسي الأمريكي «إن ما يحصل في إيران يتجه نحو تحريض أكثر وتخصيب أكثر». وأشار إلى أن إيران رفضت اتخاذ الخطوات التي تصب لصالحها، مضيفاً «إذا حتى الآن، ماذا أمامنا من خيارات عدا عن السعي لعقوبات ضمن نطاق الأمم المتحدة والعمل مع شركائنا لحالة تجميد هذا القطاع؟»، واعتبر دافيس أن هناك فقط سبباً واحداً لسلوكه حالياً، وهو الضغط على إيران لاتخاذ قرارات مختلفة، مشيراً إلى أن واشنطن تملك اليوم دعماً أكبر لوقفها في الوكالة الدولية للطاقة الذرية أكثر من أي وقت.

لروسيا وفرنسا اليورانيوم الخفيف التخصيب (3,5%) وتعيدهانه مخصباً بنسبة 20% إلى إيران لكي يتيح لها صنع نظائر للاستعمال الطبي. ولكن إيران ترفض حتى الآن هذا المقترح. والمفاوضات والتي انتهجتها الدول الست الكبرى المعنية بالملف النووي الإيراني، دعا إلى اعطاء الاولوية للمفاوضات الدبلوماسية والتسوية السلمية». واعتبر السفير الروسي فيتالي تشوركين أن المفاوضات مع إيران التي تجريها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) إضافة إلى ألمانيا لم تستفد بعد. وقال «لا تزال هناك إمكانية للاتفاق على صيغة مقبولة من الطرفين لتبادل المصالح المتعددة الضغوط على إيران لاتخاذ قرارات اليوم دعماً أكبر لوقفها في الوكالة الدولية للطاقة الذرية أكثر من أي النووي تتلاشى. وحسب هذا المقترح، تقدم إيران

واكد زميلها البريطاني مارك ليال غرانت ان «اجراءات جديدة ستنتبذ وحدة الجتمع الدولي لمصلحة معالجة دبلوماسية للمشكلة النووية الايرانية، وستحول دون اي عمل وقائي من جانب اطراف اخرين بهدف معالجة القضية بوسائل اخرى». وكان يشير في كلامه الى امكان شن هجوم اسرائيلي وقائي على المواقع النووية الايرانية. وأوضح ان العقوبات الجديدة يجب ان تكون «ذكية وفعالة». واصدر مجلس الامن حتى الآن خمسة قرارات ارفق ثلاثة منها بعقوبات لاجبار طهران على وقف نشاطها النووية الحساسة، وخصوصاً تخصيب اليورانيوم. لكن ايران تجاهلت كل هذه القرارات. وقالت السفيرة الامريكية سوزان رايس «بما ان ايران تواصل عدم الوفاء بالتزاماتها، على مجلسنا ان يفكر في تدابير جديدة لمحاسبة الحكومة الايرانية».

### ايران توقع اتفاقات تعاون في مجال الامن مع الكويت وعمان وقطر

الدوحة - يو بي اي: أعلن وزير الدفاع الإيراني العميد احمد وحيدى عن توقيع اتفاقات بين ايران وثلاث دول خليجية تتعلق بالتعاون الامني. ونقلت قناة «الجزيرة» القطرية الجمعة عن وحيدى أن بلاده وقعت مذكرات تفاهم أمنية ثنائية مع قطر وعمان والكويت تتضمن منع استخدام أراضي كل منها لهجوم ضد أي منها. وأضاف أن هذه المذكرات تشمل عدة بنود تندرج في إطار الدفاع المشترك.

### اشنطن تسعى لاستثناء الصين من قانون الكونغرس لمعالجة الشركات الأجنبية التي تتعامل مع إيران

واشنطن - يو بي اي: قالت مصادر في الإدارة الأمريكية والكونغرس ان إدارة الرئيس باراك اوباما تضغط من أجل استثناء الصين وأعضاء داعمين آخرين في مجلس الأمن من مشروع قانون يناقشه الكونغرس وينص على تشديد العقوبات على الشركات التي تجري صفقات وتقيم مشاريع مع إيران. وأوضحت المصادر لصحيفة «واشنطن بوست» ان خطة الإدارة الأمريكية تهدف لوضع الصين في خانة الدول المتعاونة مع المسمى

### احمدى نجاد يقول إن الشعب الإيراني ليس بحاجة الى القنبلة الذرية

طهران - يو بي اي: قال الرئيس الإيراني محمود احمدى نجاد ان الشعب الإيراني ليس بحاجة الى القنبلة الذرية. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» الجمعة عن احمدى نجاد قوله خلال تكريم رياسين «الشعب الذي يملك الإرادة والفكر والثقافة والحضارة، ليس بحاجة الى القنبلة الذرية». وقال «ان اسم ايران يبعث على الفخر والاعتزاز».

### استدعاء السفير الايطالي في طهران بعد اعتقال ايرانيين في ايطاليا

طهران - ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام الإيرانية الجمعة ان سفير ايطاليا في طهران استدعي لتقرير اعتقال ايرانيين يشتبه بتوطئهم في تهريب اسلحة الى ايران، منتقياً بذلك الحظر الدولي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهنجيارست في تصريحات نقلتها وسائل وكالات انباء ان «سفير ايطاليا (البرتو برادانيني) استدعي مساء الخميس الى وزارة الخارجية لتقرير اسباب تلك الاعتقالات». وأضاف ان «المعلومات المنشورة

### ماكريستال يقول ان الحرب في أفغانستان ليست حرباً تقليدية بل هي حرب للشعب

واشنطن - يو بي اي: قال قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال ان الحرب في أفغانستان ليست حرباً تقليدية بل هي حرب للشعب، مشدداً على ان الفوز يدعم الشعب الأفغاني هي الأساس لنجاح قوات التحالف هناك. واعتبر في حديث إلى هيئة الإذاعة والتلفزيون التابعة لجنود الجيش الأمريكي الخميس ان قوات التحالف يمكنها أن تساعد في بناء حس القيادة عند القوات الأفغانية بأن تكون نماذج يحتذى بها. وأوضح ان الحرب في أفغانستان هي لأجل الشعب الأفغاني، «لحمايته والفوز بدعم حكومتهم»، داعياً القوات الدولية إلى دراسة متأنية لكل خطوة يخطون للقيام بها. وأعرب عن أمله بان تساعد قوات التحالف القوات الأفغانية في القضاء على الفساد الذي وصفه بأنه «سرطان سيقتضي على القوة إذا لم يتم التعامل معه». وفي حين شدد على ان القوات الأمريكية لديها الحق والمسؤولية لاستخدام الأرصدة المتوفرة والضرورية لحماية أنفسهم وزملائهم، قال «إذا لم نتكمن من الفوز (بدعم الأفغان) لا يمكننا النجاح. لذا فإن كل خطوة نأخذها يجب ان توضع في السياق».

### مصرع جنديين تابعين للحلف الاطلسي في افغانستان مقتل 12 واصابة 30 اغلبهم من الشيعة في هجوم انتحاري بباكستان



موظفون طبيون يحاولون اسعاف الجرحى

القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في أفغانستان في انفجار عبوة ناسفة يدوية الخميس في جنوب أفغانستان في انفجار قنبلة يدوية الخميس فيما «قتل (آخر) في حادث سير» في الجنوب ايضا في اليوم ذاته. واحداً مائكي اندبندانت (نيوز وميديا)، ويتعهد باستثمار ملايين الجنيهات إلى مقتل 30 مسلحاً. وأضافت المصادر ان من بين المسلحين القتلى 3 قادة عسكريين. يذكر ان القوات الباكستانية تقوم بسلسلة من العمليات العسكرية ضد المسلحين في بعض المناطق من الإقليم الشمالي الغربي، أسفرت حتى الآن عن اعتقال عدد كبير منهم ومقتل عدد آخر.

### مصرع جنديين تابعين للحلف الاطلسي في افغانستان مقتل 12 واصابة 30 اغلبهم من الشيعة في هجوم انتحاري بباكستان

من القاعدة والتي ترغب في فرض نموذجها المتشدد من الاسلام. لمينين كانت تحرسهم قوات الامن في شمال غرب باكستان الجمعة مما اسفر عن مقتل 12 شخصاً على الأقل واصابة 30 آخرين. وكانت هجمات الانتحاريين راجعت في الاسبوع الأخيرة بيد أنه لم يتضح ما إذا كان السبب في ذلك يعود الى تحسين الامن في اعقاب مكاسب أمنية على حساب طالبان أم لأن المتمردين أنفسهم يبعدون توحيد صفوفهم استعداداً لشن هجمات أخرى. وقال شاهد عيان يدعى جاويد حسين كان بين ركاب قافلة عربات كانت تنقل مسلمين شيعة الى بيشاور «وقع انفجار ضخم بقافلتنا، القوضى عمت المكان. رايت أربعة قتلى بينهم طفلان. ورايت أربعة نساء مصابات». ونفذ متشددو طالبان باكستان وهم من السنة سلسلة من التفجيرات أودت بحياة مئات الأشخاص وضربت أهدافاً مختلفة شملت أسواقاً مزدحمة ومساجد ومنشآت للجيش والشرطة في إطار سعيهم للإطاحة بالحكومة المدعومة من الولايات المتحدة. كما استهدفت الهجمات الاقلية الشيعية في باكستان. وقال مير تشامان نائب مدير الشرطة في هانجو ان 12 شخصاً على الأقل قتلوا واصيب 30 آخرون. وشنّت باكستان وهي دولة نووية عمليتين عسكريتين موسعتين في شمال غرب البلاد على مدى العام المنصرم ضد معاقل طالبان المدعومة

### زعيم بوسني سابق يقدم طلباً لاطلاق سراحه بكفالة أمام محكمة في لندن

لندن - د ب ا: أقام زعيم سابق لمسلمي البوسنة الجمعة دعوى قضائية أمام المحكمة العليا في لندن للإفراج عنه بكفالة بعد اعتقاله خلال زيارة قام بها إلى بريطانيا للاشتباه في ضلوعه في ارتكاب جرائم حرب. واعتقل إيجوب جانييتش (64 عاماً) يوم الإثنين الماضي لدى وصوله إلى مطار هيثرو في لندن بعد ان أصدرت الحكومة الصربية مذكرة مؤقتة لاعتقاله. وقضت محكمة صلح في لندن باستمرار احتجاز جانييتش حتى 29 آذار (مارس) الجاري وهو الموعد المحدد لإجراء جلسة لتسليمه، ورفضت نفس المحكمة طلبه بإخلاء سبيله كغاية أمس الأول الأربعاء. وأكد المتحدث باسم الهيئة القضائية أن محامي جانييتش يقدمون الآن طعناً على هذا القرار أمام المحكمة العليا وهي أعلى محكمة في بريطانيا مختصة بنظر القضايا المدنية. وأقادت تقارير بان جانييتش متورط في هجوم وقع في أيار (مايو) عام 1992 على قافلة عسكرية يوغوسلافية في سراييفو قتل خلالها 42 جندياً واصيب 73 آخرون.

### التايمز: جاسوس سابق في «كي جي بي» يشتري صحيفة «اندبندانت»

لندن - يو بي اي: كشفت صحيفة «التايمز» الصادرة الجمعة أن الكسندر ليبيديف، الذي وصفته والجاسوس السابق في جهاز الاستخبارات السوفييتي «كي جي بي»، هو المالك الجديد لصحيفة «اندبندانت» البريطانية. وقالت الصحيفة إن شراء ليبيديف لصحيفة «اندبندانت» وشقيقتها الأسيوية «اندبندانت أون صندي» يأتي بعد قيام الملياردير الروسي وعلى نحو مفاجئ بشراء صحيفة «إيفنغ ستاندارد» في كانون الثاني (يناير) الماضي، والتي صارت توزع مجاناً. ونقلت عن مصادر مطلعة أن ليبيديف سيدفع عربوناً مقداره جنيهاً أسترلينياً واحداً مائكي اندبندانت (نيوز وميديا)، ويتعهد باستثمار ملايين الجنيهات الاسترلينية في الصحيفة، بعد توصلهما إلى اتفاق. وأشارت الصحيفة إلى أن علاقة ليبيديف (50 عاماً) مع الحكومة الروسية كانت موضع شك حين تلقى مطلع العام الحالي سيولة ضخمة من وراء صفقة أقروها شخصياً رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين، وباع بموجبها الملياردير الروسي حصته في شركة الخطوط الروسية (إيرفلوت) وغيرها من الأصول في الحكومة الروسية بقيمة 450 مليون جنيه أسترليني. وصدرت صحيفة «اندبندانت» عام 1986 وشقيقتها «اندبندانت أون صندي» عام 1990 كبديل لصفحة فلتيت ستريت، ووصل توزيع الصحيفة الأولى إلى 400 ألف نسخة يومياً عام 1989 لكنه تراجع إلى 186 ألف نسخة الآن. وبلغ مجموع خسائر المحررين نحو 10 ملايين جنيه أسترليني في العام. وقالت «التايمز» إن ليبيديف وابنه يفغيني (29 عاماً) ناقشا هذا الشهر صفقة شراء صحيفة «اندبندانت» مع رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون في مقر رئاسة الحكومة (داونينغ ستريت).

### توتر العلاقات بين تركيا وامريكا بسبب قرار للكونغرس عن «إبادة جماعية» للأرمن

واشنطن - د ب ا: انتقد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الحكومة الأمريكية لجمعة لعدم تدخلها بشكل قوي للمحولة دون تصفية أحداث لجانب الكونغرس الأمريكي على قرار يتحدث عن «إبادة جماعية» للأرمن. وصادقت لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس الأمريكي الخميس على قرار توصيف عمليات القتل الجماعي بحق الشعب الأرمني إبان الحرب العالمية الأولى بأنها كانت «إبادة جماعية». وقال داود أوغلو خلال مؤتمر صحفي عقد في أنقرة «تشعر تركيا بعدم الراحة إزاء عدم إبداء الإدارة الأمريكية موقفاً قوياً في هذا الصدد... نتوقع منهم زيادة جهودهم مستقبلاً». وأضاف «ليس من حق برلمان (دول) أخرى الحكم على تاريخنا... إن تركيا قادرة على التعامل مع هذه القضايا وحدها. إنها مسألة كرامة وطنية». ويعتبر في لائسي بوليسي رئيسة المجلس الأعلى لتركيا إر إذا كان القرار الذي صادقت عليه اللجنة سيترجمه طرحة أمام المجلس كامل هيئته للتصويت عليه أم لا. وحذرت أنقرة من أن أي تقدم على طريق المصالحة في القرار من شأنها الإضرار بالعلاقات بين دول حلف الناتو وتركيا والولايات المتحدة. كما استدعت أنقرة سفيرها لدى الولايات المتحدة بعد مصادقة لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي على القرار بموافقة 23 عضواً مقابل 22 معارضا الخميس.

### إسلاميون صوماليون يحظرون تدریس الانكليزية والعلوم

نيروبي - رويترز: قال سكان ومدرسون في بلدة أفساداو جنوب الصومال إن إسلاميين صوماليين متشددين حظروا تدریس اللغة الانكليزية والعلوم في مدارس بالبلدة وأصدرت محاكم بديرها رجال دين تابعون للحركة أحكاماً بالاعدام والجلد والتشويه. وحظرت الحركة الأفلام والرقص في حفلات الزفاف ولعب أو مشاهدة كرة القدم في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وقال شيوخ وأممو وديوبال وثمان غلقت مدارس وأممو وديوبال وثمان محمود لفترة وجيزة يوم الأحد قبل أن تفرض حظرها للغة الانكليزية التي وصفها بأنها «لغة جواسيس». وقال علي مولد محمد وهو شيخ عشيرة في أفساداو لرويتز بالتليفون «أغلقت الإدارة الإسلامية مراكز تعليمية وأمرتها بوقف تدریس اللغة الانكليزية والاحتجاجات التعليمية لابنائنا».

# تباين القيادات أيديولوجيا يدفع به نحو الانفجار أو الاحتواء الحكومي

## اليمن: تكهنات بتراجع الحراك الجنوبي وعود بتعيين شقيق الفضلي محافظاً لأبين



طفلان يلعبان الكرة في صنعاء الجمعة (أ ف ب)

رجال الأمن بإنزال العلم الشطري «أمطرتهم عناصر التخريب الانفصالية يوابل من الرصاص من كل الاتجاهات وأن قوات الأمن المتواجدة في المجمع الحكومي انسحبت إلى مواقع خارج المبنى نظراً لتواجد مئات المسلحين القادمين من مديريات محافظتي لحج والضالع والتي توافدت منذ مساء الأربعاء استجابة لدعوات عناصر التخريب الانفصالية إلى مسيرة مسلحة» وفقاً للعقفي.

ونسب موقع (المؤتمنت) الاخباري التابع لحزب المؤتمر الحاكم إلى العقفي قوله «إن المسيرات التي تحصل في مدينة الحبيبين شبيهة يومية ويتم التعامل معها بنفس طويلاً، إلا أن مسيرة اليوم - أمس الأول - كانت مسلحة بالكامل وحاول منظموها استفزاز رجال الأمن من خلال اقتحام المجمع والاعتداء على رجال الأمن».

وطالب العقفي بإعادة الوضع في مديرية الحبيبين إلى ما قبل نيسان (أبريل) 2009 من خلال إعادة النقاط الأمنية الحكومية الثلاث التي تم رفعها من مدينة الحبيبين بسبب نصاب مسؤولين قال إنها «من أشخاص لا يريدون الأمن في المحافظة أن يستتب».

وأوضح «أنه بعد رفع النقاط الأمنية الثلاث تحولت الحبيبين إلى وكر لعناصر التخريب الانفصالية، التي أسهمت في تجمع المسلحين والجرائم إليها من كل المحافظات، إضافة إلى عناصر القاعدة التي وجدت في هذا المناخ الفوضوي مجالاً خصياً لها، لتستقر في أوكار عناصر التخريب الانفصالية».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر محلية أن السلطة قامت باستحداث نقاط تفتيش أمنية معززة بأسلحة وقطع عسكرية ثقيلة في العديد من مناطق محافظة لحج وفي مقدمتها مدينة الحبيبين، منذ صعود نجم الحراك الجنوبي، وكانت ترابط بشكل دائم في مداخل ومخارج مدينة الحبيبين، غير أن لجنة رئاسية بقيادة وزير الإدارة المحلية السابق عبد القادر علي هلال كلفت بحل المشكلة القائمة في الحبيبين، خرجت بقرار رفع الاستحداث العسكرية والأمنية منها كخطوة أولى لاستتباب الأوضاع الأمنية، بناء على نصاب وجهاً ومسؤولي المدينة، غير أنه بمجرد رفع هذه الاستحداث الأمنية أخرج هذه المدينة عن السيطرة الحكومية وأصبحت في قبضة أتباع الحراك الجنوبي.

قيادات تيارات الحراك الجنوبي في محافظات لحج والضالع المتجاورتين، تغلب عليها أيديولوجية الأنشائية، كما تجمعها وظايفها السابقة، حيث أن أغلبها كانت قيادات عسكرية أو أمنية خلال حكومة الجنوب السابقة، فيما بعضها أعضاء في مجلس النواب الحالي، وعلى الرغم من ذلك لم تتمكن من التوحد فيما بينها حيال القضية الجنوبية ولم تتفق حول تشكيل قيادة موحدة لتتبارك واحد للحراك الجنوبي، وضع الحراك الجنوبي في مدينة زنجبار، عاصمة محافظة أبين، المجاورة لعدن، ويختلف أيديولوجيا وتكتيكاً عن نظيره في محافظات لحج والضالع، حيث يتزعم الحراك الجنوبي في محافظة أبين الجهادي السابق الشيخ طارق الفضلي، نجل

### صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشف العديد من الواقع الميدانية أن تيارات الحراك الجنوبي في اليمن تتجه نحو خطوات مجهولة، إثر تباين القيادات سياسياً واختلاف معتقداتها أيديولوجية وعشوائية برامجها وفعاليتها وعدم وضوح الرؤية لدى هذه التيارات التي تختلف أكثر مما تتفق حيال القضية الجوهرية التي تناهت بها.

هذه التباينات المستمرة أعطت مؤشرات قوية بأنها بدأت تدفع بهذه الحركات السياسية نحو (بدائية) ما يمكن أن يطلق عليها حركة (النهائية)، ليس للقضية الجنوبية ولكن لتيارات الحراك الجنوبي التي تتبنى (القضية الجنوبية) كمشكلة لا بد لها من حل سياسي، وأن هذه النهاية قد تفضل المشروع الانفصالي، لكنها دون شك حركت المياه الراكدة حيال المطالب السياسية لأبناء المحافظات الجنوبية وأعطت دروساً قاسية للسلطة نظير تجاهلها لهذه المطالب منذ نهاية حرب صيف 1994 اليمنية - اليمنية.

وتفاوتت توجهات تيارات الحراك الجنوبي بين المطالبة صراحة بانفصال الجنوب وبين المطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية والسياسية للجنوبيين، وإن كانت الأخيرة طغت على المنادين بالرفك الارتباط) عن الشمال، أي بالانفصال عن دولة الوحدة التي دمجت شطري اليمن (الشمال والجنوب) في أيار (مايو) 1990، وفي كلا الأمرين نجحت هذه الحركات في (إخراج) السلطة وإجبارها على الاعتراف بوجود مشكلة في الجنوب التي ما يطلق عليها «القضية الجنوبية»، التي ظلت السلطة لسنوات طويلة تناهت بنفسها عن ذلك وتتكور وجود أزمة أو مشكلة في الجنوب.

تيارات الحراك الجنوبي بدأت نشاطها كحركة (سلمية) للمطالبة بالحقوق المسلوقة لأبناء الجنوب، غير أنها تحولت تدريجياً إلى حركة شبه مسلحة، تستخدم السلاح في المظاهرات والمسيرات كوسائل لإبراز (العزلت) في غير محلها ضد السلطة، حيث كانت تتسبب هذه المظاهر المسلحة في استقزاز رجال الأمن وفي تبادل إطلاق النار معهم، مما يسيل الكثير من الدماء في كل مظاهرة جنوبية.

الوكيل المساعد لمحافظ لحج الجنوبية قاسم عبد الرحمن العقفي كشف عن مقتل أكثر من 20 شخصاً وإصابة 70 آخرين ونهب سيارات وممتلكات أكثر من 200 شخص منذ نيسان (أبريل) 2009 من قبل عناصر تيارات الحراك الجنوبي في مدينة الحبيبين وحدها التابعة لمحافظة لحج، وقال إن أعمال الشغب والعنف التي يقوم بها العناصر الانفصالية «حولت الحبيبين إلى وكر لأعمال القتل والنهب والنقطع والتصفيات الجسدية» على حد تعبيره.

ووصل الحال باتباع الحراك الجنوبي إلى رفع علم دولة الجنوب السابقة، فوق المجمع الحكومي بالحبيبين في مظاهرة الخميس، وأنه عندما قام

## مطالبة من منظمة حقوقية ونقابة الصحفيين اليمنيين بالتحقيق في قضية اختطاف المقاتل

سجن المخبرات إلى الاحتياط لكون المقاتل مازال بريئاً، ولم تثبت التهم بحقه، وتمكينه من زيارة أسرته والمتضامنين معه.

ودعا كافة النشطاء والحقوقيين والسياسيين والصحافيين لحضور جلسة محاكمة المقاتل والتضامن معه بما يحول «دون تركه وحيداً وعرضة للتكليس»، مؤكداً أن «حضور الجميع لمؤازرته سيحول من دون كسر عزيمته بالإجراءات الاستثنائية التي يخضع لها».

ومن المقرر أن تعقد الجلسة الرابعة لمحاكمة الصحافي المقاتل الذي قاطع جلسات المحكمة الجزائية المتخصصة، ورفض أن يتولى أحد الدفاع عنه اليوم السبت بعد منع جهاز المخبرات زيارته

صنعاء - يو بي أي: طالبت منظمة حقوقية ونقابة الصحفيين اليمنيين أمس النائب العام التحقيق في قضية اختطاف الصحافي والكاتب السياسي محمد المقاتل بعد اختفائه لمدة أربعة أشهر في بيت سري، بعيداً عن الإجراءات القانونية.

وأفادت منظمة «مفتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان» في بيان صحافي وزع إنه «تم توجيه مذكرة من قبل المفتدى ونقابة الصحفيين إلى النائب العام بفتح تحقيق مع عناصر جهاز الأمن القومي بشأن اختطافه واختفائه لمدة أربع أشهر في بيت سري».

وأشار البيان إلى أن المفتدى والنقابة طالبوا النائب العام بتحسين شروط سجنه ونقله من

## تحالف احزاب المعارضة السودانية يطالب برفع الطوارئ بدارفور والغاء تسجيل القوات النظامية للانتخابات



انصار الصادق المهدي في مسيرة انتخابية الجمعة (رويترز)

### الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

تراجعت المفوضية القومية للانتخابات أمس، وتسلمت مذكرة أحزاب جوبا، فيما سمحت الشرطة لموكب الأحزاب بالسير لمقر المفوضية، رغم إعتدال المفوضية للأحزاب عن قبول المذكرة بحجة إنشغالها بترتيبات أخرى، واقترحت استقبال قادة الأحزاب بالأحد.

وأرجع حزب المؤتمر الوطني تشكيل أحزاب المعارضة في الآلية الإعلامية المشتركة للحملة الانتخابية إلى التشويش الخارجي لتعطيل العملية، وقال إن المفوضية القومية للانتخابات قامت كجهة مستقلة بعمل آلية إعلامية مشتركة لكافة الأحزاب والقوى السياسية، وأوضح فقهي شيليا أمين الإعلام بالمؤتمر الوطني حسب المركز السوداني للخدمات الصحافية الجمعة أن هناك مساحة واسعة داخل الآلية لإبداء الملاحظات والمقترحات وإجراء أية تعديلات تراها كل الأحزاب المناقشة قابلة للنقاش والتغيير والمعالجة، وأكد أن التهديد بمقاطعة الانتخابات من قبل أحزاب المعارضة هروب من مواجهة الجماهير وإستباق لعملية الإقراع.

وقال إن الأساليب التي تتبعها أحزاب المعارضة هي نفسها التي اتبعتها في مرحلة التسجيل الانتخابي، من جانبها وعد البروفسور مختار الأصب عضو المفوضية الوفد بدراسة المذكرة ومن ثم الرد عليها في الأيام المقبلة، وأوضح أنه بالرغم من انشغال المفوضية بمؤتمر اللجان العليا للانتخابات إلا أن رئيس المفوضية جوبا مقابلة الوفد، ودعت قوى إعلان طلب بدمرة المفوضية، واشترطت الأحزاب الرد على المذكرة في مدة لا تتجاوز الأسبوع، وهددت في حال عدم الرد بخيارات لم تكشف عنها.

وطالبت الأحزاب في المذكرة بحلحلة القضايا المطروحة في فترة لا تتجاوز الأسبوع، وحل الخلاف حول الإحصاء السكاني، وتوزيع الدوائر الجغرافية بصورة عادلة متفق حولها، ورفع حالة الطوارئ في دارفور، وإيجاد حل لتزوية الفصائل المسلحة في الإقليم، وعدم تجزئة الانتخابات، والمعايير تسجيل القوات النظامية، ومعالجة خروقات التسجيل

الانتخابي حتى وإن استدعى الأمر إعادته، بجانب تحقيق الشراكة مع الأحزاب عبر الآلية المقترحة سابقاً بين الأحزاب والمفوضية ومجلس الأحزاب، فضلاً عن إلغاء الآلية الإعلامية المشتركة، ودعت المذكرة لإنشاء مجلس للإعلام، وطالبت بالغاء منشور الحملة الانتخابية.

وقال ياسر عمران المرشح لرئاسة الجمهورية عن الحركة الشعبية إن الغرض من المذكرة تنبيه المفوضية لبيان لا تقوم بما أسماه الأسلوب (البولييسي)، وأوضح عمران للمفوضية بمؤتمر اللجان العليا للانتخابات أمس، أن منشور المفوضية جعلها «بوليس»، وأعرب عمران عن أسفه للمفوضية واتهمها بأنها تتلقى توجيهات من جهات خارجها، وأوضح بأن الخطوة المقبلة يحددها اجتماع قيادة القوى السياسية.

وشن عمران هجوماً عنيفاً على المؤتمر الوطني وقال ليس للوطني سوى كونه جهاز دولة، وزاد لا يوجد له تأييد شعبي، وقال إن الشعب السوداني الآن في الجانب الصحيح من التاريخ، والمؤتمر الوطني في الجانب الآخر، وقال عمران كنا نتوقع حضور كامل للمفوضية، وتابع، لكن البروفسور مختار الأصب عضو المفوضية - الذي استقبل وفد الأحزاب - انتقد ما يمكن إنقاذه من الانتقاد

## مصرع 25 شخصاً في اشتباكات مسلحة بجنوب السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقي 25 شخصاً مصرعهم وجرح العشرات بمنطقة التونغ الشرقية في ولاية أراب بالجنوب، إثر اشتباكات مسلحة بين قوات الجيش الشعبي والرعاة بالمنطقة، نتيجة لتسريح الجيش في نزاع السلاح من أيدي السكان.

وتفقد سلطناً متوق حاكم الولاية مواقع النزاع، ودعا المنظمات الإنسانية للتدخل ومد النازحين بالغاذاء والكساء والماوى، وقال متوق بحسب موقع (الشرق) أمس، أن أعداداً كبيرة من موطني المنطقة نزحوا نتيجة للنزاع الذي استخدم فيه السلاح، ووصف حالتهم به السيئة، وأكد متوق توقف الجيش الشعبي عن جمع السلاح من أيدي المواطنين لأسباب فضل عدم الخوض في تفاصيلها. وأكدت مصادر مشاركة الفرقة الثالثة مشاة في المعركة، في الكتيبة (170) التابعتين للجيش الشعبي.





## الرئاسة الفلسطينية تحذر من « حرب دينية» في المنطقة.. وحكومة حماس تدعو الى التراجع عن قرار المفاوضات غير المباشرة

# قوات الاحتلال تقتحم الاقصى ومواجهات عنيفة مع المصلين اسفرت عن اصابة العشرات



قوات الاحتلال تعتقل شابا فلسطينيا اثناء اشتباكات قرب الاقصى... وآخرون يحاولون الهرب من القنابل المسيلة للدموع

## تظاهرات حاشدة في قطاع غزة رفضا لاستئناف المفاوضات ونصرة للمقدسات

غزة - د. ب. ا: تظاهر آلاف الفلسطينيين في ثلاث تظاهرات منفصلة في قطاع غزة الجمعة للاحتجاج على ضم اسرائيل لمواقع اسلامية ورفضاً لقرار السلطة الفلسطينية اجراء مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل.

ودعت للتظاهرات حركة «حماس» والجهاد الاسلامي عقب صلاة الجمعة تخللها حرق للاعلام الاسرائيلية ورفع شعارات انتفاضة شعبية عارمة نصره للمقدسات الاسلامية ورفضاً للسياسة الاسرائيلية بضم التراث الفلسطيني الى التراث الاسرائيلي.

وقال النائب عن حركة حماس مشير المصري «ان الازمان لعبر العرب والمسلمون عن غضبهم في كل الدنيا حتى يعلم العدو الاسرائيلي ان هناك رجالا تحمي تلك المقدسات».

وطالب المصري الفلسطينيين في الضفة الغربية ان يتوروا ضد من تآمر على المقدسات الاسلامية، محذرا من ان «السياسة الاسرائيلية بتهوديد المقدسات وضمها الى التراث الاسرائيلي هي حرب مفتوحة».

واكد ان ما تقوم به «اسرائيل هو لعب بالنار ستحرق تلك النيران قاداتها»، معتبرا «ان تهويد المقدسات خاصة في مدينة القدس سيحرق المنطقة برمته».

وطالب قيادي حماس بوقف كافة المفاوضات المباشرة وغير

المباشرة التي كانت برعاية عربية «لأنها منحت الاحتلال الغطاء الكامل للتمادي في سياسته».

كما نظمت حركة حماس تظاهرة ثانية في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، دعا القيادي في الحركة صلاح البردويل خلالها القادة العرب في القمة العربية للزمع عقدها في طرابلس الى قطع العلاقات مع اسرائيل.

وقال البردويل «ان الاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الاقصى مقدمة لخبر كبير يهدد المقدسات الاسلامية».

واضاف ان اجراءات التهويد تأتي من باب اقتناص الفرصة للانقضاض على المقدسات وسط ما نعر به الامة العربية الاسلامية من صمت وخذلان كبيرين.

وفي السياق، تظاهر آلاف الفلسطينيين في شمال قطاع غزة بدعوة من حركة الجهاد الاسلامي للتعبير عن رفض القرار العربي بالموافقة على استئناف المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل.

وقال القيادي في الحركة محمد الهندي خلال التظاهرة «ان قرار السلطة استئناف المفاوضات غير المباشرة مع الاحتلال ان يأتي بجديد ولن يسهم في تحرير المسجد الاقصى».

وفي السياق اكد المسؤول عن تنظيم حركة فتح في غزة الخاضعة لسيطرة حماس ان قدم الى القطاع لـ ترتيب البيت الفتحاوي ولقاء وكادر الحركة والقوى الوطنية والاسلامية».

وهذه هي الزيارة الثانية لبيسيسو الى غزة منذ سيطرة حركة حماس، وجاءت في وقت تسعى فيه حركة فتح الى تكتيف زيارة قياداتها الريفية الى غزة.

وسبق وان زار نبيل شعث عضو اللجنة المركزية للحركة قطاع غزة، والتي يباين قيادات حركة حماس، منهم اسماعيل هنية رئيس حكومة غزة، وقبل اسبوعين عاد ثلاثة محافظين وهم مسؤولون كبار في فتح الى قطاع غزة، وبنوون الإقامة في القطاع بشكل دائم.

وبحسب ما علم فان بيبيسو يتولى هو الآخر المنكوث في القطاع لمدة طويلة، يحاول خلالها اعادة ترقية بناء تنظيم الحركة، الذي تصعد كثيرا منذ سيطرة حماس.

في ذلك، قال بيبيسو ان الجزء الاهم للزيارة يأتي في اطار «الاطلاع الكامل على وضع سكان قطاع غزة والوقوف على اوضاعهم المعيشية والاجتماعية، وفتح النقرة وما هي للقيادة الفلسطينية».

المبكي بالحجارة».

وادانت الرئاسة الفلسطينية اقتحام قوات الاحتلال الاسرائيلي، لحيات المسجد الاقصى، بعد صلاة الجمعة، واطلاق الرصاص المطاطي على المصلين.

وقالت الرئاسة في بيان لها، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تخترق كل الخطوط الحمراء في محاولة منها للتحول الى دولة استثنائية مفاوضات السلام، خاصة بعد تبني لجنة التابعة العربية لاستئناف محادثات الترقيب.

واشارت الى ان الرئيس محمود عباس تابع شخصيا مجريات وتطورات الاحداث في المسجد الاقصى المبارك، واجرى اتصالاته لوضع حد لهذه الممارسات الاسرائيلية.

وطالبت الرئاسة، الادارة الامريكية بوقف هذه الممارسة الاسرائيلية، التي قد تشعل حربا دينية في المنطقة، وحثت المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته في وقف التطور الاسرائيلي، الذي قد تكون له تداعيات خطيرة لا تعرف عواقبها، ليس فقط على منطقة الشرق الاوسط، وانما على السلم والامن العالمين.

ومن جهته استنكر الناطق باسم الرئاسة نبيل ابو ردييه، في تصريحات ادلى بها لتلفزيون فلسطين الرسمي، عملية الاقتحام الاسرائيلي لحيات المسجد الاقصى، وقال «ان اسرائيل تلعب بالنار وتجارت المنطقة الى حروب دينية».

واضاف ان اسرائيل بمارساتها تخلق مناخا سلبيا ومناخا للتطرف والعنف، وتتهرب من استحقاقات عملية السلام وغير معنية بالوصول الى اتفاق سلام، وقال «لا بد من ضغط فعلي على اسرائيل حتى تلاقي النجاح، الامريكية المذبذبة لاجراء عملية السلام بعض الجحود».

واعرب ابو ردييه عن امله بان تخرج القمة العربية القادمة بقرارات عربية فعلية لحماية القدس والارض الفلسطينية، خاصة ان هناك خطة فلسطينية متكاملة

## يريد ترتيب اوضاع الحركة التنظيمية في القطاع بسيسو يؤكد استعدادها للقاء قادة حماس لدفع المصالحة

وكانت حركة فتح قالت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان بسيسو وصل القطاع يوم الخميس من معبر رفح البري الفاصل بين قطاع غزة ومصر.

وفي السياق اكد المسؤول عن تنظيم حركة فتح في غزة الخاضعة لسيطرة حماس ان قدم الى القطاع لـ ترتيب البيت الفتحاوي ولقاء وكادر الحركة والقوى الوطنية والاسلامية».

وهذه هي الزيارة الثانية لبيبيسو الى غزة منذ سيطرة حركة حماس، وجاءت في وقت تسعى فيه حركة فتح الى تكتيف زيارة قياداتها الريفية الى غزة.

وسبق وان زار نبيل شعث عضو اللجنة المركزية للحركة قطاع غزة، والتي يباين قيادات حركة حماس، منهم اسماعيل هنية رئيس حكومة غزة، وقبل اسبوعين عاد ثلاثة محافظين وهم مسؤولون كبار في فتح الى قطاع غزة، وبنوون الإقامة في القطاع بشكل دائم.

وبحسب ما علم فان بيبيسو يتولى هو الآخر المنكوث في القطاع لمدة طويلة، يحاول خلالها اعادة ترقية بناء تنظيم الحركة، الذي تصعد كثيرا منذ سيطرة حماس.

في ذلك، قال بيبيسو ان الجزء الاهم للزيارة يأتي في اطار «الاطلاع الكامل على وضع سكان قطاع غزة والوقوف على اوضاعهم المعيشية والاجتماعية، وفتح النقرة وما هي للقيادة الفلسطينية».

## استشهاد احد نشطاء حماس في «مهمة جهادية» قوات الاحتلال تهاجم عدة مناطق في غزة وتعتقل ثلاثة صيادين ورجل اعمال

فتحت الزوارق الحربية النيران صوب قوارب الصيادين.

وقال نزار عياش نقيب الصيادين ان الصيادين لحظة اعتقالهم كانوا يمارسون عملهم على بعد نصف كيلومتر فقط من السواحل.

وطالب بالاراجع عنهم باسرع وقت، محملا سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياتهم.

واكد على ضرورة ان تتدخل المنظمات الحقوقية الدولية لوضع حد للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة بشكل يومي على الصيادين الفلسطينيين.

وبشكل يومي يتعرض الصيادون الفلسطينيون لمضايقات من قبل الاحتلال، الذي يجبرهم على ترك عملهم والعودة الى السواحل، بسبب استهداف الرماكب الفلسطينية بالبنيران بشكل مباشر.

وفي سياق قريب اعتقلت قوات

الاحتلال في ساعة متأخرة من ليل الخميس رجل اعمال فلسطينيا عند معبر بيت حانون (ابريز) شمال قطاع غزة.

واقادت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال على هذا المعبر الذي يربط شمال غزة باسرائيل ومخصص لمرور الافراد اعتقلت التاجر احمد ابو عيدة اثناء سفره الى الاردن عبر الضفة جنوب قطاع غزة.

واوضحت المصادر ان تلك الايات التي توغلت شرق حى الشجاعية شرعت بتجريف اراضى واطلقت النار العشوائية، في الوقت الذي توغلت فيه آليات اخرى على مسافة قريبة وحديدا على حدود منطقة جحر الديك، واطلقت عدة قذائف مدفعية.

في ذلك، اعادت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس عن استشهاد احد ناشطها في «مهمة جهادية».

## الهندي يؤكد ان النظام العربي ليس مخولا بالتفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني

محمد الهندي عضو المكتب السياسي للحركة، وخالد البطش احد قادة الجهاد.

وقال الهندي في كلمة له امام المسيرة منددا بقرار العودة للمفاوضات «لا احد يملك الشرعية في ظل غيابها لتوقيع نيابة عن شعبنا»، واكد القيادي الهندي رفض حركته لاي مفاوضات مباشرة او غير مباشرة، داعيا جميع الاطراف الى ضرورة اثناء الانقسام واعداد الوحدة.

بيشار الى ان لجنة المتابعة العربية قررت يؤكد «امعان النظام العربي الرسمي بالتخلي عن واجبه تجاه فلسطين والعمل على تحريكها».

ودعا الى تصعيد المقاومة والتحرك الجماهيري» ضد قرار حكومة اسرائيل ضم مناطق فلسطينية للتراث اليهودي.

## اكاد بان هناك محاولات لاختراق الموقف المصري لإتمام المصالحة حتى تتحدث قمة لبيبا عن اعمار غزة: الزهار لـ «القدس العربي»: حماس لم تتلق دعوة لحضور القمة العربية في ليبيا ويجب ان ننهي من ملف المصالحة قبل انعقادها

اعتبار.

ان تتحدث القمة العربية عن اعمار قطاع غزة لان تبقى تناقض الاطراف الفلسطينية انتهاء الانقسام».

واضاف الزهار قائلا «يجب ان نتقني من هذا الملف قبل القمة العربية» التي طالبيها بان تتخذ قرارات عملية لإعمار قطاع غزة الممر جزء الحرب الاسرائيلية التي شنت عليه نهاية عام 2008.

ونفى الزهار لـ «القدس العربي» ان تكون حماس تلقى من الجانب المصري دعوة لزيارة القاهرة الاسبوع القادم، وقال «لا توجد اي دعوة من مصر لغاية الآن»، مضيفا «المطلوب الآن ان تتخذ خطوات من جميع الاطراف من مصر وحماس للوصول لتوافق حول الورقة المصرية الموجودة»، مشددا على انه لا بد من اتخاذ خطوات من اجل ترتيب زيارة وفد من «حماس» للقاهرة.

وحول النقطة التي وصلت اليها التحركات لغاية الآن بشأن زيارة وفد حماس للقاهرة بهدف

اتمام ملف المصالحة قال الزهار «الامور تحتاج الى المزيد من الانضاج».

وعلمت «القدس العربي» بان حماس تسعى لترتيب زيارة لوفد منها للقاهرة يضم الزهار وخليل الحية لبحث ملف المصالحة الذي ما زال قيد القاهرة ياخذ تحفظات الحركة على الورقة المصرية بعين الاعتبار، وذلك قبل القمة العربية التي ترغب حماس بان تبحث ملف اعمار غزة بدل ملف المصالحة الوطنية.

واكد الزهار على ان نوابي حماس هي انتهاء الانقسام الفلسطيني واتمام المصالحة الوطنية قبل انعقاد القمة العربية القادمة في ليبيا.

وبشأن دعوة حماس للمشاركة في قمة ليبيا قال الزهار لـ «القدس العربي» «حماس لم تتلق دعوة لحضور القمة»، مشير الى ان تهديد الرئيس الفلسطيني محمود عباس القائد العام لحركة فتح بعدم حضور القمة اذا ما تمت دعوة حماس اليها الهدف منها اظهار حكة فتح نفسها بانها هي الشرعية

## وزير الامن: حزب الله يمتلك الآن اكثر من 45 الف صاروخ في لبنان وهو رقم يزيد عن التقديرات السابقة

### اسرائيل تلغي مناورة عسكرية كبرى خشية ان تفسرها سورية كاعلان حرب

### وباراك يحذر من ان دمشق تزود حزب الله بصواريخ ارض جو متطورة تؤثر على تحليق الطيران في لبنان



بشار الاسد



يهود باراك



حسن نصر الله



عماد مغنية

#### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر الجمعة النقبان عن أنّ الجيش الإسرائيلي على مخرًا مناورة تجنيد واسعة النطاق، وذلك خشية ان يتم تفسيرها في سورية كاستعداد للحرب.

وكانت الادارة الامريكية قد حدّرت الدولتين، اسرائيل وسورية، من اندلاع حرب بينهما نتيجة لتقديرات خاطئة حول نوايا كل دولة.

وحسب المراسل العسكري للصحيفة، عاموس هارثيل، المرتبط جدا مع المنظومة الامنية في الدولة العبرية، فإنّ المناورة التي اطلق عليها اسم «حجارة النار 12»، والتي اجريت اسبوع بالماضي، لم تتضمن بشكل متعمد محاكاة حرب مع سورية، وإنما فقط موجّهات بين اسرائيل وحزب الله في لبنان، ومع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة، لافتا الى أنّ الهدف من الغاء المناورة، كما قالت المصادر الامنية في تل ابيب، جاء بهدف تخفيف التوتر على الجبهة السورية.

واضافت المصادر عيبتها ان الجيش تجنب منذ البداية تحشيد قوات نظامية كبيرة وتجنيد الاحتياط، خشية ان يتم تفسير ذلك من قبل سورية كاستعداد للحرب، بالإضافة الى ذلك، فقد تمّ نقل رسائل تهديد الى سورية، عن طريق التصريحات العلنية او القنوات غير المباشرة، وتابعت أنّ الامر، اي الغاء التدريب، لا يعني بأيّ حال من الأحوال، ان لا يقوم الجيش الاسرائيلي في المستقبل بالنظر باجراء تدريبات واسعة النطاق، وفق التوقيت الذي يقرره وزير الامن،

يهود باراك، والقائد العام لهيئة الاركبان في الجيش، الجنرال غابي اشكنازي.

ونقل المراسل الإسرائيلي عن مصادر في جيش الاحتلال قولها أنّه تمّ الغاء قسم من المناورة لتخفيف حدة التوتر على الحدود السورية.

ولفتت الصحيفة العبرية في هذا السياق الى اجتماع الرئيسين الايراني، محمود احمدي نجاد، والسوري، الدكتور بشار الاسد، مع الامين العام لحزب الله، الشيخ حسن نصر الله، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل في العاصمة السورية، دمشق.

علاوة على ذلك، كتبت الصحيفة أنّه الى جانب النشاط الواسع لحزب الله في جنوب لبنان، والتي وصفتها بانها تتركز في المناطق المأهولة في البلدات اللبنانية، جد حزب الله تواجد في ما تسميه المصادر الامنية الاسرائيلية بالحميات الطبيعية وفي المواقع الواقعة في المناطق المفتوحة والتي سبق ان تواجد فيها قبل الحرب العدوانية الاخيرة على لبنان في صيف 2006.

وادعت الصحيفة أيضا أنّ عناصر حزب الله يقومون بذلك بشكل هادئ، وانهم يتحركون بلباس مدني لتجنب ضيقهم من قبل قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل)، العاملة في الجنوب اللبناني منذ ان وضعت حرب لبنان الثانية اوزارها، كما أنّ حزب الله يتجنب الوقوع في مصيدة القرار 1701 ويتهم بأنّه قام بخرقه وهو القرار الذي اتخذ في مجلس الامن الدولي ووضعه حد للعدوان الاسرائيلي على لبنان في الثالث عشر من شهر آب (اغسطس) من العام 2006.

ولفت المراسل الاسرائيلي في سياق تقريره الى أنّ وزير الامن، يهود باراك، كان قد صرح الاسبوع الماضي، في محاضرة في معهد

(واشنطن لدراسات الشرق الاوسط)، خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية بأنّ الدولة العبرية تتابع عن كثب ما يجري في لبنان، وأنّه حبان الوقت للتباحث في ذلك بشكل مباشر وحقيقي، على حد تعبيره، علاوة على ذلك، نقلت الصحيفة الاسرائيلية عن وزير الامن باراك قوله في نفس المحاضرة أنّ الاساس لقرار 1701 هو وضع حد للوضع غير السوي لحزب الله في لبنان، ولكنه بدلا من حل المشكلة فقد جعلها أكثر تعقيدا، على حد وصفه.

وحسب وزير الامن الاسرائيلي فإنّ حزب الله يمتلك الآن أكثر من 45 الف صاروخ في لبنان، وهو رقم يزيد عن التقديرات الاسرائيلية

السابقة، بالإضافة الى ذلك اكد في سياق محاضرته في واشنطن على أنّه في حال تعرضت اسرائيل لهجوم فأنّها لن تلاحق الراهبي المنفرد، وستكون الحكومة اللبنانية ومصادر الرعاية والتمويل جزءا من المعادلة، على حد تعبيره.

وفي السياق ذاته، قال المراسل الاسرائيلي، أنّ باحثين يريكيين نشرنا مقالا على موقع (معهد واشنطن) جاء فيه أنّه من المحتمل أنّ سورية قامت بتسليح حزب الله بصواريخ كتف مضادة للطائرات من إنتاج روسي، من طراز (ايجلا- اس 24)، وحسب الباحثين الامريكيين فإنّ هذه الصواريخ تشكل خطرا على طائرات (اف 16)

التابعة لسلاح الجو الاسرائيلي، والتي تحلق في سماء لبنان، الامر الذي يؤدّي الى التقليل من تفوق سلاح الجو الاسرائيلي على الجيوش العربية مجتمعة.

كما اشار المحلل العسكري الاسرائيلي الى أنّه سبق وان صرح مسؤولون امريكيون لوسائيل اعلام عربية بأنّ سورية تقوم بتدريب عناصر حزب الله على استخدام منظومات مضادة للطائرات من طراز (اس 2-).

علاوة على ذلك، زادت «هآرتس» الاسرائيلية، تمّ نشر تقارير سابقة جاء فيها أنّه من الممكن ان تقوم سورية بتسليح حزب الله بصواريخ مضادة للطائرات من طراز (اس 8) التي تعتبر

متطورة جدا، بالإضافة الى ذلك، كتب الباحثان الامريكيان أنّه تمّ احباط محاولات كثيرة من قبل حزب الله لضرب اهداف اسرائيلية ردا على اغتيال القيادي في حزب الله عماد مغنية، وبحسبهما فإنّه في العام 2008 تمّ الكشف عن 6 مخططات لضرب اهداف اسرائيلية في تركيا من قبل حزب الله، بيدد يذكر أنّ الصحفية الاسرائيلية كانت قد نشرت نيبأ بحر الاسبوع الجاري جاء فيه ان الولايات المتحدة الامريكية وجهت لسورية رسالة حادة طالبتها من خلالها بوقف تزويد منظمة حزب الله اللبنانية بالأسلحة، الا أنّ القيادة السورية لم تتعلّق على الموضوع.

#### تل ابيب: الجبهة الداخلية ابعد من ان تكون مستعدة لحرب متواصلة بسبب فجوات كبيرة في التجهيزات

## نتيها هو يعقد الاحد اجتماعا خاصا لحكومته لبحث جهوزية الجبهة الداخلية والصادر الامنية تؤكد ان عمليات الاخلاء الى الضفة وايلات محفوفة بالمخاطر

#### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

يعقد رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يوم غد، الاحد، جلسة خاصة لبحث جهوزية الجبهة الداخلية لحالات الطوارئ، بمشاركة قادة الاجهزة الامنية الذين سيقدّمون لمجالس الجلسة سيناريوهات محتملة لمواجهة محدودة او لحرب شاملة، وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عنوانها الرئيسي الجمعة أنّ نتنياهو وقادة الاجهزة الامنية سيبحثون في خطط لإخلاء مئات الاف السكان من منطقة المركز الى المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ومدينة ايلات في حال تعرض الجبهة الداخلية لتصف صاروخي.

وقرر فلنثاى توزيع النازحين، كما استمعهم المصادر الامنية، في حالة الطوارئ على القرى الزراعية في منطقة العربية لتخفيف الضغط عن ايلات، من ناحية قال المسؤول في سلطة الطوارئ الوطنية في منطقة القدس والضفة الغربية، ميرون كيرن، ان مستوطنات من منطقة المركز الى المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ومدينة ايلات في حال تعرض الجبهة الداخلية لتصف صاروخي، ولغت المراسل العسكري في الصحيفة، يوسي يهوشوا، الى ان مسؤولي الجبهة الداخلية في الجيش الاسرائيلي سيقومون بتقديم تقرير عن جهوزية الجبهة الداخلية وحملة توزيع الاغذية الوافية وخطّة إخلاء المواطنين الى الضفة الغربية وايلات، الواقعة في جنوب الدولة العبرية.

وقالت الصحيفة أيضا أنّ رئيس بلدية ايلات قام مؤخرا بتقديم تقرير لنائب وزير الامن، ميرون فلنثاى، حول احتياجات البلدة لاستيعاب مئات آلاف المواطنين في حالات الطوارئ، إذ يقدر استنادا لتجربة حرب لبنان الثانية في صيف العام 2006 ان تستوعب المدينة زهاء 150 الف اسرائيلي من منطقة المركز.

وقرر فلنثاى توزيع النازحين، كما استمعهم المصادر الامنية، في حالة الطوارئ على القرى الزراعية في منطقة العربية لتخفيف الضغط عن ايلات، من ناحية قال المسؤول في سلطة الطوارئ الوطنية في منطقة القدس والضفة الغربية، ميرون كيرن، ان مستوطنات من منطقة المركز الى المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ومدينة ايلات في حال تعرض الجبهة الداخلية لتصف صاروخي، ولغت المراسل العسكري في الصحيفة، يوسي يهوشوا، الى ان مسؤولي الجبهة الداخلية في الجيش الاسرائيلي سيقومون بتقديم تقرير عن جهوزية الجبهة الداخلية وحملة توزيع الاغذية الوافية وخطّة إخلاء المواطنين الى الضفة الغربية وايلات، الواقعة في جنوب الدولة العبرية.

وقرر فلنثاى توزيع النازحين، كما استمعهم المصادر الامنية، في حالة الطوارئ على القرى الزراعية في منطقة العربية لتخفيف الضغط عن ايلات، من ناحية قال المسؤول في سلطة الطوارئ الوطنية في منطقة القدس والضفة الغربية، ميرون كيرن، ان مستوطنات من منطقة المركز الى المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ومدينة ايلات في حال تعرض الجبهة الداخلية لتصف صاروخي، ولغت المراسل العسكري في الصحيفة، يوسي يهوشوا، الى ان مسؤولي الجبهة الداخلية في الجيش الاسرائيلي سيقومون بتقديم تقرير عن جهوزية الجبهة الداخلية وحملة توزيع الاغذية الوافية وخطّة إخلاء المواطنين الى الضفة الغربية وايلات، الواقعة في جنوب الدولة العبرية.

الامنية تقديرات متفائلة تتعلق بتقدم ملحوظ في تطوير منظومة القبة الفولاذية لاعتراض الصواريخ، وهي ابناء تشير الى امكان تزويد الجيش الاسرائيلي اول بطارية من هذه المنظومة، لحماية مدينة سدريوت مقابل قطاع غزة، في شهر ايار (مايو) المقبل، فيما أقر المجلس الوزاري المصغر تمويل مشروع توزيع القنعة واقية على الاسرائيليين

ويحسبه فإنّ هذه الخطوات مهمة وضرورية لتحسين قدرة دفاع اسرائيل عن مواطنيها، لكن من غير العلوم اذا كانت المسألة مرتبطة بالجزء الملموع من الكاس او بالجزء الفارغ منها، الذي يتحدد كيف ينظر اليه المراقب، لأنّ نشره عدد نوعي من بطاريات منظومة القبة الفولاذية في القرب والحدود الشمالية يتطلب علما كاملا، ووفقا لسرعة التوزيع المخطط له، يتطلب استكمال تجهيز نحو ثلاثة اعوام بعد بدء المشروع، وكشف ان اسرائيل بدأت بالفعل بلورة ردّ على تهديد الصواريخ، الا ان الجيش الاسرائيلي يواصل العمل على اسس منطقية، والاستناد الى الحدس الى ذلك ما زال طويل، الى ان تخشى بمستوى مرض من الاستعداد، على حد تعبيره.

جلسة عمل استعدادا لجلسة غد الاحد المقبل تقر فيها زيادة ميزانية حملة توزيع الاقنعة الواقية.

ومن المقرر ان تجري اسرائيل في شهر ايار (مايو) المقبل التمرين الوطني، تحت عنوان (القنعة تحول) لفحص جهوزية الجبهة الداخلية، وتعتزم وزارة دفاع غزة، في شهر ايار (مايو) المقبل، فيما أقر المجلس الوزاري المصغر تمويل مشروع توزيع القنعة واقية على الاسرائيليين

ويحسبه فإنّ هذه الخطوات مهمة وضرورية لتحسين قدرة دفاع اسرائيل عن مواطنيها، لكن من غير العلوم اذا كانت المسألة مرتبطة بالجزء الملموع من الكاس او بالجزء الفارغ منها، الذي يتحدد كيف ينظر اليه المراقب، لأنّ نشره عدد نوعي من بطاريات منظومة القبة الفولاذية في القرب والحدود الشمالية يتطلب علما كاملا، ووفقا لسرعة التوزيع المخطط له، يتطلب استكمال تجهيز نحو ثلاثة اعوام بعد بدء المشروع، وكشف ان اسرائيل بدأت بالفعل بلورة ردّ على تهديد الصواريخ، الا ان الجيش الاسرائيلي يواصل العمل على اسس منطقية، والاستناد الى الحدس الى ذلك ما زال طويل، الى ان تخشى بمستوى مرض من الاستعداد، على حد تعبيره.

#### الصحافة تطالب بعبادة الولاية على الضفة الغربية وتعرض على تقلص حريات التعبير

## الاردن: حملات عشائرية للدفاع عن موقوفي مصفاة البترول.. اقلام تؤيد فتح ملفات الفساد الكبيرة وتحذيرات من سيطرة الحاخامات على المؤسسات العسكرية في اسرائيل

#### عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

انضلت الاوساط الصحفية الاردنية على مدار الاسبوع الماضي بمتابعة تطورات التحقيق في ملف الفساد الخاص بمصفاة البترول مع ظهور مقالات تدافع عن وزير المالية الاسبق عادل القضاة وبقاير متعددة عن نشاطات وتجمعات عشائرية تنتقد توقيع الوزير القضاة والمستشار الاقتصادي محمد الرواشد على ذمة التحقيق في هذه القضية.

وفيما نقلت صحيفة «الراي» الحكومية عن رئيس الوزراء سمير الرفاعي القول بان حكومته ستستمر في مكافحة الفساد بصورة جذرية وبدون كلل او ملل او تباطؤ، قال نشطاء في عشاءت الرواشد والقضاة في مدينتي جرش والسلط انهم بصدد مقابلة مسؤولين في الحكومة لتسليم مذكرات احتجاج، في الوقت الذي اشادت فيه عدة شخصيات عامة من بينها الدكتور مدوح العبادي بطحانات الحكومة على صعيد مكافحة الفساد، حيث قال العبادي لصحيفة «السبيل» الاسلامية ان الصالح العليا للبلاد وسعمتها تتطلب الجدية في اظهار الحزم لمواجهة الفساد مشيرا الى ان الخضوع للتحقيق القضائي يعزز الشفافية والياف الحماسية.

وفي صحيفة «الغد» لفت الكاتب الصحفي جميل النمرى الانتظار الى ان عم تمكن الحكومة من ملفات التي عديتها في قضية مصفاة البترول اذا ما تقرر قضائيا عدم وجود مخالفات سيديتها باتار عسكية وسياسة على التكمه بري ع حلت ونيسها الرفاعي، معتبرا بسودره ان التهم بري ع حلت ونيسها الرفاعي، وان الخضوع للتحقيق مسالة لا تخسر احدا مؤيدا بقوة فتح ملفات الفساد الكبيرة ومشيرا الى ان لديه ملفات حول قضيتين كبيرتين يقترح على الحكومة فتحهما.

وتنشطت الصحافة الالكترونية عموما في متابعة تفاصيل قضية مصفاة البترول والناشطات الاجتماعية وتصريحات هيئات الدفاع، فيما تعاملت الصحف اليومية بحذر مع المسألة واكتفت بنشر البيانات الرسمية بعد اعادة توثيق اربعة متهمين من الزورن التقليل في قضية مصفاة البترول.

وعاد النقاش على المستوى الصحافي في عدة قضايا وملفات اخرى على رأسها قصة العلاقة مع الضفة الغربية حيث نشرت «الغد» للكاتب رومان حداد مقالا مطيرا تحدث فيه عن الجانب الدستوري في ملف الضفة الغربية، حيث قال: هل الغامر حين القول ان الموقف الاردني من القضية الفلسطينية يحتاج الى اعادة قراءة من جديد في ظل الاستجدات السياسية، وذلك في ظل الظروف التاريخية؟ فالاعتراف العربي للمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للضفة الفلسطينية في مؤتمر الرباط عام 1974 عكس موازين القوى في تلك المرحلة، ولكن الواقع الفلسطيني تغير، فلم تعد منظمة التحرير تملك شرعية التمثيل بعد خسارتها في الانتخابات التشريعية الاخيرة، التي لم يشارك فيها كل الفلسطينيين بل من هم موجودون في الضفة الغربية وقطاع غزة لا غير، وهم لا يشكلون أكثر من 30 بالمئة من الشعب الفلسطيني، مع العلم ان الاردنيين من اصول فلسطينية يقرب تعددهم من تعداد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهؤلاء الاردنيون من اصول فلسطينية يدينون بولاء للعرش الهاشمي وبالانتماء للاردن، وهذه حقيقة لا يجوز تجاهلها.

وقال حداد: ولن يحتاج بقرار فك الارتباط يجب ان يتخذ ان اعلان فك الارتباط كان يتعلق بالناشون القانونية والادارية وليس السياسية، بمعنى انشاء حالة من الحكم الذاتي لابناء الضفة بسبب الظروف الخاصة بهم في تلك المرحلة، مع ابقاء الارتباط السياسي، والدولة الاردنية هي صاحبة الولاية السياسية على الضفة الغربية، وهي التي تمثل

مصالح ابناءها وبناتها من ذوي الاصول الفلسطينية، متابعه تفاصيل قضية مصفاة البترول والناشطات الاجتماعية وتصريحات هيئات الدفاع، فيما تعاملت الصحف اليومية بحذر مع المسألة واكتفت بنشر البيانات الرسمية بعد اعادة توثيق اربعة متهمين من الزورن التقليل في قضية مصفاة البترول.

وعاد النقاش على المستوى الصحافي في عدة قضايا وملفات اخرى على رأسها قصة العلاقة مع الضفة الغربية حيث نشرت «الغد» للكاتب رومان حداد مقالا مطيرا تحدث فيه عن الجانب الدستوري في ملف الضفة الغربية، حيث قال: هل الغامر حين القول ان الموقف الاردني من القضية الفلسطينية يحتاج الى اعادة قراءة من جديد في ظل الاستجدات السياسية، وذلك في ظل الظروف التاريخية؟ فالاعتراف العربي للمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للضفة الفلسطينية في مؤتمر الرباط عام 1974 عكس موازين القوى في تلك المرحلة، ولكن الواقع الفلسطيني تغير، فلم تعد منظمة التحرير تملك شرعية التمثيل بعد خسارتها في الانتخابات التشريعية الاخيرة، التي لم يشارك فيها كل الفلسطينيين بل من هم موجودون في الضفة الغربية وقطاع غزة لا غير، وهم لا يشكلون أكثر من 30 بالمئة من الشعب الفلسطيني، مع العلم ان الاردنيين من اصول فلسطينية يقرب تعددهم من تعداد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهؤلاء الاردنيون من اصول فلسطينية يدينون بولاء للعرش الهاشمي وبالانتماء للاردن، وهذه حقيقة لا يجوز تجاهلها.

وفي صحيفة «الراي» استعرض الكاتب فهد الفانك بعض الوقائع حول غزى الاردن بعبارة البشرية وشح موارد الاقتصادية، وقال: لا يتبرول، ولا مياه وانهار، ولا توجد اراض زراعية شاسعة، المورد الرئيسي الاردنيين من اصول فلسطينية يعود ارضهم المحتلة، ونعمة الامن الذي لولاه ما كانت هناك استثمارات وتبينه حل الدولتين الحسنة التي يريد الاردن اظهارها عند توقيعها على اتفاق اوسا، وهو صاحب الولاية السياسية والشرعية والقانونية في ذلك، فهل يمكن لنا ان نغير عدد من بلدان العالم تعمل كقوات حفظ السلام لا ترفع العلم الاردني فقط بل ترفع راس الاردن عاليا ايضا والامن المحلي تحرسه قوات الامن العالم (الشرطة) التي تتمتع بالبقاء والاخلاق الرفيعة، فالشرطة في خدمة الشعب ابع الامن يستواهد الوطني، وحماية الاستقرار، فهو مسؤولون كبيرة تصطلع بها اجهزة الامن بكافة مواقعها.

وقال الكاتب: المراد اذ اوقو تنفيذية بيد القيادة السياسية، تنفذ اوامر القيادة، وتعيد فرض النظام والقانون بالوسائل الناعمة ان امكن، وبالقوة الحازمة اذا لزم، فالدولة قوة قاهرة، لا تسمح لأي الارواح والاشياك الاسرائيلي، وهو أكثر الاجهزة الجيش، فالجنديون يحتكون الخدمة فيما يعرف بسرايا الضخمة التابعة للواء المشاة، فيما 60 بالمئة من القادة والمنتخبين لسرية الخنية في لواء المشاة (جعاثي) هم من المنتدبين، وكذا هو الامر في الاجهزة الاستخبارية، حيث تشير المعلومات الى ان المنتدبين اصبحوا يمثلون نقلا متصاعدا داخل جهاز الامن العام (الشبابك الاسرائيلي)، وهو أكثر الاجهزة الاستخبارية تاخيرا على دوائر صنع القرار في الدولة، وما يتعلق على الجيش والوساد ينطبق على الشرطة وحرس الحدود، ولعل هذا يسفر لس الاجرام الذي مارسه جيش العنزة في غزة.

#### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

ما زالت قضية اغتيال الشهيد محمود المبحوح، وتورط الموساد الاسرائيلي، الاستخبارات الخارجية، وفق المصادر الاجنبية، في العملية، تشغل الرأي العام في الدولة العبرية، خصوصا وأن محققين من بريطانيا ومن استراليا وصلوا الى تل ابيب للتحقيق في الاستعمال الجوازات المزورة من قبل خلية الموساد، التي حسب المصادر الاجنبية، قامت بتبنيذ عملية اغتيال في التاسع عشر من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي هذا السياق كتب المحلل البارز في صحيفة «معايير» الاسرائيلية، عوفر شليخ، مقالا حول الموضوع كتب فيه أنّ قائد قائد شرطة دبي ضاحي خلفان تميم تحول الى شخصية مشهورة في اسرائيل، فقد اصبحت تقاريره في كوفية عن قيادته في قضية اغتيال محمود المبحوح، لانه لا يمكن ان اكثر فاكتر مثل كتابات الف ليلة وليلة، لانه لا يمكن ان يكون الموساد، الذي يتهمه خلفان مباشرة، قد ارسل ثلاثين شخصا لاغتيال رجل واحد، ولا يمكن ان يكشف عملاؤه هكذا، وتابع قائلا انه لا يمكن ان يكشف عربي في كوفية عن المنظمة الجديدة، التي زعمت مصادر اجنبية انها تتعوق بيديها المشروع النووي الايراني وتطارد اعداء اسرائيل في جميع اصقاع المعمورة.

وقال شليخ ايضا في مقاله أنّه قد يمكن ما لا يمكن، لكننا لا نعلم، انّ الموساد، واكثر من المفاعل الذري في ديمونا، او اخر قلعة في ملقة الاسرائيلية، مشيرا الى أنّه قد توجد فوق مدير المفاعل الجبة الطاقة الذرية، التي هي ايضا جسم سري لكنها في الاقل مؤلفة من خبراء ذوي تجربة، يعملون طول اليوم في الرقابة على مصنع النسيج الوطني.

وتابع، اما فوق رئيس الموساد، مفير داغان، فلا يوجد الا رئيس الوزراء الذي ليس خارجيا في هذا الشأن: ففي قرار مثل قرار اغتيال هو المميز النهائي، على ذلك فانه شريك ايضا، والى ذلك ايضا قبل عنده وقت او قدرة على الفحص عن طرائق اتخاذ القرارات والعمل في الموساد.

وفسائل: وماذا عن اللجنة الثانوية الشهيرة للجنة الخارجية والامن، تلك الجبهة العظيمة القدر التي تراقب الاجهزة السرية؟ من الاكيد ان اعضاءها ذوو تجربة، واناس عملوا كمتخذي قرارات كبار، لكن صعومهم في غرة

## ايرلندا تطالب بالمزيد من الضغط لإنهاء الحصار على غزة

دبلن-رويترز: وصف وزير الخارجية ايرلندية الجمعة الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة بأنه إنساني وغير مقبول ودعا الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى إلى زيادة الضغط على إسرائيل لإنهاءه.

وكان مايكل مارتن الذي زار غزة الاسبوع الماضي أول وزير خارجية لدولة من دول الاتحاد الأوروبي يزور القطاع منذ ما يزيد على سنة.

واصاب قطاع غزة دمار شديد جراء الهجوم الإسرائيلي عليه في كانون الأول (ديسمبر) 2008.

وقال مارتن إنه سيثير الأمر في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في قرطبة بإسبانيا في مطلع الاسبوع. والمفوضية الأوروبية في مقال للراي في صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون»، واصفا الظروف المعيشية في غزة بأنها كالحياة في العصور الوسطى وغير إنسانية وغير جدا لإصلاح أو تحسينه بسبب حصار ظالم يأتي بنتائج عكسية تماما. «كل ما يتحقق من خلال فرض الحصار هو اضرار حماس وزيادة تهيمش أصوات الاعتدال».



## اشارة لمخططات أجنبية لإثارة الفتنة الطائفية وتأكيد وجود تعسف ضد الأقباط.. واتهامات للأمن بتجريدهم من الأسلحة مبارك يعتبر الشعب هو البطل القومي لا البرادعي.. وجمال يهاجم دعاة تعديل الدستور

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن زيارة الرئيس مبارك لألمانيا، ومحادثاته مع المستشارة الجميلة انجيلا ميركل، واجراء الرئيس فحوصا طبية لمتابعة الشكوى من آلام الحوصلة المرارية، فألف سلامة ليارك الله لنا فيه، ولو كنت أعلم لذهبت لإطمئنانا عليه، وإصدار محكمة النقض حكمها بقبول الطعن المقدم ضد حكم محكمة الجنائيات بإعدام رجل الأعمال وعضو مجلس الشورى عن الحزب الوطني وعضو أمانة السياسات، هشام طلعت مصطفى، وضابط الشرطة السابق محسن السكري في مقتل الطرية اللبنانية سوزان تميم وإعادة محاكمتها أمام دائرة أخرى، وإعلان الدكتور بهاء الدين أبو شقة انسحابه من هيئة الدفاع عن هشام بعد هذا الحكم، كما أصدرت محكمة القناطر الخيرية الجزئية حكمها ببراءة جميع المتهمين في حادثة تلوث مياه الشرب في قرية البرادعة بمحافظة القليوبية، والتي ادت الى تسمم حوالي اربعمائة وخمسين من سكانها، واستمرار الاهتمام بهزيمة المنتخب الوطني المصري في المباراة الودية مع المنتخب الانكليزي، وقد امتدت آثار الهزيمة الى احدى الأسر، كما علمنا بذلك أمس من زميلنا وصديقنا الرسام عمرو سليم، وكان لزوجين على السريير، الزوج في حالة ذهول والزوجة تصرخ قائلة - طيبة الكورة واللي عايزين يلعبوها، هوه كل ما مصر تتلعب تيجي لي دناعي انا؟

طبعاً المسكينة صدقت حجة زوجها بانها مكتئب بسبب هزيمة منتخب مصر هي أمي، وادخلوها بسلام آمنين. وتمت إزالة تعديلات على أملاك الدولة وضبط أغذية فاسدة، وأشارت «الدستور» في تحقيق لزملائنا نادية الدكتورى وأحمد سيف النصر وهيام عزام الى تعرض اعضاء الحركة الوطنية للتغيير المناصرة للبرادعي للاعتداء في مركز اطسا بمحافظة الفيوم من جانب بلطجية وسلفيين لنتعهم من عقد مؤتمر دعا اليه عبد الناصر راتب، بينما نشرت «الجمهورية» في صفحتها الثالثة خبراً عن تعدي عبد الناصر على عدد من اقاربه عارضوا عقد المؤتمر وقدموا شكوى ضده للشرطة، والى بعض مما لدينا في نهاية الأسبوع:

### وزراء يبايعون مبارك لفترة رئاسية جديدة

ونبذوا ونحن في منتهى السعادة والفخر، مع بارك الله لنا فيه، لنغيظ البعض، ونزيد من كمدهم وحقدهم، مثل زميلنا وصديقنا ابراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لـ«الدستور»، الذي تملكه غضب غير مفهوم لأن وزيرة القوى العاملة عائشة عبد الهادي، وحسين مجاور رئيس اتحاد العمال بايعا رئيسنا لفترة رئاسية جديدة - قال المسكين - «بادت هوجة مبايعة الرئيس مبارك»، لاختيار رئيسا لفترة جديدة ليكمل 30 عاما على كرسي الحكم ويسجل رقما قياسيا في حكم البلد، كل العمال يبايعون «مبارك» على لسان «حسين مجاور»، وعائشة عبد الهادي»، وذلك في الوقت الذي لا يمر يوم دون احتجاج عمالي على سوء الأحوال المعيشية في شركاتهم التي تم بيعها برخص التراب سواء لرجال الأعمال أو الأجانب، وجرى التخلص من معظمهم عن طريق المعاش المبكر، أو من خلال تصفية تلك المصانع، ومع هذا يقولون عنهم أنهم يبايعون الرئيس «مبارك»، وبعدين يعني إيه المبايعة في ظل ما يزعمه النظام أن الرئاسة الآن عن طريق الانتخاب الحر المباشر بعد «توقيع» المادة 76 سيئة السمعة؟!،

### مبارك يرد على ترشيحه

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وانت مالك؟ نحن احرار في اعادة انتخاب بارك الله لنا فيه بالتصويت او المبايعة، فهذه تسميات سيمتوها، ولكن الجوهر واحد، لذلك اندهشت ان يتورط زميلنا وصديقنا بهـ«الودف» محمد أنس في تأييد منصور بطريق غير مباشر في اليوم التالي بقوله: «يحرص الرئيس مبارك من وقت لآخر على تقديم كتف حساب، كلما ذهب إلى أي موقع من مواقع العمل، ويتحدث الرئيس عن أهمية الإصلاح الاقتصادي، وضروة العدالة الاجتماعية، وأشعر ان الرئاسة يرد ردا هادئا على الحواري الدائر حاليا، بشأن ترشحه من عدمة في الانتخابات الرئاسية القادمة، وأشعر أيضا أنه يريد ان يقول إنه ما زال قادرا على خدمة الوطن، ويذكر ذلك بالأرقام، إلا العين والرأس أن يعلن الرئيس مبارك رغبته في الترشح للرئاسة، تصرح أو تلقيا، ولكن أن يحدث ذلك في ظروف انتخابية متكافئة، وأن يكون هذا الترشح رهنا بإصلاحات سياسية ودستورية، تسمح بمرشحين (كبار) يصلحون لمقام الرئاسة، وتسمح بالإشراف القضائي، وتسمح بتداول السلطة، وأن يتنازل الرئيس عن رئاسته للحزب الوطني، ويكون رئيسا للمصريين، وليس رئيسا للحزب الوطني، على العين والرأس (كشف الحساب)، ولكن قبل هذا نريد ان نعرف كيف انتشر الفساد في مصر إلى حد غير مسبوق».

### «الجمهورية» تعدد مزاي الرئيس مبارك

مسكين محمد أمين، فلو فهم مغزى هذه اللقاءات لقال عنها مثلما قال يوم الخميس زميلنا محمد علي ابراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»: «ميزة الرئيس مبارك انه واقعي عاش عين الناس يعرفهم ويعرفونه - خدم في كل محافظات مصر عندما تولى قيادة القومية في بني سويف والفيوم وعشرين قاعدة جوية مصرية أخرى في أنحاء البلاد، يعرفها كتف يده، لذلك عندما يذهب لحافظة ما مثلما حدث في بني سويف او الفيوم او سوهاج - تجده يسهل الناس عن حياتهم التي أراها وعاشها رأي العين، حسني مبارك لم يعرف مصر من خلال نشرات أخبار أقلام فيديو على القنوات الأوروبية والأمريكية، ولم يفهم مشاكلها من خلال وسطاء شرحو له واقعهو بان البلد ينتظره ويفتح ذراعيه له ليرتقده من أيامته، الرئيس الواقعي يرعى أبناء الشعب، لا يحدثهم عن شعارات وهم يسقطون فريسة للسماسرة وتجار السوق السوداء الذين يبيعون السلع بأضعاف أضعاف ثمنها، لذلك يهتم الرئيس بتطوير قطاع التجارة الداخلية وزيادة منافذ التوزيع، كثرة العروض مستقل الأسعار من ثم فالقول الهام الذي سيركز عليه الرئيس في الفترة القادمة هو عدالة توزيع السلع الرئيسية والأساسية بين المحافظات وتقوية آليات الرقابة على الأسواق حتى لا تستشري السوق السوداء، الرئيس الواقعي يعرف ان التصدير هو المورد الأساسي للعملة الصعبة ومن ثم فهو يعمل على زيادة الصادرات كتحيز الجوزية الأمر الذي يخلق مليون فرصة عمل أخرى، الرئيس الواقعي يعرف ان الدولة لا يمكنها بموارها المحدودة ان تلبى طموحاته الفذة لمستقبل المصريين لذلك يؤكد مبارك في نهاية برنامجه الانتخابي الجديد على مشاركة القطاع الخاص مع الدولة ثنائية شرعية، لا عودة للوراء والتمسك بأفكار الناصرية والاشمولية، ولا تمكين لرأس المال بالكامل بحيث يهيمن على السلطة والقرار، هذا هو الرئيس الواقعي، أما ناهل الافتراض والنظريات وتغيير الدستور والرقابية على الانتخابات فهو لا شاهده مصر وعرفوها عن طريق الفيديو واليديا الغربية وربما لو عاشوا فيها أكثر من 20 عاما يعرفونها أكثر ويتحدثون لغة أهلها».

وهذا يكون الكلام والأفلا، ولكن لا اعرف لماذا حشر ابراهيم كناية الأفكار الناصرية ليهاجم من خلالها عهد خالد الذكر ويستفزني لنقول انه عهد لم يتم فيه بيع الاقتصاد المصري للأجانب، او تمكين رجال الأعمال من تولى الوزارات وممارسة الاحتكار، وزيادة الغف والفاوق الرهيبة بين الطبقات، واعتقد ان في هذا الكفاية اليوم اكرا لم رئيسنا، ولكن، اذا عدتم، عدنا، والله أكبر فوق كيد العقيد محمد ابراهيم.

### كيف استلم الرئيس رسالة مواطن

ومن الذين أسعدونا كان زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير مجلة «المصور» حمدي رزق لقوله - وما أحسنه من قول: «حين نودي على هذا الشاب البسيط لكي يصفح الرئيس مبارك وينال التكريم ليلة الاحتفال بالوليد النبوي الشريف السيد المناصي، وضع الشاب في يد الرئيس ما يشبه خطابا، يبدو انه طرب على المنبر ليصفح الرئيس يحفظ البيهيمه، حرصا على الا يرى الحضور كنه المغلف الأبيض وناوله الى وزير الأوقاف د. زقروق، فما كان من هذا الشاب الا ان احتنى تأثرا وحاول تقبيل يد الرئيس، غير ان الرئيس الذي باغته تلك المنحة - من الشاب المنفعل يحفظ الرئيس مسجحه يد سرعيا، لم يمكن الشاب من تقبيلها عرفانا واعتبارا لمقامه ومكانته، واستبدل التحية بأحسن منها، مرتبا على كتف الشاب تعلق شفثي ابتسامه (أب) ولأهل العطف والحنو، الكل يعرف الرئيس كحبيب يقود بلدا عظيما الى ما عدا الاستقرار في أنواء عليية عاتية عنيفة الاضطراب، لكن نفرا قليلا من يعرف مبارك كاب مصري

دستورية تتيج للمستقلين خوض انتخابات الرئاسة بدون ضوابط، غير أن الأسباب التي ستؤثر بالقطع على علاقة د. البرادعي بالإخوان تتمثل في أنه جاء ليتصدر هذا المشهد السياسي المعارض في وقت كان الإخوان يستأثرون هم وحدهم بهذا الموقع».

### استنكار التهديد بتدخل الجيش ضد البرادعي

بينما زميلنا وائل عبد الفتاح اسكف في نفس اليوم في «الدستور» بختناق زميلنا وصديقنا كرم جبر بسبب ما سبق وكتبه بأن الجيش سوف يتدخل فقال: «الجيش لن يقف متفرجا، هذا ما كتبه الأستاذ كرم جبر - رئيس مجلس إدارة «روزاليوسف» - منذ عدة أيام، وحتى اليوم لم أفهم ما يقصده، هل هو تهديد أم تحريض؟ الجيش في مصر مؤسسة لها احترامها الكبير في المجتمع قبل الدولة، ولا علاقة لها بالاختلاف السلمي حول أسلوب حكم البلاد. الجيش يحمي حدود الدولة ولا ويحمي استقرارها، لكنه لا يحمي نظاما حتى ولو كان رئيسه يستمد شرعيته من حرب أكتوبر.

ما علاقة الجيش بظهور البرادعي في تلك اللحظات الحاسمة من تاريخ مصر؟

البرادعي، فرصة تاريخية للخروج من الجبيرة الميتة، وانتهاء ثنائية إما النظام أو الإخوان المسلمين. إنها من المرات الأولى التي يتم فيها التهديد بالجيش من صحافي مؤيد لنظام مبارك ويقف في كتبية حراسه الإعلاميين، وهو تحريض مباشر «أكثر من كونه تهديدا»، ذلك للمؤسسة العسكرية ضد الحركة التي أحدثها البرادعي في صفوف معارضة نظام مبارك.

### سخرية من محاكمة الاحزاب للبرادعي

وستنقرف لبرهة في «الدستور»، الى ان يحين يوم الجمعة، بناء على رغبة زميلنا الرسام البديع عمرو عكاشة، لرؤية رسمه وكان عن مسؤولين لصين، يقول احدهما للثاني: - اصلب طو لك كده ومتخافش، لو جح البرادعي هناخد بعضنا ونهرب على سو بسيرا، ومن «الدستور»، الى «المصري اليوم»، وزميلنا عادل السنهوري الذي أخذ يسخر من قادة الأحزاب التي تحكم البرادعي بقوله عنها: «بشكل شخصي أعرف رئيسا لأحد هذه الأحزاب كانت كل أمنية حياته أن يعمل مندوبا صحفيا في بلده لصحيفة قاهرية، وفي الأزمة الشهيرة عام 94 في نقابة الصحافيين والخاصة بحبس الصحافيين وقف يهتف بصوت عال في إحدى الندوات داخل النقابة يسقط ط «قانون الصحافة»، وأثار ذلك سخرية الزملاء الذين نبهوه إلى الفارق الكبير بين القانون والمادة أو القانون الخاص بحبس الصحافيين وقانون الصحافة، فعاد يهتف «يسقط حبس الصحافيين»!

### تبرير قرار المحكمة بقبول طعن هشام ومحمد

وبالنسبة لردود الأفعال الأولية على حكم محكمة النقض بإعادة محاكمة هشام طلعت مصطفى ومحسن السكري أمام دائرة أخرى، فقد شاهدت بعض البرامج التلفزيونية والاسمائية فاحت من بعضها بأخرى كريمة تتلك التي شمنمناها منها أثناء نظر القضية، أما زميلنا وصديقنا كرم جبر فكان تعليقه على الحكم في جريدة «روزاليوسف» هو: «- كان طبيعيا أن تقبل محكمة النقض الطعن في حكم الإعدام الصادر ضد هشام طلعت مصطفى والسكري، لإتاحة فرصة أخرى لحاكمه عادلة، لأن الحياة لا يمكن استرجاعها إذا كانت هناك ذرة براءة.

- حكم محكمة النقض ليس معناه البراءة، ولكن معناه إتاحة فرصة أخرى للمحاكمة، أمام دائرة أخرى، وهذا معناه العودة إلى نقطة الصفر، وإلى نفس أجواء الصخب المنير.

- السؤال هنا: هل يستفيد هشام وهيئة الدفاع عنه من أخطاء المحاكمة الأولى، ويهيئون الأجواء لحاكمه هادئة، أم تعود ربما لعاداتها القديمة؟ الحكم ليس معناه أن القاضي السابق الذي أصدر حكم الإعدام كان مترصداً أو سيئ النية، ولكنه طبق صحيح القانون من وجهة نظره واجتهد ووصل إلى قناعة تامة بالحكم الذي أصدره، لا يجب الزهو والخلاء من جانب الحامين، لأن المشوار ما زال طويلا، وليس صحيحا بلأرة أن الحكم كان في جيب فلان المحامي، ومن يزعج ذلك يضرب العدالة في مقتل.

ما زال السؤال مطروحا من الذي قتل سوزان تميم؟ وم أزال المتهم هو هشام والسكري، وما زالت القضية في منتهى الصعوبة، وما زالت البراءة بعيدة، وما زال حبل المشقة موجودا في المنشد ..

### توقعات بدخول هشام مصطفى انتخابات مجلس الشورى

وإذا اتجهنا لـ«الودف» سنجد عددا من المقالات عن هذه القضية في عمود زميلنا وصديقنا محمد أمين - على قين - هي: «فرزوة»، مصر اليوم بين أمرين ، مستقبل الحكم من جهة، والمستقبل السياسي لجماعة هشام طلعت وشركاه من جهة أخرى، هل كانه يومه ؟

أتذكر المستشار محمدي قصوه باحترام شديد، تعامل مع قضية هشام دون أية مساسيات، ولم يعطها أية أهمية استثنائية، لذلك نرفع له القبعة! لا يعرف الرأي العام المستشار عادل عبد الحميد، معرفتي به تؤكد أنه يتعامل بكل كبير، ولا يعطي أهمية للصخب خارج المحكمة، وقرار المحكمة لا علاقة له، لا بالإعلام، ولا بالأسماء الكبيرة للمحاميين!

- أرزاق، جيش الحامين «المستفيد الأول» من القضية، وليس هشام ولا السكري، الآن ينتظرون بعد الحكم من يفتح لهم خزائن قارون ؟ ..

### تشكيك بالمحاكمات وإعادة محاكمة هشام

أما زميلنا وصديقنا أيمن نور، فقد اسرع باستغلال الأحكام والمحاكمات ليلقي عليها بظلام من الشك، عندما قال في «الدستور» أمس: «لم الدهشة أو العجب في زمن أكثر ما يدهشني فيه قلة الدهشة؟! أنه ندهش أبدا من قرار محكمة النقض الذي قضى بالأمس بقبول طعن «هشام طلعت مصطفى»، وإعادة محاكمته بعد الحكم بإعدامه، ولو حدث غير هذا لكانت دهشتي أكبر! فالיום سيخرج «هشام» للحرية تكتمل الحقوق وبعد أيام سيخوض انتخابات الشورى وسينجح لأول مرة دون أن ينقف مليما!

ولم أندش وأنا أتابع أيضا (أمس) الخميس، أنباء وتفصيل الحكم الذي صدر مساء أمس ببراءة جميع المسؤولين المتهمين في قضية تلوث مياه الشرب بالبرادعة،

ولم أندش من إطلاق دعوى لحاكمه الدكتور «محمد البرادعي»، ولو حدث غير هذا لاندعشت أكثر!

ففي عصور الظلام تقطع رؤوس القمامة الكبيرة لكي يتساوا في الطول مع الأقرام!»،

### الأقباط والتحريض على المحكمة والنيابة

والى اشقائنا الأقباط ومشاكلهم وشكواهم في حديث نشرته في يوم الثلاثاء مع حكم نائب رئيس حزبنا العربي الديمقراطي الناصري الذي لم أعد عضوا في لجنته المركزية، وتقيب الحامين السابق سماح عاشور والذي



يتولى الدفاع عن ضحايا مذبة نجع حمادي، اجراء معه زميلنا محمد شعبان وكان ابرز ما قاله: «هناك تحريض من أشخاص أو جهات وهو تحريض خفي على النيابة العامة والمحكمة الآن، بل وعلينا جميعا وهناك شكوك وظنون حول دوافع هذه الجريمة لا يمكن أن تأتي بشكل تلقائي ولكنها جريمة تستهدف ضحايا والمحرصون عليها خطر، وقد يكون التحريض خارجيا وقد يكون داخليا، أو من أحد العناصر التي لا نستطيع تسميتها ولا تصنيفها، ودعني أورد لك قصة لتبرهن على ما أقوله: عندما جاءت لجنة ملنر لتتقصى آراء الشعب حول الاستقلال أباد الباب العالي أن يحدث وقعة بين عنصري الأمة، فعين رئيس وزراء قبطيا، ولذلك أن الشعب سوف يتور وبالتالي يكون الهجوم على الأقباط، ولكن الشعب أدرك المخطط وأختار الحامي مرفس حنا نقيبا للمحاميين وجعلوا منه زعيما للاستقلال وأحبطوا مخطط المستعمر. ذلك حدث لأن القضية القومية وهي الاستقلال وحدت الشعب كله، بالقطع هناك احتقان وتمييز ضد الأقباط في مصر وإخفاء ذلك هو تأجيل لواجهة الحقيقة وأسباب الاحتقان قد تكون غير معقولة، فمثلا لو قام مسلم بعمل مشروع استثماري فإنه يرفض توظيف القبطي والعكس وأيضا لو أن عقارا يمتلكه مسلم سيرفض أن يبيعه لقبطي، وتلك ثقافة متراكمة وهناك إحساس لدى الأقباط بأنهم ليسوا على قدم المساواة حتى في الوظائف السيادية وهو ما يمكن أن نسميه إهدارا للمواطنة، وأيضا المسلمون يعانون الأمر نفسه، فمثلا في الوظائف العامة قواعد الاختيار خاطئة ولا تخضع للدين فقط فالاختيار للمواقع الحساسة الانتقائي وعموم المسلمين يشعرون أن الاختيار الانتقائي وليس دينيا وكل هيئة أو مؤسسة تعطي الأولوية لأبناء العاملين فيها وهذا معناه الاستحواذ حتى لو حدثت مسابقات وهمية، كما أن الإحساس بالأضطهاد بدرجة أكبر يزداد عند الأقباط المحرومين من مبدأ التأشور والفرص والوصول إلى المواقع القيادية، وهناك من يستعمر ذلك ليعدش المشعور بالاحتقان، أقباط المهجر في معظمهم وطنيون ومؤمنون بوطنهم وهناك من يبنهم غير السوي الذي يشعل الفتنة والأمر نفسه ينطبق على مسلمي المهجر ومنهم من ينفذ أيضا أجندة الفتنة في مصر».

### «الاهالي» تعرض موقف الأقباط مما يجري

ومن «وفد» الثلاثاء الى «الاهالي» يوم الاربعا التي نشرت مقالا غاضبا من الشباب القبطي وبصا القبال فيه: «يظن بعض الأغباء أن الأقباط جبنا غير قادرين على الدفاع عن انفسهم والحقيقة المرة أن الأقباط لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم باي حال للأسباب التالية:

أولا: تنحصر وزارة الداخلية المصرية على عدم امتلاك اي قبطي لأي سلاح فلا يسمح للقبطي صغيرا أو كبيرا بامتلاك وترخيص اي سلاح بل وتنش الحملات المستمرة على الأقباط لتجريدهم من سلاحهم حتى وان كان مرفخا قبيل اي أحداث، بل وتقوم بمحاكمتهم على الفور بل وتعقل كل من يحاول الدفاع عن نفسه وقت حدوث الأحداث، ولقد قامت وزارة الداخلية باعتقال شخصين من فرطو مجرد التواظ بيسكان الشنوم أمام منزلها مستعدا للدفاع عن منزل ليهما، ما بعد الأوقات القبطي هل يستطيع محاربة الدولة؟

ثانيا: يتجمع الغوغاء بالئات مسلحين بجميع الأسلحة والمواد الحارقة وهم غير خائفين أو مباينين باي شيء ؤكلهم ثقة أن الأمن لن يتدخل الا بعد انتهاء الأحداث ثم يقوم بالقبض على بعض القصر والصبية والأحداث وحتما النيابة سوف تسلمهم لأهاليهم فيما بعد.

ثالثا: ثقافة التسامح التي تصل في بعض الأحيان الى الخنوع والتفريط في الحقوق التي يتضاهي الظلم المسيحي منذ نومة أفكاره في منزله وفي الكنيسة تجعله غير مستعد نفسيا وعمليا للدفاع عن نفسه فضلا عن افتقاد معظم الأقباط للثقافة للاحتجاج فهم مظلون بثرات من الظلم والقرير يجعلهم خائعين وراضين بقليله.

الأحزاب لا يسلمها ورفية يتصارع أفرادها على المناصب محاصرة في مقارها ويسمح لها بجريدة ورفية في معظم الأحيان لا تعبر عن الحزب وأفكاره، ثم ان الأحزاب تنشر بالشماتة في الأقباط عقب كل حادثة تحدث لهم والشعور السائد لدى كل الأحزاب ان الأقباط يتصرفون بأمر البلبا ورجال الكنيسة ويصوتون للحزب الحاكم وبالتالي اي حزب يتبنى قضية الأقباط يرى ان ذلك ضرب من الجنون لأنه في هذه الحالة لن يكسب أصوات الأقباط بسبب تصريحات قادة الكنيسة المؤيدة للحزب الحاكم فضلا عن خسارته أصوات الشارع.

يمكنون الكثير والكثير لكتهم غير منظمين ويقتصر دورهم على النواح والبكاء والتناحر فيما بينهم ويتم اختراقهم من أمن الدولة المصري وغير قادرين على توصيل الصورة الى المنظمات العالمية فهم في معظم الأحيان يخاطبون أقباط الداخل الذين لا حول لهم ولا قوة ورد فعل لا يتناسب أبدا مع جسامة الأحداث وتسارع وتيرتها وامتدادها في طول البلاد وعرضها، فهي ابدل لم تكن أحداثا فردية بل جرائم منظمة ومعدا لها جيدا، بعد مجيء أوباما للحكم وظهور الأزمة المالية العالمية انشغل الغرب بمشاكله الداخلية والنضالية ضد الغرب وأمريكا لا يعنيهما سوى مصالحهما المادية ويحتاجان لن يساعدهما لواجهتهما تقضي الأرهاب داخل أراضيها، صدقوني اننا لا ارى اي بارقة أمل ان ينجلي ليل الأقباط الطويل..

### الاحزاب وقضية التمييز ضد الأقباط

وقدرت «الاهالي» على الرسالة قائلة: «تنشر الاهالي هذه الصرخة الياسية رغم عدم موافقتها على الكثير مما جاء فيها خاصة فيما يتعلق بمواقف الاحزاب والمجتمع المدني من قضية التمييز ضد الأقباط، فالأحزاب الديمقراطية وعلى رأسها حزب التجمع الذي يرفع شعار الدين لله والوطن للجميع تدافع عن مبدأ المواطنة لا فحسب في أدبياتها وإنما ايضا في ممارستها السياسية، كذلك فإن المجتمع المدني اطلق عددا لا حصر له من المبادرات السياسية والنضالية ضد التمييز، ان تصوير القضية من جانب واحد يجعل المجتمع المصري مجتمعا عنصريا غارقا في عنصريته وراكدا الأمر الذي يخالف الحقيقة».



■ بعد ساعات شتوي أطول مما ينبغي، تبدي القادة الاسرائيلية - الفلسطينية جواد رحى حياة. المبعوث الامريكي جورج ميتشيل سيعود الى المنطقة، على أمل دفع زيارة نائب الرئيس جو بايدن الى القدس وراه الى الامام يقدشين محادثات التقارب بين اسرائيل والفلسطينيين. وسبق ذلك قرار وزراء خارجية الجامعة العربية بتبقيد المفاوضات غير المباشرة لاربعة اشهر، في ختامها ستقرر الجامعة اذا كانت ستؤيد استئناف المحادثات المباشرة.

وزراء الخارجية العرب وصفوا هذه المرحلة بأنها محاولة اخيرة لدفع المسيرة السلمية عن طريق الحوار مع اسرائيل. الامين العام لالامم المتحدة عمرو موسى اعلن بأنه اذا وصلت محادثات التقارب الى اطار مفاوضات مسود، فإن الدول العربية ستبادر الى ابرام جرائئ لمجلس الامن للبحث في سبل اخرى لانهاء الاحتلال. عن المساهمة الايجابية لقرار قيادة الجامعة العربية في مساعي السلام تحضر دعوة رئيس وزراء حماس في غزة، اسماعيل هنية، الزعماء العرب للعودة الى النظر في خطواتهم، حماس، مثل اليمين المتطرف في اسرايل تخشى من «الخطر» في أن تؤدي محادثات التقارب الى استئناف المفاوضات المباشرة ومن هنالك الى التقسيم المنطقي والنزيه لبلاد النزاع بين الشعيين.

رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو رحب أمس بقرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بإسناد الجامعة العربية، الاستجابة الى المبادرة الامريكية، وكما اشار نتنياهو، فان محادثات التقارب التي تراجح عن آليه المحادثات المباشرة والعنيفة بين الطرفين منذ توقيع على اتفاق اوسلو في ايلول 1993. واعرب نتنياهو عن امله في أن تنقذ لعدة اشهر وفي ختامها ستكون مفاوضات مباشرة بين الطرفين.

نجاح المفاوضات غير المباشرة منوطه



ميتشيل سيعود الى المنقطة

بترميم علاقات الثقة بين الطرفين ويعرض للمشاركين واقعية بالنسبة لمسائل اللباب. على السلطة الفلسطينية أن تتمسك بمساعيها لتكبح مجاح مصادر العنف، التي ستحاول التخريب على المسيرة السياسية.
مطلوب من حكومة اسرائيل أن تقي بالتزاماتها في خريطة الطريق للتجميد التام للبناء في المستوطنات.
تتفق تقدم علماء حكومية ومصادفات على توسيع احياء يهودية في شرقي القدس لا تستوي مع تحسين الاجواء ومع المطلب بالامتناع عن تغيير الوضع في المناطق التي سيتم احياء مصيرها

## اختبار نتنياهو



نتنياهو رحب بقرار الجامعة العربية

للإزمة.

في الترتيبية الحالية للائتلاف بل وكثلة اللبكون لا يمكن لنتنياهو أن يسير بعيدا في المسورة السياسية. اذا كان نتنياهو معنيا بتتفيذ «خطوة تاريخية، تجاه الفلسطينيين، مثلما اخذ الانطباع الرئيس شمعون بيرس، فان عليه أن يشرع فورا في محادثات تقارب جديدة مع قيادة كاديما.

هذه الحكومة خاصة لم تحصل على مباركة المجلس التشريعي، وتعيش باوأم رئاسية. انها موجودة في الاساس لان العالم العربي والعالم عامة يفضلان هذا الترتيب على

اسرة التحدير

هآرئس 2010/3/5

في المفاوضات.

في محادثات التقارب سيكون رئيس الوزراء مطالبا بان يعرض موقفه بالنسبة للحدود الدائمة بين اسرائيل والدولة الفلسطينية، وينبغي الامل في ألا يكون نتنياهو يقصد التمسك بالمواقف المتصلبة التي عرضها في الشهر الاخيرة. في اواخر ولاية حكومة كاديما، تتحقق تقدم كبير وتفاهات عامة في الاتصالات التي ادارها عباس واحمد قريع مع ايهود اولمرت وتبسيب لغني، محاولة بدء المفاوضات من نقطة الصفر وتحالف تلك التفاهات في وصفة مؤكدة

عاموس هرئيل

ما يبحث حقا في قمة المحور الراديكالي في دمشق، قبل نحو اسبوع يعرفه فقط المشاركون فيه وربما بعض محافل الاستخبارات الغربية. فهل نتنياهو زعماء ايران، سورية، حماس وحزب الله في كيفية اشعال صدام مستقبلي مع اسرائيل ام ربما سوعا فقط الى خلق هذا الانطباع لاغراض الروع؟ المتوقع، بينما اسرائيل تخشى الاشتعال في لبنان وتواصل دفع ثمن سياسي على توطئها في قضية دبي، يتنשל كيباز رجالات جهاز الامن بعد اموه اخرى. كل شيء مرتبط. الخلافات بين وزير الدفاع ايهود باراك ورئيس الاركاز غابي اشكنازي ليست شخصية فقط. فهي تتسرب الى سلسلة من الامور المهنية، وعلى اسائها معالجة الازمة اليرانية. غير أنه حين تكون العلاقات متوترة، يكون من الصعب ادارة نقاش استراتيجي ميدئي، نقي. واصعب من ذلك، المنظر من الجانب السبعين يقطع من المعلومات والعلومات الكاذبة من الاطراف المتناكفة ان يعرف من حقا قلق فقط على أمن اسرائيل ومن غارق ايضا في تحقيق مصالح شخصية.

عصيبة القليبية

عصيبة القليبية

السناتور جون كيري، الذي مر هنا هذا الاسبوع، امام التلأم عن سلسلة الزيارات الاخيرة لسؤولين امريكيين كيباز الى البلاد، حين اعترف بشكل غير مباشر بان هدفها كان منع هجوم اسرائيلي قريع على ايران. صحيح أن الامريكين يحتاجون الى العصا اليرانية كي يقنعوا الصين المتشككة بالانضمام الى عربية العقوبات ضد ايران. الا التمسكة بالانضمام اليرانية، التي شككت مسبقا بنجاح مبادرة الحوار

الشخصي يختلط بالاستراتيجي

فيه الارتجاج النووي اليراني يوترع اسرع من المتوقع، بينما اسرائيل تخشى الاشتعال في لبنان وتواصل دفع ثمن سياسي على توطئها في قضية دبي، يتنשל كيباز رجالات جهاز الامن بعد اموه اخرى. كل شيء مرتبط. الخلافات بين وزير الدفاع ايهود باراك ورئيس الاركاز غابي اشكنازي ليست شخصية فقط. فهي تتسرب الى سلسلة من الامور المهنية، وعلى اسائها معالجة الازمة اليرانية. غير أنه حين تكون العلاقات متوترة، يكون من الصعب ادارة نقاش استراتيجي ميدئي، نقي. واصعب من ذلك، المنظر من الجانب السبعين يقطع من المعلومات والعلومات الكاذبة من الاطراف المتناكفة ان يعرف من حقا قلق فقط على أمن اسرائيل ومن غارق ايضا في تحقيق مصالح شخصية.

عصيبة القليبية

### الزيارات الاخيرة للمسؤولين الامريكيين الكبار الى اسرائيل كان هدفها منع هجوم اسرائيلي وشيك على ايران

## بينما كنتم تتجادلون

رئيس الاركاز بنان الخبار العسكري لاسرائيل صوري وان الهجوم على المواقع النووية لا يمكنه ان يكون عملا اسرائيليا. وقيل ان اشكنازي اقام حفلا استراتيجيا مع رئيس الدولة شمعون بيرس، محور معتدل يأسد الثنائي نتنياهو - باراك. بالنسبة لاشكنازي، الذي يرفع بدرجة تحفظيته الاعلامية (رغم أنه لا يزال يتمتع عن اجراء المقابلات) تسال هل هذا الاسبوع اعلاميا معقولا نسبيا. بالمقابل، كان هذا الاسبوع بعض مؤوسيه الكبار اذا كان مرغوب فيه من ناحية رئيس الاركاز. في مكتب باراك يقرأون ويسجلون كل كلمة. انن ماذا سيخرج لاشكنازي من هجوم آخر على وزير الدفاع، الرجل الذي يفتخر به ان يحسم اذا كان سيسبصل على ستة خامسة في منصبه؛ الحكام اضافة لتفسير «مقلوب على مقلوب»: اشكنازي يعرف بان الشرح مع باراك اكبر مما ينبغي. اذا كان الاحتمال السبعة خاصة متدنيا، فان وجهته نحو الحياة المدنية بعد 11 شهرا - الى العمل و من هناك، بعد نحو ثلاث سنوات من التجميد- ربما الى السياسة ايضا.

عصيبة القليبية

### صحف عبرية القدس

عصيبة القليبية

عصيبة القليبية

عصيبة القليبية



فياض مقبول من الامريكيين والاوروبيين والاسرائيليين

عصيبة القليبية

### تهاجم أو لا تهاجم

عصيبة القليبية

## «وادي أبو جميل - قصص عن يهود بيروت» لندي عبد الصمد: سيرة شفوية لطائفة لم تعد موجودة إلا في سجلات القيد

بيروت — «القدس العربي»

— من ناظم السيد

لا يندرُج كتاب «وادي أبو جميل» للصحافية ندى عبد الصمد والصادر في «دار النهار»، ضمن الفن الروائي أو الفن القصصي. الأغلب على ظن أن الكتاب يقع في الفن الصحافي، وتحديدًا في الريبورتاج أو التقرير. ولا تأخذ عبارة «قصص عن يهود بيروت» التي شكلت العنوان اللاحق للكتاب أو شكلت ذيلًا لعنوان الرئيسي، الكتاب إلى عالم القصص المعنى الذي اصطلح عليه أو جرت على مثاله المناهج، كما لا ترتفع بديوات الكتاب وقصص ناسه وأمكته نوع الكتابة هذه إلى فن الرواية لما في هذا الفن من عناصر لغوية ومخيلة وصناعة شخصيات وأحداث لا يبدو أن الهدف من هذا النفي المتواتر الهجاس بتصنيف كتاب ما وإنما القصد هو قراءة الكتاب بما هو عليه. هذا يعني أنني سأنتج إسقاط أدوات النقد الأدبي على كتاب لم يطرَح نفسه من باب

شغف الحكي

تصدر ندى عبد الصمد نحو كتابة قصص يهود بيروت من مهنة الصحافة. ليست ثمّة مسافة كبيرة بين عبد الصمد الصحافية في صحيفة أو تلفزيون وبين عبد الصمد الصحافية في كتاب. هنا كما هناك: تحقيق، توثيق، استقصاء، متابع، ملابحة، حيادية وبساطة في الأداء اللغوي. تتبع الكتابة في «وادي أبو جميل» لليهود الذين عاشوا في هذه المنطقة من بيروت والتي تقع بمحاذاة الوحد التجاري أو الداون تاون بلغة اليوم، أي وادي أبو جميل أو وادي اليهود كما كان يُعرف سابقًا. هذ الوادي الجديد من شاطئ البحر غربًا ثم يتجه صعودًا حتى حدود منطقة زقاق البلاط أحد أقدم أحياء بيروت.

وينتهي الوادي عند برج المرم من الأعلى وهو وليد أي من الأسف بمحاذاة منطقة القطاري الشمالية شرق الحررا، بينما يلاصق من جهة الشمال اللبنة المصارف المحاذي لساحة البرلمان في وسط بيروت. في هذا الوادي عاش اليهود حيث بنوا كنيسًا لا يزال قائمًا إلى الآن بعدما دُمِّرَت أبنية الوادي وأعيد ترميم البعض اليسير منها. نكتة ندى عبد الصمد قصص هؤلاء اليهود اللبنانيين أو

## عبد خال بعد فوزه بالبوكر: إن الأوان أن يتخلى الرقيب السعودي عن حساسيته

أبو ظبي — «القدس العربي»:

بعد فوز روائية بجائزة البوكر النلت «القدس العربي» الروائي السعودي عبد خال في عجلة بعد الإعلان مباشرة عن النتائج، وتحديثًا معه حول الرواية وفوزه وما سيضي هذا الفوز وما يعني له.

فوزك بجائزة البوكر العربية كيف تراه؟

■ أتصور أن الحصول على جائزة البوكر هو انتصار لمنطقة جغرافية كبيرة لطالما أبدعت شعرا و قصة وسردا، وكانت بعيدة عن الأنظار، وينظر إلى هذه التجارب على أنها تجارب حميمة، وأن عدم حصولها على أي من الجوائز أيقماها بعيدة عن الضوء. ليس عبد خال وحده من حصل على الجائزة، لكن كثيرا من المبدعين الذين ظلوا يكتبون أدبا جيلا وراقيا في الجزيرة العربية هم فائزو أيضا، وإنما نقطة لتسليط الضوء على

عبد خال ما كان خارج بويرة اللتفات العربي. ■ هل صحيح أن الرواية تعيش عصرها الذهبي في الجزيرة العربية وأنها أخذت مساحة من ديوان العرب (الشعر)؟ ■ نعم بالتأكيد، فكل فن له مكانته الخاصة، والرواية متسيدة المشهد في الأدب العالسي، وبالتالي فإن تسليط الضوء عليها ليس سرقة لحل الشعر، ولكنها مشهدية عالية انسحبت بطبيعة الحال على المشهد العربي بالضرورة، حيث جعل من الرواية قبة الإعلام في العالم. ولا شيء يستطيع إقصاء الفنون الأخرى، فكل له خاصيته والرواية لها خاصيتها أيضا. ■ ترمي بشعره الرواية الفائزة، هل هي أقرب نتاج إلى نفسك؟ ■ ترمي بشعر «لا أتحدث عنها كونها أقرب أو أبعد، لكن ما صادفت أن دخلت هذه المسابقة وفازت على - ما اعتقد - على 113 رواية دخلت ضمن الجائزة الكبرى، فهي الأكثر حظا من كل

## الخنفسة الذهبية:

### القصة القصيرة التي تخاطب العقل ...

#### رشاد أبوشار

■ قبل ستة وخمسين عاما، ترجم القاص والكاتب الفلسطيني نجاتي صدقي، المجموعة القصصية (الخنفسة الذهبية) للقاص الشاعر الأمريكي إدغار ألـ يو، والذي يعتبره رائد واستأن القصّة القصيرة، ويبرهه من تهمة التشاؤم التي ألصقت به بسبب سوادوية عالـه القصصـي، وفي ما كآبة وحوشة وحوف.

في المقدمة القصيرة المكثفة، المكنزة، يكتب نجاتي صدقي: هذه ثلاث عشرة قصة من عيون قصص الكاتب الكلاسي الأمريكي الكبير إدغار ألن بو، وهذه أول مجموعة تصدر بالعربية لأيي القصص القصيرة الحديثة، وقد انقضت على وفاته أكثر من مئة عام (ص 9)

أذكر بان المقدمة وضعت قبل ستة وخمسين عاما، وهكذا يكون قد مضى علي رحيل إدغار ألن بو أكثر من قرن ونصف قرن. فهل قصصه بعد كل هذه السنوات جذابة، وممتعة، وترتك نفس الأثر الذي أراد مبدعها؟! للإجابة على هذا السؤال لا بد للفراء من العودة إلى هذه المجموعة القصصية التي تضم بعضا من أشهر قصص الكاتب، وفي مقدمتها: «الخيال منزل أشعر.. و»..الخنفسة الذهبية». و»أبو الهول.. والقط الأسود..

وحسب، وقد عدت لقراءة المجموعة التي صدرت في طبعه شعبية من دار (المدى) على ورق جرائد، ووُعت مع بعض الصحف العربية، أن هذه القصص لم تفقد قيمتها، وتشويقها، وتأثيرها النفسي.

ليس دافعي لكتابة كلمتي هذه أن أقر هذه القصص، وإن كنت



وادي أبو جميل  
قصص عن يهود بيروت  
لندي عبد الصمد

عشاق وزيجات بين اليهود والطوائف الأخرى

( المحظورة دينيا واجتماعيا طبعاً )  
وصداقات عميقة وطراف وعادات وتقاليد دينية وأنماط عيش ومهن وأحداقيات ومسكيات. لكن حكاية قصص الآخرين ليست - في النهاية - سوى حكاية المكان. قد يصعب لأحد ما أن يقول إن ندى عبد الصمد لم تقصد من كتابها التاريخ لليهود اللبنانيين بقدر ما هدفت إلى كتابة سيرة مكان في نشوئه وصعوده وأفوله، في تزوّعه والفقه، في تنظيحه العمراني وطوبوغرافيته.

الاختفاء وراء السرد

اللافت في قصص « وادي أبو جميل» أنها متروكة نشئيةً روايتها. تقف ندى عبد الصمد موقفاً محايداً من كل ما ترويه على لسان أشخاص التقهّم من أجل تزويدها بهذه القصص. بهذا المعنى فإن هذه القصص بدت أقرب إلى الحكايات أو النقول الشعبية.

لا تتدخل الكتابة في قصصها إلا بوصفها ناقلة قصة من الشفاهي إلى الكتابي. ربما هذا هو التحويل أو التحوير أو الترجمة الوحيدة التي يتبناها المؤلفة تجاه كتابها. نحن أمام كتاب يكاد يخفي فيه المؤلف إلا ما يدل عليه من خيار لغوي واقتراحات في الصياغة وتنظيم لسباقات الخبر أو القصة. تخفف الكتابة من قصصها ليس عبثاً، الأرجح أنه تخفف مقصود إما لتوكيد هذه

الجهد لتوكيد استقلالية النص المكتوب، وإما تحجياً لهذا المقصود. أيًا كان السبب فإن الاختفاء خلف النص جعل للكتاب صيغة. وهذه الصيغة قد تكون انعكاساً للعمل الصحافي الذي يسعى إلى الوقوف على مسافة من أحداث تبود فاعلة بنا ومنفصلة معنا.

لا شك في أن قصص « وادي أبو جميل» على صحتها وشفافيتها، على سطحها حيناً وتلوثها حيناً، وعلى استمرارها وإقتصرها على جزئيات صغيرة من حياة شخصياتها، على اختبارها حيوات ناس جادة، هذه القصص تبود مؤثرة في مناخها حياة طائفة كانها تكسر من الألم كما يضيض صاحب الكتاب. آثارهم أيضاً وبشكل لا يقل أهمية عن «المقاومة المباشرة»، على وجهه «السرد».

#### يحيى بن الوليد

■ تشكّل جبهة «نقد الاستشراق» إحدى جبهات الأكاديمي الأمريكي والمفكر الفلسطيني الأبرز والأشهر إدوارد سعيد الذي أنكر بأسلوب تحليلي اعتراضى وجدالي نادر في سياق «مخاطبة الغرب» وانتقاد سردياته الكبرى التي تقدّمها سردية «الإمبريالية» التي لا تزال تتواصل بأشكال «كلاسيكية»، وهي الجبهة التي كانت وراء تكريس ريادة إدوارد سعيد في مجال نظرية الخطاب ما بعد الكولونيالي، بل وراء تدشينه لنقل هذه النظرية في امتداداتها المثيرة على مدار العالم كتل، وخصوصاً في الهند. غير أنه لا ينبغي أن نشدد فقط، وضمن هذه الجبهة الأخرى، على كتابي سعيد الشهيرين: «الاستشراق» (1978) و«الثقافة الإمبريالية» (1993). فتمّة دراسات أخرى صدرت من بين 1978 و1993، وتندرج بدورها ضمن «نقد الاستشراق»، مثل «مسألة فلسطين» (1979) و«تخطئة الإسلام» (1981) و«ما بعد السماء الأخرى: حيوات فلسطينية» (1986). هذا وإن كان الكتاب الأول والثاني، ومقارنة مع «الاستشراق»، «اضيق تركيزاً وأوثق صلة بالسياسة...»، في حين أن الكتاب الثالث «مقالة وجدانية، حول الهوية الفلسطينية، تضمنت عناصر قوية من السيرة، وصاحبها صور فوتوغرافية دالة لجان مؤفر، من قبل الجلي، إذاً، أن «الاستشراق»، و«على أهميته، يظل الجزء الأول ضمن هذه الثلاثة أو الرباعية التي كرسها سعيد لدراسة «الاستشراق»...

وقد طرَح إدوارد سعيد، في «مسألة فلسطين»، وهو الموضوع الذي يطعُنا هنا، فكرة «الضحية»: «فلسطين ضحية...». هذا بالإضافة إلى ما فعله الفلسطينيون بالإسرائيليين لا يمكن مقاارنته البتة بما فعله الإسرائيليون بالفلسطينيين. على أن الأمم، في الكتاب، هو مسألة «الصراع الثقافي الكبير»، حول «الحكاية و«السرد» وحول «الحق في الحياة»، التي تندرج في صميم نظرية الخطاب ما بعد الكولونيالي، ولا بأس من التذكير، هنا، بمقال سعيد حول «السماسج أو الترخيض بالسرد» (1984) الذي أعاد نشره في كتابه «سياسات التجريد» (1994). وكما يلخص سعيد في التاريخ الفلسطيني ممنوع، و«السرديات نادرة»، وأما قصة الأصل، بمعنى البيت والوطن، فظل هي الأخرى مطموسة، وعندما تظهر نكت متشظية ومنقسمة ومعثرة، أجمالاً فأحياناً الفلسطينية منمطة ومختزلة ومجردة من «صفاتها الإنسانية»...

فالتأويل الصهيوني، وحتى لنرتز بمفاهيم نظرية الخطاب ما بعد الكولونيالي، يقوم بسـ«استبعاد» الحضور الفلسطيني عن دائرة «الخطاب»، وكل ذلك لأن يجزئه عليه عسكريا في الحرب. ومن ثمّ منشأ «فكرة فلسطين، التي لا يمكن الوصول إليها إلا عبر هذا الحلّ الخطاب ووضع في إطاره التاريخي الخاص، وكل ذلك في المنظر الذي يفرض بالفلسطينيين إلى صوغ خطابهم النقيض» الذي يضمن لهم حق «بناء وطنهم» وحق الحفاظ على «وطنهم» و«أحترهم»، وكما يلخص الروائي والكاتب الياس خوري، في قراءة «سؤال النكتة بين الحاضر والتأويل - إدوارد سعيد و«مسألة فلسطين»» الكتاب «مسألة فلسطين»، ففكرة فلسطين هي محور كتاب إدوارد سعيد... رغم أن الكتاب لم يحلل نكتة النكتة، بل قرأها كجزء من تاريخ الغزو الكولونيالي أو كمناسبة بارزة في «خريطة الأمم الإنساني» كما وصفها الياس خوري نفسه في مقال آخر حول إدوارد سعيد.

على أن ما سلف لا يعد دون التأكيد على أن فكرة فلسطين أصبحت بفضل إدوارد سعيد، وهي قضية هامة في العالم، كما قال محمد شاهين في كتابه «بعد الحرب» (1992)، «مسألة فلسطين» (2005)، «هذا بالإضافة إلى أن سعيد نفسه «رواية عظيمة جميلة» مستعظم أصر على عدم «حذف» أو «تعديل» المقاطع «الخطافية»... و«لاداعي لأمر على سعيد هنا، بقده، الاحتراف، والأدب، بخاصة، فالخطة الحبر الفلسطينية، وسلطة عرفات بخاصة، الذي تجاوزت نعتها بالفايدة، وتشبيهاها بحكومة فيشي»، نحو ربط بالسياسة، هذا بالإضافة إلى ما سجله على الموقعين على «اتفاقيات السلام»، و«الاستسلام»، كما نعتته، مع الخصم الإسرائيلي، من عدم مكتمهم من اللغة الإنجليزية، ولم يكن غريباً أن يرد عليه أحد مؤرّم هذه السلطة، و«من هفتة البيروقراطيين المسال الذين يلوكون

السجائر في أفواههم» كما وصفهم سعيد في مقال ناري نشر في «مجلة اليسار الجديد»، (2001). قائلاً: «على سعيد» أن يقصر اهتمامه على النقد الأدبي»، وفي نهاية الأمر عرفات لن يكتفه مناقشة أمور تتعلق بشخصيين... بل بلغ الأمر بهذه السلطة حد منع تداول كتبه في فلسطين (فكرة الضفة العربية) مواصلة بذلك معروفة منها في الأراضي المستعمره منذ 1967. فقد هجر موقعه في المؤتمر الوطني الفلسطيني أو قدم استقالته من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي انعقدت في الجزائر العام 1991، وعارض مبدأ الاتفاقيات وأسلو للعام 1993. وقطع مع الزعيم ياسر عرفات وطالب علانية منذ 1994 باستقالته؛ وكل ذلك بعد أن أفضى وعضوا مستقلاً، بالمجلس الفلسطيني، مدة أربعة عشر عاما (1977- 1991). وبعد أن شارك في صياغة أو «الإسالة» كتاب «الضفة»، مع الخصم الإسرائيلي، من عدم مكتمهم من اللغة الإنجليزية، ولم يكن غريباً أن يرد عليه أحد مؤرّم هذه السلطة، و«من هفتة البيروقراطيين المسال الذين يلوكون

السجائر في أفواههم» كما وصفهم سعيد في مقال ناري نشر في «مجلة اليسار الجديد»، (2001). قائلاً: «على سعيد» أن يقصر اهتمامه على النقد الأدبي»، وفي نهاية الأمر عرفات لن يكتفه مناقشة أمور تتعلق بشخصيين... بل بلغ الأمر بهذه السلطة حد منع تداول كتبه في فلسطين (فكرة الضفة العربية) مواصلة بذلك معروفة منها في الأراضي المستعمره منذ 1967. فقد هجر موقعه في المؤتمر الوطني الفلسطيني أو قدم استقالته من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي انعقدت في الجزائر العام 1991، وعارض مبدأ الاتفاقيات وأسلو للعام 1993. وقطع مع الزعيم ياسر عرفات وطالب علانية منذ 1994 باستقالته؛ وكل ذلك بعد أن أفضى وعضوا مستقلاً، بالمجلس الفلسطيني، مدة أربعة عشر عاما (1977- 1991). وبعد أن شارك في صياغة

أو «الإسالة» كتاب «الضفة»، مع الخصم الإسرائيلي، من عدم مكتمهم من اللغة الإنجليزية، ولم يكن غريباً أن يرد عليه أحد مؤرّم هذه السلطة، و«من هفتة البيروقراطيين المسال الذين يلوكون

السجائر في أفواههم» كما وصفهم سعيد في مقال ناري نشر في «مجلة اليسار الجديد»، (2001). قائلاً: «على سعيد» أن يقصر اهتمامه على النقد الأدبي»، وفي نهاية الأمر عرفات لن يكتفه مناقشة أمور تتعلق بشخصيين... بل بلغ الأمر بهذه السلطة حد منع تداول كتبه في فلسطين (فكرة الضفة العربية) مواصلة بذلك معروفة منها في الأراضي المستعمره منذ 1967. فقد هجر موقعه في المؤتمر الوطني الفلسطيني أو قدم استقالته من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي انعقدت في الجزائر العام 1991، وعارض مبدأ الاتفاقيات وأسلو للعام 1993. وقطع مع الزعيم ياسر عرفات وطالب علانية منذ 1994 باستقالته؛ وكل ذلك بعد أن أفضى وعضوا مستقلاً، بالمجلس الفلسطيني، مدة أربعة عشر عاما (1977- 1991). وبعد أن شارك في صياغة

أو «الإسالة» كتاب «الضفة»، مع الخصم الإسرائيلي، من عدم مكتمهم من اللغة الإنجليزية، ولم يكن غريباً أن يرد عليه أحد مؤرّم هذه السلطة، و«من هفتة البيروقراطيين المسال الذين يلوكون

السجائر في أفواههم» كما وصفهم سعيد في مقال ناري نشر في «مجلة اليسار الجديد»، (2001). قائلاً: «على سعيد» أن يقصر اهتمامه على النقد الأدبي»، وفي نهاية الأمر عرفات لن يكتفه مناقشة أمور تتعلق بشخصيين... بل بلغ الأمر بهذه السلطة حد منع تداول كتبه في فلسطين (فكرة الضفة العربية) مواصلة بذلك معروفة منها في الأراضي المستعمره منذ 1967. فقد هجر موقعه في المؤتمر الوطني الفلسطيني أو قدم استقالته من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي انعقدت في الجزائر العام 1991، وعارض مبدأ الاتفاقيات وأسلو للعام 1993. وقطع مع الزعيم ياسر عرفات وطالب علانية منذ 1994 باستقالته؛ وكل ذلك بعد أن أفضى وعضوا مستقلاً، بالمجلس الفلسطيني، مدة أربعة عشر عاما (1977- 1991). وبعد أن شارك في صياغة



## إدوارد سعيد: فكرة فلسطين وفناء أمريكا الشرسة



إدوارد سعيد

قلنا إن القضية الفلسطينية، وخصوصاً حرب هزيمة العام السابع والستين، والتي، وللأساسية، وكما يتصور كثيرون، لا تزال تداعياتها متواصلة حتى الآن، هي التي تتصور عالم إدوارد سعيد الداخلي والبلقن نفسه مستجعله يلتفت لما لم يحدث، سياسياً، في العالم العربي، وبالتالي يخترط، ويجسده أيضاً، في الكتابة عن الموضوع... لكن من «المنظر نقدي»، و«تجريحي» في أحيان، كما لا ينبغي أن نخافل عن ذلك، والمؤكّد أن هذا المنظر النقدي هو الذي جعل دور نشرة عربية تتراجح عن نشر الترجمة العربية لكتاب «الضفة»، أو «مسألة فلسطين» (1979)، وقد كان بإمكان الكتاب أن يجد طريقه إلى النشر، غير أن إدوارد سعيد أصر على عدم «حذف» أو «تعديل» المقاطع «الخطافية»... و«لاداعي لأمر على سعيد هنا، بقده، الاحتراف، والأدب، بخاصة، فالخطة الحبر الفلسطينية، وسلطة عرفات بخاصة، الذي تجاوزت نعتها بالفايدة، وتشبيهاها بحكومة فيشي»، نحو ربط بالسياسة، هذا بالإضافة إلى ما سجله على الموقعين على «اتفاقيات السلام»، و«الاستسلام»، كما نعتته، مع الخصم الإسرائيلي، من عدم مكتمهم من اللغة الإنجليزية، ولم يكن غريباً أن يرد عليه أحد مؤرّم هذه السلطة، و«من هفتة البيروقراطيين المسال الذين يلوكون



عبد خال

المعنوية...

نجاتي صدقي، ومن خلال المقدمة، كان يحمل رسالة، أراد نقلها للقارئ والفاص العربي.

للقارئ ليستمتع، ويكفّر، وللقاص ليتعلّم فنا من فنون كتابة القصّة القصيرة، لا يتاح لمن لا يتقن اللغة الإنكليزية. لغة بو لا يغيب عن بال نجاتي صدقي

بشكل مفير، ولكنه غير غريب على الطبيعة البشرية في جوهرها.

لا شك في أن حياة بو أشرات نجاتي صدقي، الذي وجد في بعض جوانبها شبها بحياته، فهو، أي صدقي، عاش تجارب مؤلمة، ودفعت ثمنا باعها أسرياً. يمكن العودة إلى مذكراته الصادرة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بسبب احتيازه لقبته المراهة والقتليات... وغيرها من قضايا «الحدأة»، وما بعد الحدأة، التي تبدو «موقولة ومحبّذة»، في أمريكا كما تصف لتميّزته الناقذة فريال جيوري غرؤل.

غير أن «مواجهة» إسرائيل، وعلى أرض أمريكا، لا ينبغي أن تتخذ «بعداً سياسياً» فقط، وقد تمكّن خطورة التحليل الرواية إلى خطاب القضية الفلسطينية والجمع الأميركي» الذي هو في الأصل ماضرة كان إدوارد سعيد قد قالها في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في شهر ذي شهر نموز وآب (يونيو وأغسطس) من عام 1979. وفي الحق لا يزال ذلك الكتاب، ومقارنفة مع «مسألة فلسطين» (1979)، ومبتمسا ومسنيا مع أنه يقف على «نظام التعميل» الذي يوجهه تتم قولية، الفلسطيني داخل القضاء الأمريكي. وأهم ما يلفت إلى الدال هو «الجمع والمثنى» الذي لا ينفصل عن «الجمع السياسي» الذي يخالق القضاء نفسه. وأخطر ما في الأمر أن الجمع الأول، ويتألف من المؤسسات الثقافية والجامعية والدينية، يلعب دوراً بارزاً في توجيه السياسة الأمريكية. وقوة الصهيونية كـ«الديولوجيا» (عنصرية) تركّز في هذا المجتمع، أكثر مما تركّز على المجتمع السياسي الذي هو في متناولها، ويخلص إلى أن الجمع المدني، لا السياسي، هو الذي ينبغي أن يكون هذا النشاط الإعلامي للنظام الفلسطيني، وحتى تختم، في هذه النقطة، لا ينبغي أن تدرى في الولايات المتحدة إلا «قوة صهيونية حسب» كما يأخذ على أبناء جيله من الفلسطينيين («خارج المكان»، ص 182)، ومن دون شك داخل المنفى الأمريكي.

غير أن الإقبال على هذا الصنف من «الخطاب»، أشبه بالإقبال على «اللقاء»، لا سيما داخل أمريكا أو بالأحرى «أمريكا الأخرى» التي خلف بخصوصها إدوارد سعيد مقالاً تحت العنوان نفسه (وهو منشور في اليموند ديبيلو ماتيك، مارس 2003).

## معرض «عمان إن حكت»:

## احتفاء خاص بمئوية بلدية عمان بتوقيع العماري رامي ظاهر

عمان «القدس العربي»

- من سميرة عوض:

«عمان إن حكت» هو عنوان معرض تحتضنه دائرة المكتبة الوطنية للمعماري د. رامي ظاهر يقام بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى، ويضم زهاء عشرين لوحة كبيرة، تحتوي كل منها عددا من الصور الفوتوغرافية المأخوذة لعمان، وهي صور توضح مسيرة تطور المدينة، وكل لوحة تحتوي على شروحات عن هذا التطور من الناحيتين: السكانية، والعمارية والتاريخية، الشروحات نفسها وضعت باللغتين: العربية، والإنجليزية.

المعرض يجوب أماكن عدة في العاصمة الأردنية إربارا لمئوية عمان التي تصادفت العام 2009، بهدف تعريف المواطن والزائر على حكاية المدينة، وكان افتتحه مدير عام دائرة المكتبة الوطنية مأمون ثروت التلهوني حملت لوحاته عناوين متعددة مثل عبقرية المكان، والكلاسيكية العربية والإسلامية، وعلى تخوم الدولة العثمانية، والأحياء الحضريّة الأولى تطور مدينة عمان عبر التاريخ ومعالم في فضاء عمان الفتح التي جعلت من مدينة عمان واحدة من أجمل عواصم العالم.

ويضم المعرض في لوحاته الرؤى المستقبلية لمسيرة تطور المدينة وانتقالها بين العهود والحقبات الزمنية العمومية، الهنستية، الرومانية، البيزنطية، الإسلامية.

ويسلط المعرض الضوء على مسيرة البناء العمراني والحضاري للعاصمة عمان في الكثير من المحطات والتحويلات التي شهدتها طوال قرن من الزمان.

وحملت إحدى لوحات المعرض الرؤية الجديدة لمدينة عمان للقرن الواحد والعشرين بأن تكون مقصدا حضريا ومدينة ذات روح من خلال المشاريع الحضريّة التنموية التي توأمت التطورات في كافة المجالات مع الحفاظ على الطابع الحضري للمدينة.

ويجسد لوحات المعرض التي جاءت ضمن فعاليات احتفالات مئوية أمانة عمان بالكلمة والصورة والخطوط الهندسية أنماط البناء المعماري الذي تميزت به عمان.

«عمان: عبقرية المكان»

«عمان: عبقرية المكان» هي أول ما يشاهده الزائر من بين هذه اللوحات، وفيها صورة جوية التقطت لعمان عام 1918، وصورة لعمان تبين مظهر السيل في عام 1867، بالإضافة إلى صورة أخرى للسيل والجسر، ثم صورة يرى فيها الزائر منظرًا عامًا للمدرج الروماني. في هذه اللوحة ذهب د. ظاهر إلى دراسة العلاقة بين جبال عمان وبين وديانها، ووضح أن «روح عمان تتجسد» في هذه العلاقة، وفي «الرحلة الأثرية بين الأثنيين» - درامي ظاهر يرى أن «العلاقة بين الجبال والوديان المختلفة مهمة جدا لفهم تطور الاستيطان في المدينة، والنتائج الاجتماعية لفضاءاتها عبر السنوات (التغيرات الهلنستية والرومانية والبيزنطية والإسلامية إلى يومنا هذا)، أما اللوحة الثانية، وهي بعنوان «عمان الكلاسيكية والإسلامية»، فتبين جزءا من الرحلة الأثرية بين الجبل والوادي، وتضم صورة ترينا منظرًا عامًا للمدرج الروماني في أوائل الثلاثينيات من القرن الفائت، والديوان الأيوبي الذي كان جزءا من القصر الأيوبي الذي شيده على جبل القلعة عام 730 ميلادية.

«عمان على تخوم الدولة العثمانية» هو موضوع اللوحة الثالثة التي تضم صورة من بينها واحدة التقطت عام 1867 لسيل عمان وسبيل الحوريات، وأخرى للسرايا العثمانية



جانبا من معرض «عمان إن حكت» (القدس العربي)

الواقعة بالقرب من المدرج الروماني. أما في اللوحة الرابعة، فتناول د. ظاهر «الأحياء الحضريّة الأولى» بوصفها «معالم في فضاء مفتوح» من المدينة.

ترينا اللوحة صورة للقصر زهران في الخمسينيات من القرن الفائت، ولقصر رعدان، وهناك صورة أخرى لبيت غنما الذي كان يطلق عليه «عمارة عمان» في العشرينيات من القرن الفائت.

اللوحة الخامسة تناولت «إنشاء بلدية عمان»، سيرى الزائر من صورة إسمايل بابوق، وكان أول رئيس بلدية لعمان عام 1909 وكذلك هناك صور لمبنى البلدية الأولى (الناعقة)، والمبنى الحالي للبلدية ذاتها، بالإضافة إلى ذلك، نرى في اللوحة صورة لساحة فيصل، ومبنى البلدية (أمانة عمان)، وقاعة المدينة في رأس العين.

يشار إلى أن مصطلح «الموازيك العماني» من أهم الخصائص التي تتميز بها عمان من الناحية الديموغرافية: فهي مدينة التنوع والتعدد من ناحية أن الناس الذين استوطنوها جاؤوا من بلاد مختلفة، ولهم مرجعيات دينية متعددة.

هكذا كان موضوع اللوحة الثامنة هو «أحياء عمان السكنية الهادئة (التعايش السلمي والتفاهم)»، وفيها يرى الزائر من صورة لأمّان جنبا إلى جنب وأبراج كاتش، وصورة رائعة لجبل الأشرفية الذي يرى د. رامي ظاهر أنه «موطن سكني مبكر يشكل جزءا مهما من فسيفساء المدينة».

وفي اللوحة نفسها يواصل المعماري المعروف دراسته العلاقة بين التلال وبين القاع، فبرينا صورة «أدراج عمان التي تصل التلال السكنية ووسط المدينة»، وفي اللوحة

التي يليها مباشرة، سيتناول د. ظاهر موضوع «عمان تدخل الحداثة»، فيعرض لنا صورة للمستشفى الإيطالي في الأشرفية عام 1927، والمستشفى العيني، والسينما الخيام، وسينما بسمان، بالإضافة إلى صورتين إحداهما لبنى التأمين في عمان في الستينيات من القرن الفائت، والأخرى لفندق فيلادلفيا إلى جانب المدرج الروماني. وفي اللوحة ذاتها صورة لنهر كهربا عند بناه مولدا للطاقات عام 1838.

«التعليم والمدارس ومدينة عمان» كان موضوع دراسة د. ظاهر في إحدى اللوحات، فعرض لنا صورة مدرسة منير كاشف في حي المهاجرين، وصورة المدرسة العسيلية، وصورة لكلية ترسانة في اللويبة، ولدراسة زين الشرف في جبل عمان، ولـ CMS مدرسة البنات التي أقيمت في جبل عمان عام 1918، وصورة لدراسة خديجة جازان في وادي السير، وأخرى لكلية العلمية الإسلامية في جبل عمان عام 1947 تناول د. رامي ظاهر في عمله «وسط مدينة عمان ومبانيها العامة والتجار الحضريون والأسواق»، وكذلك «فراغات عمان العامة ومجالها العام (دور السينما والمقاهي والصالونات السياسية)».

كما عرض د. ظاهر صورة تبين مراكز الشباب الرياضية، والجامعات، ومحطات التلفاز، وصورا تبين مشاريع الإسكان الحكومية، وصورة للجامعة الأردنية عام 1962، وأخرى لمدينة الحسين للشباب، وثالثة لطمار الملكة علياء الأولى في أوائل الثمانينيات من القرن الفائت. وفي لوحتين متتاليتين أظهر لنا د. ظاهر كيف احتفى الروائيون والباحثون بمدينة عمان، فعرض لنا صورة

لألفية أعمال كتاب من مثل زياد قاسم، وعبد الرحمن منيف وغيرهما، ثم صورة لدارة الفنون، وصورة تبين «جهود أمانة عمان الكبرى النضوية في خلق مساحات في المنطقة التاريخية لعمان (مشروع إعادة تأهيل شارع الرينيو)»، وبالطبع لم ينس أن يتناول عمان بوصفها «حاضنة للفن في العالم العربي»، فعرض صورة للوحات تشكيلية بريشة فنانين منهم فخر النسا زيد، ومينا الدرة، وصورة لنحوته من أعمال منى السعودي وغيرها.

«عمان مدينة عالمية» هو موضوع اللوحة التي يتم بها الزائر جولته في المعرض، وفيها يبين ضاهر رؤية العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني التي «تتمحور حول التنافس بين المدن من أجل استقطاب التجارة العالمية والاستثمار، وفتح السوق الأردنية نحو العالم، وتفعيل السوق الأردنية لتصدير منتجاتها وقدراتها البشرية إلى العالم». لذلك توجب إنشاء المشاريع الضخمة وترويج عمان لتصبح مدينة عالمية، هكذا سترى صورة من بينها واحدة تبين «التصميم الجديد لطمار الملكة علياء الأولى»، والمقترح من قبل المعماري العالمي الشهير نورمان فوستر»، وصورة لمشروع تطوير العبدلي (وسط مدينة عمان الجديد)، وصورة لدار الأوبرا العمانية بتصميم المعمارية العراقية زها حديد، وصورة لمسجد الملك حسين بالقرب من حدائق الحسين، ويأتي هذا المعرض انطلاقا من النهج الجديد للمكتبة الوطنية الهادف إلى تحقيق التواصل الاجتماعي والمعلوماتي والثقافي مع قطاعات المجتمع وأفراده، والمساهمة في رفع سوية المشهد الثقافي الأردني، واستمرارا لاحتفالات أمانة عمان بالذكرى المئوية لتأسيسها.

## تداعيات

## امتنان.. الثوريون لا يموتون

سليم البيك \*

فتحتُ المظروف فورا، وحين مسكته بيدي، تأكدت بأنني الآن بالذات عرفت ما سيكون كتابي المقدس.

خرجت من مكتب البريد وبيدي أحمل مظروفا أصفر كتب عليه: لمي جورج حبش، وبالأخرى كتابا يحوي الحوارات الأشمل التي أجريت مع الحكيم، مكتوبا عليه: الثوريون لا يموتون أبدا.

صرت أتأمل «جورج حبش» المكتوبة على المظروف، بقلم حبر ناشف أزرق، بخط عادي، كتب على عجل لكنه واضح ويقرأ بسهولة، كل الصفات الحقيقية فيه، كُتِبَ على أي شيء، لم أستطع حينها إدراك حقيقتها بكل هذه البساطة، ولا بأنني أستلم مظروفا بريديا مكتوبا عليه اسم الحكيم، كتابة وليس طباعة، أرسلته ابنته. «شيء حقيقي من ريحة الحكيم».

كنت كلما التفتيت بأحد من فلسطين، والجليل تحديدا، تلك البقعة ذات البنية الرومانسية الهشة في مخيلتي، أخذت أستنشق ريحة البلد، وهي ذاتها التي استنشقتها في كتاب الحكيم فور إخراجها من المظروف، واصلتني بكثافة رغم رائحة الورق الحياضية. الكتاب والمظروف من ريحة الحكيم، التراسل مع ابنته من ريحة الحكيم، مشاهدة صور وفيديو من فلسطين عبر الإنترنت من ريحة الحكيم، قراءة خبر عن مسرحية في عكا مثلا من ريحة الحكيم، والتراب والذعر والنعنة وكل ما أتاني من الجليل هو من ريحة الحكيم، وكل فلسطين من ريحة الحكيم تماما كما كل ما يخص الحكيم من ريحة تلك البلاد.

وكلما قرأت شيئا عن الحكيم أو رأيت صورة له قلت في نفسي: من ريحة البلد. الحكيم الذي تهجر من فلسطين منذ النكبة مازال وبعد 60 عاما يعبق بريحة البلد وكأنه لتوه أتى من هناك، أو أن قطعة من أرض فلسطين نُزعت حين تهجر.

وكلما سمعت صوته خشعت، لأن فلسطين لو كان لها أن تختار، لن تختار غير تلك النبرة وتلك اللهجة وتلك الصوت بما فيه من جلالة، كما أنها لم تختار غير الحكيم ليكون ضمير ثورتها ورسولها على الأرض. يروق لي أن أرى فلسطين بصيغتها الأجل والأطهر والأصدق، ولا بد لذلك أن أرى الحكيم، فقط الحكيم. هو التجسيد الأممي الأطهر لتلك البلاد، وفلسطين تلك إن أراد أن تروي سيرتها لابد أنها ستقرأ علينا هذا الكتاب، فكيف لا يكون إلا كتابا فلسطينيا مقدسا؟

وكيف يموت الثوريون وجورج حبش أميرهم؟ ليس هذا مقالنا عن الكتاب، بل رسالة امتنان إلى ابنة الحكيم لمي جورج حبش على إرسال الكتاب، وقبل ذلك على حرصها على إعادته ليخرج لنا بالصيغة التي هو عليها، وإلى ابنة الحكيم ميساء حبش، وإلى زوجته وشريكة نضاله السيدة ميلدا حبش التي كانت، وميساء ولمي، شريكا أساسيا في مسيرة الحكيم التي تستزيد فلسطين منها طهارة بين فينة وأخرى، كلما حاول أن تلطيخها.

سأرجع إلى المظروف ثانية وأقرأ اسم لمي جورج حبش، سأغار منها، سأكتفي بأنني أشرك جورج حبش هذا الوطن، وسأكتفي بأنني أشرك هذا الوطن بسيرة واسم جورج حبش، سأتملأ بالأمر قليلا.

فعلا، كم جميل، في هذا العالم، أن أشرك الحكيم الوطن ذاته.

\* كاتب فلسطيني  
www.horria.org

## فضاءات ثقافية

## إصدارات جديدة لنادي «الجوف» الأدبي

الرياض - «القدس العربي»:

أطلق النادي الأدبي بمنطقة الجوف 3 إصدارات جديدة، بمناسبة معرض الرياض الدولي للكتاب، تزامنا مع افتتاحه، حيث يتم عرضها للجمهور في المعرض لأول مرة، بعد صدورها هذا الشهر.

ذكر ذلك رئيس مجلس إدارة النادي إبراهيم الحميد مشيرا إلى أن الكتب التي تم عرضها في افتتاح المعرض في جناح النادي ضمن أجنحة الأندية الأدبية هي:

1- غواية بيضاء / ملك الخالدي  
2- الجرح إذا تنفس / نجاة الماجد  
3- حفرة الصحراء وسياج المدينة / الكتابة السردية في السعودية / عبدالله السفر

وقال إن الكتب الصادرة تشمل أول إصدار أدبي لديوان شعري فصيح للشاعرة نسائية من منطقة الجوف وهي الشاعرة فاطمة الخالدي، مشيرا إلى أن مقدمة الديوان

تقول إن قصائد ديوان غواية بيضاء للشاعرة ديوان الخالدي جاءت من رحم فكرتين يصح القول أنهما متكاملتان أو متقاطعتان أو كلاهما معاً، وهما (الغربة والحزن، والوطنية الخاصة)؛ لذا جاءت جميع قصائد الديوان في مساحة خاصة جدا من العزف الفردي على إيقاع الألم والأمل معاً، والمكان والحزن، والحب والغربة، ثم تأتي هذه الروح الاغترابية متمتزة بروح الوطنية الصادقة، ومن

قصيدة (لا مكان للغرباء): أنت غريب يا (أرض) لا يمكن لك في مدينة الخُحاسة هذه كل ما فيها ليس لورودك البيضاء

أذهب إلى حيث لا دموع حيث لا يُقَعُ ننتنة تؤذيك ففي هذا المكان تحتضن العصافير ويموت اللؤلؤ!

(ومن قصيدة هكذا تومّت الأضواء في مدينتي) للوَجع في مدينتي حكاية ..

باهظة الحزن.. تفاصيلها تسري في الهشيم .. بلا ضوء ..

تَجْرَعُونَهَا من كؤوسهم المُخْرَجَة .. كأنهم أوثان!

وقال الحميد إن الكتاب الثاني هو ديوان الجرح إذا تنفس للشاعرة نجاة الماجد الذي يعد الديوان الأول لها، مبيّنا أن مقدمة الديوان أوضحت أن أفكار الشاعرة نجاة الماجد في قصائد ديوان الجرح إذا تنفس كانت بمثابة فترات نوعية جريئة خالفت فيها المفاهيم السائدة من حولها، تستطيع من خلال قصائدها أن ترى كل شيء في عيون كلماتها في أوثاب جديدة لم ترها من قبل، فمن المؤلف أن تفهم



المعاني والدلالات التي تحملها الأبيات ولكن من الصعب إن لم يكن مستحيلا أن تضم واحدة الكلمات أو تنتهي بتراكيب عذرية لم يجرؤ على احتكامها أحد قبل مجلس الماجد.

وقال رئيس مجلس إدارة نادي الجوف الأدبي إن الكتاب الثالث الذي أصدره النادي بمناسبة معرض الكتاب بالرياض هو كتاب عبدالله السفر «حفرة الصحراء

وسياج المدينة: الكتابة السردية في السعودية» والذي يأتي في وقت، ويعتبر مناسباً للحديث حول الرواية السعودية التي رأى فيها الأستاذ السفر في مقدمته أنه في وقت

من الأوقات قيل إن من أسباب قلة الرواية في السعودية هي فقدان التجربة الحياتية اليومية والمعيشية المتلونة والمطروقة بالسلاخ والبارد من أحداث.

والآن نكاد نعيد القول، وهنا انتقام الكتابة، بشكل آخر هو الوقوع في «التناسخ»: موضوعه واحدة تنتقل من قلم روائية أو رواثي إلى آخر، موضوعه مشبغولة بالسطوح وباستدرا القناعات التي تذهب سريعا، دون أن تؤثر أو تترك علامة، ينقل الرواية من مجرد كونها

شاهداً ووثيقة، إلى بناء مُحْكَم؛ مهور بصبغة الفن وحدها.

تلك الميزة التي تجعل الرواية شاهداً فنيا يملك حقّ المكوث في الضمير الثقافي والمسيرة الأدبية.

ويضيف الحميد: بهذا يعتبر الكتاب ذا قيمة عالية في نقد ودراسة وتمحيص التجارب السردية والروائية السعودية الحديثة.

وجد الأستاذ إبراهيم الحميد رئيس نادي الجوف الأدبي بهذه المناسبة دعوة النادي لجميع المؤلفين والكتاب والمدعين لتقديم نتاجهم وإبداعاتهم الأدبية للجنة المختصة بالنادي سواء كان ذلك عن طريق إرسالها بالبريد العادي أو عبر البوابة الإلكترونية لموقع النادي على «الانترنت»

www.adabialjouw.com وذلك تمهيدا لدراستها وطباعة ما يتوافق مع شروط برنامج الطباعة بالنادي.

## «طعم الأيام» في معرض أبوظبي للكتاب

أبوظبي - من جمال المجايذة

تتولى دار «صفصافة» للنشر، توزيع رواية «طعم الأيام» للكاتبة المصرية أمينة طلعت، ضمن إصداراتها في معرض كتاب أبوظبي، الذي يقام في الفترة من 2 إلى 7 آذار (مارس) 2010.

وكان محمد البعلي صاحب دار «صفصافة» قد وقع اتفاقاً رسمياً مع محمد صلاح السمسرة -مؤول الإداري بدار «الدار» الناشر الأصلي للرواية، حتى يتسنى له توزيع

الرواية من خُلال المعرض، وذلك على أثر النجاح الكبير الذي حققته «طعم الأيام» في مصر ووجود طلب عليها من قبل القراء في دولة الإمارات العربية المتحدة.

يذكر أن هناك اتفاقاً مبدئياً بين الأدبية أمينة طلعت والناشر محمد البعلي حول حصول دار «صفصافة» على حق نشر الطبعة الثانية من كتاب «مذكرات دونا كيشوتا»، والذي صدر في طبعته الأولى عن المجلس الأعلى للثقافة المصري عام 2004.

أمينة طلعت من مواليد محافظة الجيزة المصرية. تخرجت عام 1994 من كلية الإعلام جامعة القاهرة. عملت في العديد من المؤسسات الإعلامية المصرية والعربية، كان أهمها مؤسسة «أخبار اليوم» و«مؤسسة البيان»، إضافة إلى مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC. حصلت على جائزة التفوق الصحافي الأولى من نقابة الصحفيين المصرية عام 1999.

عضوة نقابة الصحفيين المصرية منذ عام 1998. اشتهرت

## كتاب جديد لحلمي القاعود يتناول تطور الشعر العربي في العصر الحديث

القاهرة - «القدس العربي»

- من احمد القاعود:

قال الناشر على الغلاف الأخير للكتاب: «السهل الممتنع.. هذا ما يمكن أن يوصف به هذا الكتاب، الذي ألفه كاتب مرموق وأستاذ جامعي له مكانته ومكانته في الحقلين الثقافي والأكاديمي..»

وقد سعدت دار النشر الدولي بتقديم حوالي عشرة كتب له، تحتل مكانة رفيعة في مجال البحث العلمي والإنتاج الأدبي، وبعضها يعد مرجعا في باب، والدكتور «حلمي محمد القاعود» يجمع إلى الدقة العلمية العذوبة الأدبية، ويتحقق في كتابه سلاسة العرض وطلاوة الأسلوب، ومثانة الحكم العلمي القائم على المنطق والاستقراء

والدليل والبرهان. وفي رسده لتطور الشعر العربي الحديث يقدم لنا صورة شاملة متنوعة، تتوقف عند التفاصيل الدقيقة التي لا يمكن الاستغناء عنها للموعي بحركة الشعر العربي الحديث،

ومساره على امتداد ما يقرب من قرنين من الزمان، في إيجاز غير محل. ويقدم لهذا التطور برصد أبرز العوامل التي مهدت للنموذج الشعري الحديث، ثم يشير إلى المدرسة المحافظة في سياقها البعثي الإحيائي. فالمدرسة التجديدية على يد الديوانيين وجماعة أبولو والمهجريين، وينتقل إلى حركة التجديد التي عرفت باسم الشعر الحر أو شعر التفعيلة من خلال الرواد العرب، وشعر المقاومة الفلسطينية. وعلى امتداد صفحات الكتاب يتعرف القارئ على أعلام الشعر العربي الحديث في شتى مراحله وفتراته، مع نصوص دالة وموضحة.

ويطرح الكتاب في النهاية مجموعة من المقترحات للنهوض بالشعر المعاصر بعد أن جرى عليه ما جرى على الحياة العربية العامة من أحوال وأوضاع..

كتاب تطور الشعر العربي الحديث حدث أدبي مهم في واقعنا الأدبي والثقافي نحتفي به في دار النشر الدولي بالرياض ونقدمه إلى القراء آمليين أن يمثل ركنا مهما في المكتبة العربية الحديثة

وفي مقدمة الكتاب يشير المؤلف إلى أنه يهدف إلى تقديم صورة مكنتزة للملامح لحركة الشعر العربي الحديث؛ تتيح للأجيال العربية والإسلامية الجديدة الإلمام بفن العربية الأول والتعرف عليه في خطوطه الأساسية

ومعالمه الرئيسية حتى منتصف القرن العشرين تقريبا. وبالإضافة إلى ذلك فإن من غايات الكتاب تصحيح الأحكام المغالطة من خلال سياقات علمية موضوعية وأدلة نصية مقنعة، مما يهيئ لفن العربية الأول، فرصة الوجود الحي عبر نماذج القوة النصية في وجدان القراء المعاصرين. مع نفض الشعر الرمان عن المادح الجيدة التي أطفئت أو غيبت تحت الرماد بحكم المداية المزيفة أو غير المنصفة أو وفقا لمثل الأمانة العلمية.

وفي ختام البحث يقدم مجموعة من المقترحات للارتقاء بفن العربية الأول: أبرزها: التوجيه نحو الاستفادة من إمكانات النظام الخليلي، وخاصة في البحور التي لا تستخدم إلا نادرا، ومجزوءات البحور بصفة عامة، واللوان المشحمة والمقطعات. وأيضا الإفادة من الشعر الحر في التأليف المسرحي والمحمي بما يرفع الذائقة الأدبية لدى الجمهور، وبما يكسر حدة الرتابة والتكرار، التي كانت سببا لهجر الشكل الخليلي. فضلا عن استيعاب الطاقة الشعرية الزائدة بما يقدم التراث العربي في أفضل صورة، ويضيف إلى الصيد الشعري القائم رسديا جديدا.. ثم الانتفاة إلى الروح الإسلامية في عطاءاتها الغنية من خلال فروع الثقافة المختلفة، واستلهاهم رموزها وشخصياتها بعد أن خفت وجودها بفعل عوامل عديدة.

كما يوجه البحث إلى ضرورة الاهتمام بقضية اللغة العربية بحكم أنها أبرز عناصر البناء الشعري وأداته الأولى؛ حيث تتعرض لحالات سحق وطمس تضني على قدم وساق، وضرورة البحث في الوسائل والطرق التي تنصفها وتجعلها تستعيد مكانتها في الإعلام والتعليم والثقافة والفكر والإدارة والمجتمع.

والكتاب يترجم لعشرات الشعراء من كل الأجيال ترجمات وافية، ويعرض تفاصيل عديدة لحركة الشعر الحديث تشير إلى حيوية الأمة وقدرتها على الانبعاث الحضاري في كل الظروف والأحوال.

الكتاب صدر عن دار النشر الدولي بالرياض السعودية من القطع العادي

# أفلام سوفيتية عن الأكراد: دعاية سياسية وأعمال وثائقية تؤرخ نشوء سينما الأقليات القومية



لقطة من فيلم «شارلي سابلان الجبال» للمخرج الكردي جانو روزبباني

## البراج

### الحمل

حاول أن تعطي الوقت الكافي للقضايا التي تعرض عليك وهناك تفاهم وتقارب بينك وبين الحب الجديد وربما تطور الأمور بسرعة إلى ارتباط جدي.

### الثور

قد تضطر لإلغاء موعد مهم اليوم أحد رؤساء العمل وأنت الخطئ في خلافك مع الحبيب لا تتردد في الاعتذار وتوضيح وجهة نظرك جيداً.

### الجوزاء

تثير إعجاب رؤسائك في العمل بسبب قراراتك السليمة وأحذر من وساوس المحيطين بك حول علاقتك مع الحبيب ولا تسمح لأحد بالتدخل بينكما.

### السرطان

تستطيع إنجاز مهمة صعبة جداً مما يجعلك مميزاً وحياتك العاطفية في ازدهار مع الحبيب تعيش فترة من الانتعاش والرومانسية ليس لهل مثل.

### الأسد

احذر من ارتكاب أية أخطاء قد يصعب تصحيحها لاحقاً لا تياس حاول مع الحبيب مرة أخرى فقد يرضى هذه المرة بالمصالحة.

### العذراء

لا تدع الأمور التافهة أن تفسد علاقتك مع زملاء العمل أدرس ردات فعلك جيداً لكي لا تنسدم عليها لاحقاً وفكر جيداً في الكلام الذي قلته للحبيب ستجد أنك الخطئ.

### الميزان

بفضل المهام التي أنجزتها مؤخرًا تحصل على جائزة مالية قيمة ولا تقلق قريباً سيشعر الحبيب بصدقك بالارتباط.

### العقرب

التوتر لن يفيدك اليوم حاول أن تكون قوياً لتتجاوز الصعاب قد تشعر بالفراغ العاطفي نتيجة انشغال الحبيب عنك هذه الفترة أبعدها الوساوس عن ذهنك.

### القوس

لا تتدخل في الخلافات التي تحدث داخل العمل ركز على أداء مهامك احفظ أسرارك جيداً وربما الحبيب يرضى عن ذهنك.

### الجدي

لا تعجبك تصرفات احد زملاء العمل لا تتردد في توجيه ملاحظة له لكي يقف عند حده، وأخيراً تشع بالآمان والاستقرار في حياتك العاطفية.

### الدلو

الأرباح تعود عليك من استثمارك في مشاريع ناجحة، الغيرة ستزيد من تعقيد الأمور بينك وبين الحبيب حاول أن تصل معه لحل يرضي الجميع.

### الحوت

أزمة في المصاريف نتيجة فشل احد المشروعات ولا تتعجل في أي قرار تتخذه في علاقتك مع الحبيب وخذ وقتاً أطول في التفكير بالارتباط.

أهم أفلام جمهوريات العصر السوفيتي، ويرتبط مع أسم أول فيلم سوفيتي عن الأكراد. قبيل أن يعمل (بيك نزاروف) في أرمينيا كان أخرج أفلاماً عدة في جمهورية جورجيا السوفيتية، مثل قاتل أبيه - عام 1922م، وفيلم (الكز الفقدو - عام 1924م) وفيلم (نيتلا - عام 1925م)، وحين جاء للعمل في أرمينيا أخرج عام 1925م فيلمه الشهير (ثاموس)، الذي يعد أول فيلم روائي في السينما الأرمينية.

لقد حظي فيلم (بيك نزاروف) بشهرة واسعة، سيما وأنه اعتمد التراث الثقافي القومي لشعبه، وعلى التقاليد الفنية للسينما الروسية، عالج فيه المشاكل الاجتماعية بحكمة وحساس ثوري صادق.

ففي عام 1926م قاد المخرج فريقه السينمائي وتوجه إلى منطقة جبال (Arakasi) حيث يعيش الكورد، ليخرج فيلمه الروائي (زاريا)، الذي يتحدث فيه عن حياة الكورد قبل ثورة أكتوبر 1917م.

يدور فيلم (زاريا) حول قصة حب في إحدى القصبات الكردية، حيث يحب الراعي (سعيد - الممثل نيرسيسي) الفتاة الفقيرة (زاريا - الممثلة نيتازي)، إلا أن الإقطاعي (تيموريك - الممثل كاركاش) يحاول أن يخطفها وتزوج ثانية له رغم علمه بقصة حبها، وحينما تبدأ الحرب العالمية الأولى، تُصدر السلطة القيصريّة قراراً بتجنيد الشباب الأكراد ودعمه كخطب في أتون الحرب الدموي، ويحاول (تيموريك) من خلال علاقاته بجنرمة السلطة القيصريّة أن يعفي أعاونه من الخدمة، ويدفع المبالغ من أجل أن يُساق (سعيد) و(زوريا - الممثل مارتيروسيان) شقيق (زاريا) الأكبر، (الذي صار فيما بعد مخرجاً وأخرج الفيلم الثاني عن الأكراد) للحرب. يتجه (سعيد) إلى القرية، إلا أن (تيموريك) وأعوانه ومن تبقى من جند السلطة يلقون القبض عليه ويحبسون به في السجن. ثم تتراكم الأحداث، حيث يعود (زوريا) من الحرب جرحاً أعوان البيك (زاريا) ليتزوج رغم إرادتها، إلا أنها تصده عنها ولا تسمح له بالاقتراب منها، وأثناء ذلك يحاول (خودو - الممثل خاجانجان)، مجنون القصة وشقيق (زاريا) الأصغر، أن يجر (زاريا) ويستردها من (تيموريك) وحين يرفض إرجاعها يطلق (خودو) النار عليه، فيضيه بجرح، بيد أنه يموت بضعفاته خائجاً أعوان البيك الذي يتساقط سريعاً ليقيم حفل زفافه من (زاريا). وفي هذه الأثناء يهرب (سعيد) ثانية ويقرر مع بعض اصدقائه الانتقام من البيك.

لكن البيك، حين لا يستطيع أن يباشر (زاريا) يقرر الانتقام منها، فيعلن للناس بأنها غير عذراء، فيركبونها على حمار، يشك معكوس، حيث يكون ظهرها مواجها لرأس الحمار، ويلطخون وجهها بسخام الوادق، ويودون بها وسط القصة، بين تعليقات العجائز وشحاتم نودون القريبة، وفي هذه اللحظات يصل (سعيد) ورفاقه ليصرعوا (تيموريك) وأعوانه ويهربوا مع (زاريا) إلى الجبال.

لقد استطاع (بيك نزاروف) من خلال شخصية (سعيد) تجسيد الملامح الشرقية الإيجابية للفارس، وتجسيد قيم الرجولة والشجاعة والنبل، لا جوش الفكرة العظيمة (المحتلبيعية)، ورغم ذلك فليس من خلال شخصية (سعيد)، عكس المخرج فهمه الجديد لعلاقته الشخصية الإنسانية وتطور وعيها، كما يقول صابر رضاييف في كتابه (السينما الروائية الأرمينية) الصادر في (Jerevan) إيران عام 1963م، إنما شخصية المجنون (خودو)، التي لا تلتزم في شخصية (سعيد)، فالتحولات الفكرية والتوسعية تبرز في شخصية (خودو) أوضح مما تبدو في شخصية (سعيد)، كهمج ومجنون، لكن مع تطور الحدث واصطدامه مع جنرمة السلطة القيصريّة، وخلال المواجهات اليومية مع (تيموريك) وأعوانه، وتمعن وعي، واندفق للتمسك الواقع بوضوح، خصوصاً بعد موت (زاريا)، وسجن (سعيد).

فيلم بعنوان (تحت سلطة الأكراد *under the authority of the Kurds*) الذي ملته مجموعة من الأرمين الهواة عام 1915م، بإشراف المخرج السينمائي (Minervyna)، تاريخ العرض الأول للفيلم كان في 25 تشرين الأول/أكتوبر 1915م، الفيلم مفقود، حسوما جاء في المرجع، وليس هناك من تعليق على الفيلم حيث أنه (تراصداً عن الحياة في الجزء التركي من أرمينيا) وفي مصادر أخرى وجدت صورة عن لقطة من هذا الفيلم تتضمن مشهداً لرجل مسن يحاول بعض المهاجرين قتلته؛ ومن المؤكد بيان الفيلم كان يعترض المذاهب التي تعرض لها الأرمين في الأمبراطورية العثمانية، وكانت حرب الإبادة ضدهم قد قامت بدعوى دينية، وقد ساهم

## التدوين الإلكتروني استثمار لهاמש الحرية على الشبكة العنكبوتية

### د. إدريس لكريني \*

تنامت ظاهرة التدوين بشكل مكثف ووافقت في السنوات الأخيرة؛ بالوزار مع التطورات التي طالت مجال التكنولوجيا الحديثة عموماً وحقل «الإنترنت» على وجه الخصوص؛ وأضحت هذه المنابر تتطور بصورة متسارعة دخلت من خلالها عالم المنافسة إلى جانب مختلف القنوات الفكرية والثقافية والإعلامية..

وقد أسهم ثورق مجموعة من العوامل والنشروط في هذا التصاعد والتطور؛ فعلاوة عن وجود قوالب جاهزة تقدمها بعض المواقع المهتمة بهذا الشأن لرتادها؛ فإن إطلاق البوابة على عملية سهلة ولا تتطلب وقتاً أو جهداً كبيراً؛ كما أنها لا تحتاج إلى مستوى تعليم جامعي أو أي الذي يعد من أهم مخرجات التعليم السوفيتية في عقد عشرينيات القرن الـ20، وأحد مؤسسي سينما الأكراد في شعوب آسيا الوسطى، فمع أسم (بيك نزاروف) لا يرتبط تاريخ سينما القوميات حسب، إنما يقترن اسمه مع أسم

الأحوال بنوع من التحفظ أو الانحراف أحياناً؛ بالنظر للرقابة الذاتية التي تفرضها على نفسها؛ أو بفعل ضيق هاشم التعبير والحريات داخل معظم البلدان العربية.. إن ما يؤهل المدونات للقيام بأدوار طلابية مستقبلياً؛ ويسهم في ازدياد انتشارها وتأثيرها في المنطقة العربية؛ هو اهتراز ثقة المواطن في مختلف المنابر الإعلامية التقليدية بشتى أشكالها الرئية والمكتوبة والسووعة، المندرجة سواء ضمن القطاع الخاص أو العام.. التي لا تغير بالضرورة عن همومه وانشغالاته الحقيقية؛ بحكم الضغوطات المختلفة التي تتعرض لها.. في الوقت الذي تستفحل فيه المشاكل السياسية والاقتصادية والاقتصادية بشكل ملحوظ داخل معظم الأقطار العربية..

فهى-المدونات - تسمح في جانب هام منها برواج مجموعة من الأفكار والمفاهيم والمعلومات بغضابا قريبة من نبض المجتمع، وتعكس مشاكله الحقيقية بشكل غير منمق أو منحرف؛ مما يجعلها تصل بسرعة إلى المثقفي الذي يشعر من جانبها بمصداقيتها وجديتها.

كما أن الإمكانية التي تتيحها المدونات عادة؛ فيما يخص التعليق على الأخبار والمقالات والبراسات والإبداات؛ وهي يدخل هام يمكن أن يسهم في تعزيز هذه الثقافة؛ ويسمح ببلورة نقاشات فكرية جادة وعميقة طرح الرأي والرأي الآخر بشكل أكثر وضوحاً وجرأة وموضوعية.. ويتيح بذلك تكريس ثقافة الاختلاف وتطوير الأفكار على درب الخروج بخلاصات هامة؛ يمكن أن تسهم في حل عدد من الإشكالات والمعضلات المختلف مظاهرها وإيجادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

لننتبه لنفاهض التدوين يتكشف أنه أضحي مجالاً للنقاش والتواصل والحوار السبعير؛ كما أصبح يتسم بالجرأة؛ إلى الحد الذي جعل البعض يعتبره بمثابة مظرة تحريرية نوعية بعد التحول الذي أحدثته الفنون الضفائية في المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة.

وهذا ما سمح لعدد من المدونين بتنظيم حملات تضامنية مع مختلف الشعوب المظلومة؛ ومع ضحايا الاستبداد والقمع في مختلف المناطق العربية وغيرها؛ وحملات تنصيصية أيضاً مكنت من الوقوف على مجموعة من القضايا العادلة (حملات ضد تهويد القدس، حملات ضد الرسوم المسيئة لرسول(ص.)).. كما أسهمت العديد من المدونات في فضح عدد من مظاهر الفساد السياسي والتهنيس الاجتماعي.. وأكدت نجاعتها في الوصول بتوصياتها ومطالبها وحملاتها إلى صانعي القرار على اختلاف مستوياتها ومجالات اهتمامهم.

وقد حظيت قضايا عربية كبرى باهتمام المدونين من قبيل القضية الفلسطينية، والإحلال الأمريكي للعراق، والتحولات السياسية في لبنان.. هذا بالإضافة إلى القضايا الإقليمية ودولية حيوية كالمكثف النووي الإيراني، تداعيات أحداث 11يلول/سبتمبر 2001 والتحولات السياسية والاقتصادية في أوروبا.

إن ما يعزز من مصداقية المدونات العربية ويفتح آفاق المراهنة عليها في عالم سمته التطور والتسارع هو مدى قدرتها على استيعاب وفهم الخط العربي باعتباره أداة وتحدياته؛ وانفتاحها المستمر على المشاكل والقضايا الحقيقية للمجتمع والتفاعل معها بشكل إيجابي على

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي

توقف الصحافيون عند الدعوة التي وجهت إليهم في الأسبوع الماضي لحضور مؤتمر صحفي يُعقد بمناسبة توقيع الشاعر والصحفي زاهي وهي عقدا مع «إدارة الشعر»، في شركة روتانا للصوتيات والمرئيات والتي علمنا أن افتتاحها تم في منتصف العام الماضي. وفي الطريق إلى روتانا كافيته - حيث تعقد عادة المؤتمرات الصحفية الفنية لإطلاق السي ديز - كنا نتساءل إن كان الشاعر زاهي وهي سيتحول إلى شاعر أغنية؟ كما كنا نطرح غيرها من الأسئلة المشروعة خاصة عن المكان الراشح في أذهاننا كصحفيين أنه موصول بالفن - فن الحظوظ - وهكذا إزدادت الحاجة السؤال حين جلس زاهي وهي نفس مجلس الفنانين وفي الصيغة نفسها، والمختلف أن السي دي لم يوزع على الحضور ضمن كيس أخضر يحمل شعار روتانا وبداخله هدية تذكارية كما درجت العادة.

حضر المؤتمر الصحافي وجوه غير تلك المعتادة في مؤتمرات الفنانين وفي طليعتهم زوجة زاهي وهي النذبة والصحفية في تلفزيون أن بي أن، وكذلك حضر فلطما دالي لبعض الوقت. قبل فتح الباب لشعر السؤال كانت مداخلة المدير «إدارة الشعر» في روتانا تركي المشيق رجب خلالها يزاها وهي كاول شاعر غير خليجي، وذلك بعد إنضمام أكثر من 70 شاعرا من منطقة الخليج. وأوضح المشيق أن هذا العقد يقول بإنجاز البومات شعرية لزاهي وهي مع الإهتمام بالعدالية والإعلان والتررويج له، التي جانب توثيق أعمال الشاعر المختلفة، والحرص على مشاركته في الأمسيات الشعرية التي تقام في مختلف المهرجات العربية.

بدوره قال الشاعر زاهي وهي بأن الشعر منسجك وتفاعل بين الشاعر واللقني، ونمتي أن يستقطب أصحاب الأموال العرب في الثقافة، وأن أكون كاول شاعر لبناني أول يضم خارج مجلس التعاون الخليجي بنحهم إلى روتانا شعر فهذا ما اعتبره خطوة فرحة لي، وأنتمنى أن تتوسع دائرة المنضمين من لبنان، من لهم للشاعر أن يستفيد من تقنيات العصر في الإعلام وأن يكون صوتا وصورة متميزا والمتلقين، ولا

# بعد توقيع عقدا مع «إدارة الشعر» في شركة روتانا كاول شاعر غير خليجي زاهي وهي: لا سلطة مالية أو سياسية على الشاعر سوى سلطة الشعر



زاهي وهي (وسط) خلال المؤتمر الصحافي (القدس العربي)

شك بأننا نشكو من إنصراف الجمهور عن الشعر، لكن علينا بذل جهود للوصول إلى أوسع شريحة من المتلقين. سئل زاهي وهي عن مدى فقدان الشعر من قيمته الشعرية عندما يتم تسجيله وتصويره؟ وما هو نوع الموسيقى المرافقة التي يطلبها لأشعاره؟ وهنا بدأ زاهي وهي من السؤال الثاني وقال بأنه يفضلها موسيقى خاصة ومن أصدقاء كما الفنان مارسيل خليفة. وقال: دائما أجد من يطالبني بسماع قصائد الجديدة والقديمة على كاسيت أو سي دي، والسؤال هل يخسر الشعر عندما يصل للمتلقى على سي دي؟ وهنا نسلط ليل خسرنا قصائد محمود درويش ونزار قباني عندما سمعناهما بصوتيهما؟ بالطبع دون مقارنة نفسي بهاتيمهما - برأيي أن الصوت في عصرنا هذا يخدم القصيدة خاصة عندما يكون من صحيح إن كان قادرا على الإلقاء، وسوف أقدم الشعر الفصيح والحر في الأعمال التي تستطيعها لي روتانا.

وتم توجيه سؤال لتركي المشيق بذكر

شك بأننا نشكو من إنصراف الجمهور عن الشعر، لكن علينا بذل جهود للوصول إلى أوسع شريحة من المتلقين. سئل زاهي وهي عن مدى فقدان الشعر من قيمته الشعرية عندما يتم تسجيله وتصويره؟ وما هو نوع الموسيقى المرافقة التي يطلبها لأشعاره؟ وهنا بدأ زاهي وهي من السؤال الثاني وقال بأنه يفضلها موسيقى خاصة ومن أصدقاء كما الفنان مارسيل خليفة. وقال: دائما أجد من يطالبني بسماع قصائد الجديدة والقديمة على كاسيت أو سي دي، والسؤال هل يخسر الشعر عندما يصل للمتلقى على سي دي؟ وهنا نسلط ليل خسرنا قصائد محمود درويش ونزار قباني عندما سمعناهما بصوتيهما؟ بالطبع دون مقارنة نفسي بهاتيمهما - برأيي أن الصوت في عصرنا هذا يخدم القصيدة خاصة عندما يكون من صحيح إن كان قادرا على الإلقاء، وسوف أقدم الشعر الفصيح والحر في الأعمال التي تستطيعها لي روتانا.

شك بأننا نشكو من إنصراف الجمهور عن الشعر، لكن علينا بذل جهود للوصول إلى أوسع شريحة من المتلقين. سئل زاهي وهي عن مدى فقدان الشعر من قيمته الشعرية عندما يتم تسجيله وتصويره؟ وما هو نوع الموسيقى المرافقة التي يطلبها لأشعاره؟ وهنا بدأ زاهي وهي من السؤال الثاني وقال بأنه يفضلها موسيقى خاصة ومن أصدقاء كما الفنان مارسيل خليفة. وقال: دائما أجد من يطالبني بسماع قصائد الجديدة والقديمة على كاسيت أو سي دي، والسؤال هل يخسر الشعر عندما يصل للمتلقى على سي دي؟ وهنا نسلط ليل خسرنا قصائد محمود درويش ونزار قباني عندما سمعناهما بصوتيهما؟ بالطبع دون مقارنة نفسي بهاتيمهما - برأيي أن الصوت في عصرنا هذا يخدم القصيدة خاصة عندما يكون من صحيح إن كان قادرا على الإلقاء، وسوف أقدم الشعر الفصيح والحر في الأعمال التي تستطيعها لي روتانا.

شك بأننا نشكو من إنصراف الجمهور عن الشعر، لكن علينا بذل جهود للوصول إلى أوسع شريحة من المتلقين. سئل زاهي وهي عن مدى فقدان الشعر من قيمته الشعرية عندما يتم تسجيله وتصويره؟ وما هو نوع الموسيقى المرافقة التي يطلبها لأشعاره؟ وهنا بدأ زاهي وهي من السؤال الثاني وقال بأنه يفضلها موسيقى خاصة ومن أصدقاء كما الفنان مارسيل خليفة. وقال: دائما أجد من يطالبني بسماع قصائد الجديدة والقديمة على كاسيت أو سي دي، والسؤال هل يخسر الشعر عندما يصل للمتلقى على سي دي؟ وهنا نسلط ليل خسرنا قصائد محمود درويش ونزار قباني عندما سمعناهما بصوتيهما؟ بالطبع دون مقارنة نفسي بهاتيمهما - برأيي أن الصوت في عصرنا هذا يخدم القصيدة خاصة عندما يكون من صحيح إن كان قادرا على الإلقاء، وسوف أقدم الشعر الفصيح والحر في الأعمال التي تستطيعها لي روتانا.

## أصحاب المصالح

في مداخلة جاهد عودة، كان سيادته ديبلوماسيا بشكل لم نعرفه فيه، فتفاعل مع البرادي باحترام، ولكنه وبحكم كونه أستاذ العلوم السياسية يعرف أن الوضع في مصر يتغير... ولا يعلم عندها يكون في مركز قوة وسلطة ويكون المتسلط على مقدرات الناس ومصيرهم في كسب قوتهم من خبزهم، فكاتفهم وترتهم دون عمل نجد الأمانة للقانون بيان يدفع لهم جزءا من الربح كما هو المحمول به هنا ونجد عدم العدالة بالأوطان الأخرى ومصدر شعوبها حتى لو كانت القضية الفلسطينية التي توصف بأنها جرح الأمة العربية العازف وهي قضية إنسانية أولا وأخيرا فأذا شبيحت حسب طرح الفيلم مصر براقة... فلا عجب إذا نجد تفكير وجواب البواب والطبيب المصري يكون نفس الجواب (أحنا مالنا نحن بخير).

في المشهد الأول للفيلم الذي يصعب الإنسان من منظر الرافضة التي ترفض ويقول أمتي أن احثي رأسي وأضعه على صدرها فسأله الذي معه لماذا؟ فكان الجواب كاسرا للتوقعات (دي مصر) بسيدله مصرام الدنيا، ورافضة ولا يخفى عنا الرافضة وما تعنيه في مجتمعنا الذي هي رمز العري ونجد تلك النظرة الدونية الموجهة لها هنا لا ادبن الرافضة إذ إن الرقص من عرق والأقدم الفنون ويعتبر نوعا من المنقسط للإنسان للتفرغ عن ما يخلج داخله، فلا تعجب أن عندما نجد عدم العدالة بالأوطان الأخرى ومصدر شعوبها حتى لو كانت القضية الفلسطينية التي توصف بأنها جرح الأمة العربية العازف وهي قضية إنسانية أولا وأخيرا فأذا شبيحت حسب طرح الفيلم مصر براقة... فلا عجب إذا نجد تفكير وجواب البواب والطبيب المصري يكون نفس الجواب (أحنا مالنا نحن بخير).

في المشهد الأول للفيلم الذي يصعب الإنسان من منظر الرافضة التي ترفض ويقول أمتي أن احثي رأسي وأضعه على صدرها فسأله الذي معه لماذا؟ فكان الجواب كاسرا للتوقعات (دي مصر) بسيدله مصرام الدنيا، ورافضة ولا يخفى عنا الرافضة وما تعنيه في مجتمعنا الذي هي رمز العري ونجد تلك النظرة الدونية الموجهة لها هنا لا ادبن الرافضة إذ إن الرقص من عرق والأقدم الفنون ويعتبر نوعا من المنقسط للإنسان للتفرغ عن ما يخلج داخله، فلا تعجب أن عندما نجد عدم العدالة بالأوطان الأخرى ومصدر شعوبها حتى لو كانت القضية الفلسطينية التي توصف بأنها جرح الأمة العربية العازف وهي قضية إنسانية أولا وأخيرا فأذا شبيحت حسب طرح الفيلم مصر براقة... فلا عجب إذا نجد تفكير وجواب البواب والطبيب المصري يكون نفس الجواب (أحنا مالنا نحن بخير).

## أمانتي ميخائيل النجار

في المشهد الأول للفيلم الذي يصعب الإنسان من منظر الرافضة التي ترفض ويقول أمتي أن احثي رأسي وأضعه على صدرها فسأله الذي معه لماذا؟ فكان الجواب كاسرا للتوقعات (دي مصر) بسيدله مصرام الدنيا، ورافضة ولا يخفى عنا الرافضة وما تعنيه في مجتمعنا الذي هي رمز العري ونجد تلك النظرة الدونية الموجهة لها هنا لا ادبن الرافضة إذ إن الرقص من عرق والأقدم الفنون ويعتبر نوعا من المنقسط للإنسان للتفرغ عن ما يخلج داخله، فلا تعجب أن عندما نجد عدم العدالة بالأوطان الأخرى ومصدر شعوبها حتى لو كانت القضية الفلسطينية التي توصف بأنها جرح الأمة العربية العازف وهي قضية إنسانية أولا وأخيرا فأذا شبيحت حسب طرح الفيلم مصر براقة... فلا عجب إذا نجد تفكير وجواب البواب والطبيب المصري يكون نفس الجواب (أحنا مالنا نحن بخير).

في المشهد الأول للفيلم الذي يصعب الإنسان من منظر الرافضة التي ترفض ويقول أمتي أن احثي رأسي وأضعه على صدرها فسأله الذي معه لماذا؟ فكان الجواب كاسرا للتوقعات (دي مصر) بسيدله مصرام الدنيا، ورافضة ولا يخفى عنا الرافضة وما تعنيه في مجتمعنا الذي هي رمز العري ونجد تلك النظرة الدونية الموجهة لها هنا لا ادبن الرافضة إذ إن الرقص من عرق والأقدم الفنون ويعتبر نوعا من المنقسط للإنسان للتفرغ عن ما يخلج داخله، فلا تعجب أن عندما نجد عدم العدالة بالأوطان الأخرى ومصدر شعوبها حتى لو كانت القضية الفلسطينية التي توصف بأنها جرح الأمة العربية العازف وهي قضية إنسانية أولا وأخيرا فأذا شبيحت حسب طرح الفيلم مصر براقة... فلا عجب إذا نجد تفكير وجواب البواب والطبيب المصري يكون نفس الجواب (أحنا مالنا نحن بخير).

## أراء قبليت في الفيلم

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## المدخل في لعبة السياسة القدرة

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## بوبوس» لعادل امام:

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## تعليمات عليا

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## فضائيات

### التهديد فضائيا باعتقال البرادي

سليم عزوز \*

لم نشاهد جهاد عودة القيادي بامانة السياسات بالحزب الحاكم في مصر صاحبا جمال مبارك، وهو يهدد عبر قناة «دريم» باعتقال الدكتور محمد البرادي المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، ويؤكد أن البرادي ليس كيرا على الاعتقال، وهو التهديد الذي تناقلته وسائل الإعلام العالمية بسرعة البرق، على حد تعبير زيملنا محمد الجارحي بجريدة «الدستور» فقط استمعت إلى المنكر جهاد عودة، في مداخلة عبر برنامج «العاشرة مساء» على قناة «دريم» أيضا، في المقابلة الشهيرة للبرادي مع منى الشاذلي، والذي استحدثت معها وإبلا من الهجوم من بعض الأقالم، لدرجة أن هويدا طه، اطلقت على البرنامج وصف «العاشرة مساء».

منى تعاملت بتعال مع البرادي، لتثبث لأهل الحكم أنها ليست من أنصاره، وكانت هذه الحلقة بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، فهي لم تكن بالنسبة لي منمشة للدادء المترهل للمذكرة، وإنما كانت كاشفة له.

منى الشاذلي تمددت، وافقدت للياقة وهي تقول أنها لن تعطي صوتها للبرادي إذا ترشح. وقد شرفت الرجل بهذا التصريح، فأعتقد أنها ستحجب صوتها عن ضيفها لتمنحه للحاج احمد الصباحي، الذي خاض الانتخابات الرئاسية الماضية، وصرح قبلها: انه لا قدر الله.. لا قدر الله (قائلا مرتين أو ثلاثا) حدث ونجحت فسوف أتنازل للرئيس مبارك، وفي صيغة منوم الانتخاب، انتصب أمام كاميرات الفضائيات وهو يعلن في زهو وجهور انه أعطى صوته للرئيس، معلوم ان الصباحي وافته لتهمة مؤخرا، لكن اذا كان من المعلوم بالانتخابات عدنا بالضروة أن الموتى يخرجون من قبورهم وينخبون مرشحي الحزب الحاكم، فكشوف الانتخابات ترخرن بهم، فلا مانع هذه المرة من أن يصوت الأحياء الموتى.

الحاج احمد الصباحي كان يتزعم حزبا معارضا، اسمه حزب الأمة، وهذا هو حال التجربة الحزبية في مصر، وقد اندهشت منى الشاذلي من رفض البرادي تأسيس حزب معارض، وأحد المتخبين هاتفيا ابدى اندهاسه أيضا، وبدت الدهشة مفتعلة، كان هناك اتجاهوا لاستئناف وقته وجهه في تأسيس حزب، حتى ينسى فكرة المنافسة على موقع الرئيس.

البرادي في برنامج «العاشرة مساء» قال انه لن يؤسس حزبا معارضا، ليحصل على الرخصة القانونية من الحزب الحاكم، باعتبار ان الأمين العام لهذا الحزب هو رئيس لجنة شؤون الأحزاب، يقصد صفوت الشريف، وقال المتدخل، ان الشريف يرأس اللجنة ليس بصفتة الأمين العام للحزب الحاكم، ولكن بوصفه رئيس مجلس الشورى... وقال البرادي ان مجلس الشورى هذا ليس له مثيل في التجارب الديمقراطية، ف رئيس السلطة التنفيذية يعين ثلثه، بالاناسفة فإن الشريف معني فيه ولم يحصل على عضوية بالانتخاب المحر المباشر.

وللعلم فإن اللجنة تتشكل من وزير شؤون البرلمان، ووزير الداخلية، وعضوية عدد من رؤساء ونواب الهيئات القضائية السابقين يعينهم في موقعهم الرئيس مبارك، ولم يحدث في تاريخ هذه اللجنة أن كان هؤلاء العيون لهم أي مخالفة لهم من أعضاء بحكم مناصبهم. أحمد مدنا وزير الخارجية الأسبق دخل على الخط مندشفا من رفض البرادي تأسيس حزب معارض، وقال ان القانون يبني له هلعن في قرار لجنة شؤون الأحزاب أمام القضاء، والذي يقرأ هذا الكلام، لا بد من أن ينهدش للاستقامة السياسية، فالصاع العادل هو صاحب القول الفصل، وهو الحكم ببن لجنة الأحزاب الحكومية، والساعي لتأسيس حزب معارض، ورفض البرادي ليس له إلا معنى واحد وهو انه لا يريد أن يسلم الأنتقال من أوله، لأن عينه على كرسي الرئاسة المحجوز لسلالة بعينها. موقع «الأمة» الاكتروني، قال ان جمال مبارك ينتظر حادنا سعيدا... ميركو قفدا.

الطعن في قرار لجنة الأحزاب، يكون أمام المحكمة الإدارية العليا «أثره الأحزاب»، وهي دائرة ذات تشكيل خاص، إذ يعين وزير العدل نصف أعضائها، من غير القضاة، وذات تشكيل كان رئيس هيئة المجاري عضوا فيها، وهي من درجة قضائية واحدة، بعدها لا يمكن إلا أن تغني: «ظلموه».

## أصحاب المصالح

في مداخلة جاهد عودة، كان سيادته ديبلوماسيا بشكل لم نعرفه فيه، فتفاعل مع البرادي باحترام، ولكنه وبحكم كونه أستاذ العلوم السياسية يعرف أن الوضع في مصر يتغير... ولا يعلم عندها يكون في مركز قوة وسلطة ويكون المتسلط على مقدرات الناس ومصيرهم في كسب قوتهم من خبزهم، فكاتفهم وترتهم دون عمل نجد الأمانة للقانون بيان يدفع لهم جزءا من الربح كما هو المحمول به هنا ونجد عدم العدالة بالأوطان الأخرى ومصدر شعوبها حتى لو كانت القضية الفلسطينية التي توصف بأنها جرح الأمة العربية العازف وهي قضية إنسانية أولا وأخيرا فأذا شبيحت حسب طرح الفيلم مصر براقة... فلا عجب إذا نجد تفكير وجواب البواب والطبيب المصري يكون نفس الجواب (أحنا مالنا نحن بخير).

في المشهد الأول للفيلم الذي يصعب الإنسان من منظر الرافضة التي ترفض ويقول أمتي أن احثي رأسي وأضعه على صدرها فسأله الذي معه لماذا؟ فكان الجواب كاسرا للتوقعات (دي مصر) بسيدله مصرام الدنيا، ورافضة ولا يخفى عنا الرافضة وما تعنيه في مجتمعنا الذي هي رمز العري ونجد تلك النظرة الدونية الموجهة لها هنا لا ادبن الرافضة إذ إن الرقص من عرق والأقدم الفنون ويعتبر نوعا من المنقسط للإنسان للتفرغ عن ما يخلج داخله، فلا تعجب أن عندما نجد عدم العدالة بالأوطان الأخرى ومصدر شعوبها حتى لو كانت القضية الفلسطينية التي توصف بأنها جرح الأمة العربية العازف وهي قضية إنسانية أولا وأخيرا فأذا شبيحت حسب طرح الفيلم مصر براقة... فلا عجب إذا نجد تفكير وجواب البواب والطبيب المصري يكون نفس الجواب (أحنا مالنا نحن بخير).

## أمانتي ميخائيل النجار

في المشهد الأول للفيلم الذي يصعب الإنسان من منظر الرافضة التي ترفض ويقول أمتي أن احثي رأسي وأضعه على صدرها فسأله الذي معه لماذا؟ فكان الجواب كاسرا للتوقعات (دي مصر) بسيدله مصرام الدنيا، ورافضة ولا يخفى عنا الرافضة وما تعنيه في مجتمعنا الذي هي رمز العري ونجد تلك النظرة الدونية الموجهة لها هنا لا ادبن الرافضة إذ إن الرقص من عرق والأقدم الفنون ويعتبر نوعا من المنقسط للإنسان للتفرغ عن ما يخلج داخله، فلا تعجب أن عندما نجد عدم العدالة بالأوطان الأخرى ومصدر شعوبها حتى لو كانت القضية الفلسطينية التي توصف بأنها جرح الأمة العربية العازف وهي قضية إنسانية أولا وأخيرا فأذا شبيحت حسب طرح الفيلم مصر براقة... فلا عجب إذا نجد تفكير وجواب البواب والطبيب المصري يكون نفس الجواب (أحنا مالنا نحن بخير).

## أراء قبليت في الفيلم

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## بوبوس» لعادل امام:

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## تعليمات عليا

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## أرض .. جو

بداية لا أريد أن أفهم خطأ وأعتقد إذا مستند إلى الشخص وجرحته ولكن لنسعد الخبز للخناز لعقد أن الفن للفن والشخص السياسة للسياسة وأهل المكسب كالمسحوق لا تلخظ الحابل بالمائل.

## محللون: افتقار الشركات العامة بابو ظبي ل ضمانات حكومية لديونها قد يرفع تكاليف اقتراضها

عشرة مليارات أخرى هذا العام لتمويل الخطط. وقال مصري في أبو ظبي «كل هذه الشركات لديها احتياجات مالية محددة سواء كانت الاستثمارات البترولية الدولية أو مبادلة التطوير والاستثمار السياحي أو الدار.» وأضاف «ما مدى نجاح هذه (الشركات) ... الوقت وحده سيخبرنا، لكن المضي قدما ليس بهذه السهولة لاقتراض مرتفع التكلفة.» وتجري شركة الاستثمارات البترولية الدولية مفاوضات مع بنوك للحصول على قرض بقيمة 2.5 مليار دولار لإعادة تمويل دين مستحق. وتتطلع شركة مبادلة لاقتراض ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار لتمويل احتياجاتها، وقال جيريمي برون مدير صندوق أفيقا «ابو ظبي اسم كبير ولا تتعرض لضغوط بشأن ديونها بأي حال من الأحوال.» وتابع قائلا «عائدات الإارة من النفط كافية تماما لتمويل احتياجاتها على الصعيد السياحي.» وأضاف برون «السؤال ما هي مسؤولياتها غير المباشرة وما تستطيع السماح بالتخلي عنه إذا ما حدثت أي مخاطر غير متوقعة؟».

وقالت أبو ظبي إنها من المستحيل أن ترقق بين الحكومة والشركات الثلث المملوكة لها بالكامل. وقالت إدارة التمويل في أبو ظبي في بيان «تلعب شركات مبادلة والاستثمارات البترولية الدولية والتطوير والاستثمار السياحي دورا مهما في استراتيجية الحكومة لتتوسع الاقتصاد.» وقالت شركة مبادلة - التي تملك حصة في فيراري - إن تغيير التصنيف ليس له «تأثير مالي أو استراتيجي أو تأثير يتعلق بعملياتها.» على نموذج أعمالها في حين وصفت شركة التطوير والاستثمار السياحي التصنيف على أنه «غير مبرر.» وجمعت الشركات المملوكة لحكومة أبو ظبي مليارات الدولارات من بيع سندات في العامين الماضيين لتمويل الخطط التوسعية للإارة الغنية بالنفط بالإضافة إلى تمويل احتياجاتها. وكانت أبو ظبي وشركاتها التابعة اصدرت في 2009 سندات بقيمة لا تقل عن عشرة مليارات دولار. وقال مصري كبير إن الإارة ستحتاج لجمع ما بين خمسة مليارات دولار

شيء، مشيرا إلى إعلان دبي تجميد سداد ديون قيمتها 26 مليار دولار. وأضاف «غير الإعلان الاقتراضات الضمنية لدى كل من البنوك والشركات الائتمانية فيما يتعلق باقتراض الهيئات المرتبطة بالحكومة. غير الإعلان كل شيء نظرا لانتهك الافتراض الضمني.» وكانت دبي ذات بنفسها العام الماضي عن مشاكل الديون المرتبطة بمجموعة دبي العالمية مما اطاح بتوقعات المستثمرين على نطاق واسع بشأن الإمارة ستضمن ديون الهيئات التابعة للحكومة. وبدلا من ذلك منحت أبو ظبي دبي مساعدة قيمتها عشرة مليارات دولار وما زالت دبي العالمية تجري محادثات إعادة الهيكلة. وقال فيفيد باتر مدير منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا لدى وحدة ايكونوميست اناليجنس للاستشارات الاقتصادية في لندن «يبدو أن تجربة دبي أدت إلى أن تتوخى الشركات المزيد من الحذر في تقييم الضمانات السياحية التي قدمتها أبو ظبي شفها فيما يتعلق بديون الهيئات المرتبطة بالحكومة. وإلى أن تصبح هذه الضمانات مكتوبة بصفة

## المدير المالي لشركة الدار العقارية الاماراتية غير قلق من تخفيض موديز تصنيفها الائتماني

أبو ظبي- رويترز: قال يوم الجمعة المدير المالي لشركة الدار العقارية - التي خفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني تصنيفها الائتماني يوم الخميس - إن تكاليف اقتراض الشركة قد ترتفع لكن الشركة لا تواجه أثرا آخر يذكر من تخفيض التصنيف. وأضاف صفيق مالك أن الدار العقارية - أكبر شركة تطوير عقاري في أبو ظبي مع حصة القيمة لسوقية - ليس لديها خطط في هذه المرحلة للحصول على قروض هذا العام. وخفضت موديز التصنيف الائتماني لشركة الدار إلى (بي إيه 1) من (بي إيه 2أه) مع منحها توقعات سلبية وذلك في إطار تخفيض الوكالة لتصنيف الائتماني لسبع شركات في أبو ظبي لا تجد دعما صريحا من الدولة. وقال مالك لرويترز «فيما يتعلق بالدار فإن أعمالها كما كانت منذ ستة أشهر وهي مستقيمة قدما على هذا النحو.» وأضاف مالك «لم نر أي تغير في الحكومة منذ عامين مع حصنا على التصنيف. التغيير كان في منهجية موديز.» وعندما سئل عما إذا كانت تكاليف الاقتراض سترتفع قال مالك «لا شيء على صعيد السعر اما على صعيد التصنيف فسيصبح أعلى تكلفة بالطبع.» وكانت الدار أعلنت الشهر الماضي تكديها أول خسارة فصلية على الإطلاق وقالت إنها تتوقع تحديات على المدى القريب.

## الصندوق الكويتي للتنمية سيقترض مصر 100 مليون دولار لتمويل بناء محطة توليد كهرباء

القاهرة- رويترز: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط يوم الجمعة إنه المقرر أن تحصل مصر على قرض قيمته 100 مليون دولار من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للمساهمة في تمويل محطة لتوليد الكهرباء تبلغ طاقتها 1300 ميغاوات وذلك في إطار سعي البلاد لتعزيز إنتاج الكهرباء. وتبلغ الطاقة الإنتاجية من الكهرباء في مصر أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان نحو 25 ألف ميغاوات وتصل الكهرباء لنحو 99.1 بالمئة من السكان. ونقل عن وزير الكهرباء والطاقة حسن يونس قوله «تعد المحطة إحدى مشروعات الخطة الخمسية 2007-2012 والتي من المقرر أن تصيف 9200 ميغاوات لمواجهة التطور في الطلب على الطاقة الكهربائية.» وتهدف مصر لزيادة طاقتها الانتاجية من الكهرباء لأكثر من ثلاثة أمثالها بحلول عام 2027 من خلال زيادة قدرها 58 ألف ميغاوات للحد من تقراوح بين 100 مليار دولار و120 مليارا. وتتكون المحطة - التي من المقرر بناؤها في العين السخنة على الحدود المصرية - من 5.485 جنيه

## مصر تتطلع للأسواق الأجنبية ل إصدار سندات بين مليار و1.5 مليار دولار

بمخصص جزء منها لمصر. وقال محمد أبو باشا من المجموعة المالية - هيرميس «هذا هو الوقت المناسب لإصدار سندات نظرا لانخفاض أسعار الفائدة على النطاق العالمي.» وتخطت مصر الأزمة المالية العالمية بسلام نسبيًا. وانخفض معدل النمو من مستوى سبعة بالمئة سنويًا التي استطاعت البلاد تحقيقه قبل التراجع الاقتصادي لكنه استقر عند خمسة بالمئة خلال الأزمة. وساهمت البنوك من خلال وفرة في السيولة في مساهمة الاقتصاد نظرا لسياساتها الاقراضية المحافظة وعائدات قطاع السياحة المرنة نسبيًا بالإضافة إلى عائدات قناة السويس وتحويلات العاملين بالخارج. وقال غالي إن هذه السندات غير مخصصة لتمويل عجز الميزانية. وأضاف «أنا أقوم بذلك بشكل مرجح جدا محليا.» وأضاف وزير المالية أنه من المتوقع أن يبلغ عجز الميزانية للسنة المالية الحالية حتى نهاية حزيران/يونيو 98 مليار جنيه (18 مليار دولار) أي ما يعادل 8.4 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي. لكنه استدرك قائلا إنه حسب على أساس نمو

## القاهرة - من باتريك وير ودينا زايد:

وقالت وزارة المالية المصرية يوم الجمعة إن البلاد تعزم دخول سوق السندات الأجنبية سعيا إلى جمع ما بين مليار و1.5 مليار دولار في غضون أسابيع في أول إصدار من هذا النوع منذ عام 2007 والذي قال عنه محللون إنه سيقبل أقبالا جيدا. وقال وزير المالية يوسف بطرس غالي لرويترز «السوق مواتية. هناك طلب ضخم من المستثمرين في لندن ونيويورك وآسيا.» وتابع «نعتزم اختبار أطول أجل الاستحقاق. نختبر بين 20 و30 عاما.» وأضاف غالي «نعتزم دخول السوق بقيمة بين مليار و1.5 مليار دولار.» ولم يكن يتوقع المحللون أي إصدار للسندات في القريب العاجل لكنهم قالوا إن الإصدار سيقبل أقبالا جيدا في ظل انخفاض أسعار الفائدة العالمية والطلب المتنامي على الاستثمار في مصر. وقال طارق العلايلي من بلتون فاينانشال «إنها تعتبر مفاجأة.» وتابع «بيدا تأثيرا في الناس في التطلع إلى الأسواق الثانوية الصاعدة والأسواق الصاعدة ... ومن المنطقي لمستثمر أجنبي أن يسعى لتنوع محفظته من السندات السيادية

## فرنسا ستدخل تعديلات قانونية تسمح باصدار صكوك إسلامية

التعميل الإسلامي في باريس يورو الأكبر في تطوير سوق تمويل إسلامي في أوروبا إذ من المقرر أن تصدر منظمة خاصة للرعاية الصحية مقرها لندن أول سندات الضريعية على الأدوات الإسلامية. المنحة هذا الشهر. وفي 2004 افتتح بنك البحرين الإسلامي - أول بنك إسلامي في البلاد - فروعها في المملكة المتحدة. وقال مسؤول مصري في باريس «إن السلطات الفرنسية تبحث إمكانيات اتخاذ خطوة مماثلة في فرنسا.» وأضاف المراسم الفرنسي صورة الصفقات لتقسام الأرباح أو للإيجار وتأتي العائدات من الأصول الأساسية. وكانت بريطانيا صاحبة النصيب

باريس- رويترز: قال مسؤول فرنسي بارز لرويترز إن من المقرر أن تعدل فرنسا الاطار القانوني والمالي لديها هذا العام ليتمكن إصدار سندات إسلامية تتطلع العاصمة الفرنسية إلى اجتذاب هذه الصناعة سريعة النمو. وقال أرنود بيريسون العضو المنتدب لمؤسسة باريس يورو بليس في مقابلة مع رويترز «العمل يتقدم على نحو طيب في مسألة استضافة إصدار سندات إسلامية.» وباريس يورو بليس هيئة ترعج لانشطة الأعمال في العاصمة الفرنسية. وأضاف «نحن على ثقة من الانتهاء من الاطار المالي والتنظيمي الجديد (لصكوك) خلال العام وربما

## تقلص فقد الوظائف بأمريكا وتوقع تعزيز النمو بالعين يرفعان النفط

لندن- رويترز: قفز سعر النفط الخام إلى أعلى مستوى له في سبعة أسابيع نحو 82 دولارا للبرميل يوم الجمعة بعد تقرير أهد أن الوظائف خارج القطاع الزراعي في الولايات المتحدة هبطت أقل من المتوقع في شباط/فبراير وبفعل إشارات من الصين إلى أنها ستبقى على خطط التخفيض الاقتصادي مما جدد الآمال في تسارع وتيرة النمو. وأظهر تقرير حكومي أن أرباب الأعمال الأمريكيين سرحوا 36 ألف عامل وهو عدد أقل مما كان متوقعا في شباط/فبراير ليبقى معدل البطالة مستقرا عند 9.7 في المئة الأمر الذي عزز الاعتقاد بأن سوق العمل على وشك أن تشهد خلق وظائف جديدة. وكان محللون تنبأوا في اقتطاع اجرتها وبيوترز ان تهبط الوظائف خارج القطاع الزراعي في شباط 50 ألفا وان يرتفع معدل البطالة إلى 9.8 في المئة. وارتفع سعر عقود الخام الأمريكي الأجلة لتسليم

## معدل البطالة في أمريكا يستقر عند 9.7%

الاقتصاديين، مما ساعد على صعود البورصات لأكثر من 0.5 في المئة في غضون دقائق من بدء التداول في نيويورك. وقد أظهر استطلاع أجرته خدمة بلومبرغ (نيوز) للانباء الاقتصادية (ارتفع معدل البطالة إلى 9.8 في المئة خلال الشهر الماضي. ويعاني سوق العمل الأمريكي منذ أشهر على الرغم من حقيقة الانحسار أكبر اقتصاد في العالم من حالة الركود منذ صيف 2009. وزاد توليد العمل المؤقت بمقدار 47 ألف وظيفة في شباط الماضي، وهو ما يعتبر في رأي بعض المحللين إشارة إلى أن سوق العمل قد يكون في طريقه

## صعود الدولار أكثر من 1% مقابل الين بعد تقرير الوظائف

نيويورك- رويترز: ارتفع الدولار مقابل اليورو والين يوم الجمعة بعد أن أظهر تقرير من الاقتصاد الأمريكي فقد عددا من الوظائف خارج القطاع الزراعي أقل مما كان متوقعا الشهر الماضي الأمر الذي عزز التفاؤل بشأن الانتعاش الاقتصادي. وهبط اليورو حتى 1.3529 دولار وسجل في أحدث تعامل عليه 1.3561 دولار منخفضا 0.1 في المئة عن إغلاق اليوم السابق. وقبل صدور تقرير الوظائف سجل سعر اليورو 1.3575 دولار. وسجل الدولار أعلى مستوياته مقابل العملة اليابانية عند 90.27 ين بعد صدور البيانات، وبلغ سعره في احداث تعامل 90.05 ين مرتفعا 1.1 في المئة عن إغلاق اليوم السابق.

## بروة القطرية تجري محادثات بشأن مشروع بقيمة ملياري دولار

دبي- رويترز: نقلت صحيفة (غلف تايمز) القطرية عن المدير العام لشركة بروة العقارية قوله ان الشركة تجري محادثات بشأن استحواز هيئة حكومية على مشروع عمارة مدينة بروة الذي تبلغ قيمته نحو ملياري دولار.

وهذا الاجراء فيما يبدو جزء من جهود تبذلها قطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم لمساعدة شركاتها القطرية على التغلب على عاصفة الأزمة العالمية.

ونقلت (غلف تايمز) عن خالد النصر قوله انه في هذه المرحلة يمكن القول انها مؤسسة قطر وانها كيان حكومي. وقال النصر في كانون الثاني/يناير ان المرحلة الاولى من مدينة بروة التي تقدر بملياري دولار ستمكثل في حزيران/يونيو 2011 وانها ستاوي 25 ألف ساكن تقريبا. ومتعمدا المرحلة الاولى من المشروع هو شركة بيلفنجر بيرجر الألمانية.

وامتنع مدير تنفيذي في بروة عن التعليق.

ويقول محللون ان الوضع المالي القوي لقطر سيمنع على الأرجح أزمة عقارية تعترض لها جارثها دبي لكن بعض المحللين يخشون من وقوع مشاكل بسبب زيادة العروض.

وقال مصري رفيع في النوحة طلب عدم نشر اسمه «القصه هنا في نمو السكان وهناك حاجة لثبان لا يواهم. لكن العروض القادم (كثير جدا) - ومن الصعب للغاية ان ترى كيف يمكن شغله.»

## روسيا تتوقع اعتماد عملة موحدة بإطار المجموعة الاقتصادية الأوروبية

موسكو - يو بي آي: قالت روسيا يوم الجمعة إنها تتوقع اعتماد عملة موحدة في إطار الاتحاد الجمركي والمجموعة الاقتصادية الأوروبية. ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي عن النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي، إيغور شوفالوف، في منتدى دول رابطة الدول المستقلة المتقد يوم الجمعة في موسكو أن روسيا لا تسعبد الانتقال إلى عملة موحدة في إطار الاتحاد الجمركي والمجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وتذكر شوفالوف بأن روسيا تقوم في الوقت الحاضر ببناء اتحاد اقتصادي مع بيلوروسيا وكازاخستان في إطار الاتحاد الجمركي. وأشار شوفالوف إلى أنه «بمساطعته الافتراض أن حدود هذا الفضاء سوف تتسع مع مرور الزمن»، وأن الكلام يجري هنا حول إنشاء اتحاد اقتصادي أرواسي، ولم يستبعد التحول في المستقبل إلى عملة موحدة في إطاره.»

يشار إلى ان الاتحاد الجمركي يضم كل من روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان ومن المتوقع أن تنضم إليه أوكرانيا قريبا. وتضم المجموعة الاقتصادية الأوروبية 6 دول وهي روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان واوزبكستان.

## استراليا؛ للبيع مزرعة بحجم سنغافورة

سيدني - دب آ: عرضت مزرعة بحجم سنغافورة للبيع يوم الجمعة في استراليا ومن المتوقع أن تباع بسعر 350 مليون دولار استرالي تقريبا (315 مليون دولار أمريكي).

وتقع مزرعة كارينغتون التي تبلغ مساحتها 570 كيلومترا مربعا على الحدود بين ولايتي نيو ساوث ويلز وكوينزلاند ويتدفق نهر ماكينتاير خلالها لمسافة 80 كيلومترا، وتوجد بها مساحة من الراعي تكفي لقطع من الأغنام يصل عدده إلى 30 ألف رأس وتحتوي على 29 خزانًا للمياه.

وظلت المزرعة إحدى الأسر الثرية لمدة 25 عاما. وقال ديفيد ويلز وهو سمسار عقارات إن عرض المزرعة للبيع «يندرج ببساطة في إطار تغير الأهداف من جيل لآخر، فصاحبة المزرعة تريد أن تفعل أشياء أخرى في حياتها.»

## البرلمان التركي يقر اتفاق المشاركة بانوب غاز نابوكو

انقرة - ف ب: صادق البرلمان التركي الخميس على الاتفاق الحكومي المشترك لإقامة انبوب غاز نابوكو التابع للاتحاد الأوروبي، وفق ما نقلت وكالة انباء الاناضول.

ويهدف مشروع نابوكو إلى تقليص اعتماد أوروبا على روسيا، ووقعت خمس دول في نموذج الاتفاق في شانه في النمسا وبلغاريا والجر ورومانيا وتركيا.

ويلطد المشروع الذي يخطط في دعم الولايات المتحدة ببناء انبوب غاز لنقل حتى 31 مليار متر مكعب من الغاز سنويا مصدرها اسيا الوسطى إلى الاتحاد الأوروبي، مرورًا بجنوب شرق أوروبا.

وتسلك روسيا رانها مصدرا لربيع الغاز الطبيعي المستهلك في أوروبا، لكن خلافا بين روسيا واوكرانيا التي تشكل نقطة عبور رئيسية أثر في شكل خطير على الامدادات في أوروبا.

ومشروع نابوكو الذي يطلق العام 2002 يفترض ان يدخل حيز التنفيذ العام 2014، وتقدر كلفته بـ9.9 مليار يورو. وسيكون في امكان انبوب الغاز الذي يبلغ طوله 3300 كلم ان يضيء 31 مليار متر مكعب من الغاز.

ورصدت المؤسسة الأوروبية يوم الخميس 200 مليون يورو لاجراء عمليات على انابيب مخصصة للمشروع، ولكن للحصول على هذا المبلغ، على الكونسورسيوم الصناعي ان يوقع قبل الخريف المقبل عقودا لامداد اسيا الوسطى بالغاز.

وفي الشهر الفائت، أعلن متحدث باسم الكونسورسيوم ان العام 2010 سيكون اساسيا لتأمين تمويل للمشروع. وسبق ان صادق برلمان بلغاريا والجر على المشروع.

## خبير دولي يطالب الشركات بتغيير سياسات تسعير الغذاء في العالم

جنيف - دب ب: دعا خبير بالأعم المتحدة الشركات الكبرى ومتعددة الجنسية في العالم إلى تغيير سياسات تسعير الغذاء في السوق العالمية.

وقال أوفري دي شوتر الخبير في الأمم المتحدة يوم الجمعة أن هناك اختلافات واضحة في تسعير الأغذية بين الشركات الصغيرة وصغار المنتجين الذي يمتلكون مساحات صغيرة من الأراضي الزراعية وبين الشركات الكبرى مما يضرب صغار المنتجين بصورة كبيرة.

وأضاف دي شوتر الذي كان يعرض تقريره عن «الحق في الغذاء» أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن سياسات تأمين وتسعير المنتجات الغذائية تؤثر بدرجة كبيرة على الحق في الغذاء.

وذكر في تقريره المكتوب «ان هذا يفسر لنا لماذا يمثل صغار المنتجين في الدول النامية المجموعة الأكثر أهمية من الذين يعانون الجوع في العالم اليوم».



## الصين تحدد اولوياتها الاقتصادية بمواصلة تحقيق معدلات نمو عالية وتوزيع افضل واكثر عدالة لثمار التنمية



قاعة الاجتماعات الرئيسية في البرلمان الصيني لدى افتتاح جلسته العامة يوم الجمعة

بكين - وكالات الانباء: حددت الحكومة الصينية يوم الجمعة اولوياتها لهذه السنة والتي تشمل اساسا في مواصلة نمو قوي يرافقه توزيع افضل لثمار التنمية الاقتصادية في بلد يتناقض فيه انعدام المساواة بشكل خطير. ولدى افتتاحه الدورة السنوية في الجمعية الشعبية الوطنية (البرلمان) اعلن رئيس الوزراء وين جياوباو ان اساس النهوض الاقتصادي العالمي ما زالت «هشة»، وان هناك تحديات عديدة ما زالت قائمة، لكنه أكد الهدف الذي تحدهه الحكومة سنويا وهو تحقيق معدل نمو بنسبة 8% في السنة الامر الذي يعتبر عبئا تتيح الاحتفاظ بمستوى التشغيل.

وقد سجلت الصين سنة 2009، رغم الازمة العالمية، نموا ناهز التسعة بالمئة. وقال وين في قاعة البرلمان الشهيرة امام اعضائها الثلاثة آلاف في قلب بكين ان هذه السنة «حاسمة لواصلتها للنمو وللزامة المالية الدولية وضمان تنمية اقتصادية منتظمة وسريعة نسبيا وزيادة الدعم للزراعة وتحسين الأمن الاجتماعي للمناطق الريفية.

وترى المنظمات الدولية الكبيرة والاقتصاديون، بمن فيهم الصينيون، ان الاقتصاد الصيني سيستفيد من اقامة نظام حماية اجتماعية للجموع. وبذلك سيتمكن الصينيون من خفض التوفير تحسبا لقرات صعبة والتقاعد وتدريب ابناءهم وسيستهلكون اكثر. وسيزيد ذلك في دفع النمو الداخلي الذي تسعى اليه السلطات في حين ما زالت الصين تشهد تبعية كبيرة لصادراتها، وابتقت الحكومة على معظم الجهات الاقتصادية الكبرى من اعادة التوازن في النموذج الاقتصادي للدفع بالاستهلاك الداخلي والابتكار والنوعية والابقاء على استقرار عملة اليوان وليونة السياسة النقدية، لكن

مع تحديد سقف للقروض قاديا لضغط التضخم والابتعاد عن مخاطر الفقاعات التي يخشاها بعض المحللين. وحذرون من المخاطر الماثلة بما في ذلك المخاوف من فقاعة متزايدة في سوق العقارات. وقال ان الحكومة تهدف الى «ان تحد بشكل قوي من الزيادة الكبيرة في اسعار المساكن في بعض المدن وتلبية الاحتياجات الاساسية للشعب في قطاع الاسكان والحد من الاستخدام غير المشروع للاراضي والتلاعب في الاسعار».

واوضح وين جياوباو ان الحكومة ستشجع على خلق فرص عمل وتدعم النمو في الصناعات الخدمية ومحاربة الفساد وتعزيز الحاسبة الحكومية.

وقال «سنسعى بكل جهد لتوفير الطاقة وخفض الانبعاثات»، مضيفا ان الحكومة «ستعمل بجهد من أجل تطوير تكنولوجيا تحتوي على نسب منخفضة من الكربون، وطاقات متجددة، وتحدي وين جياوباو عن تسجيل عجز مالي يقدر بـ1.05 تريليون ون (154.5 مليار دولار) هذه السنة نجم اساسا عن خطط تحفيز النمو الاقتصادي في ظل تخفيض الحكومة لنفقاتها. وأشار إلى ان الحكومة تعهدت بالحفاظ على الدين في معدل «مناسب».

واعتبر انه لتحقيق «تنمية سليمة» تحتاج الحكومة إلى تحويل الكفاءات التركيز على تحويل نمط النمو الاقتصادي وإعادة هيكلة القطاع الخاص.

وتذكر ان الصين كثفت من إعادة الهيكلة الصناعية في العام 2009 في محاولة لتحسين الهيكلة الاقتصادية وارساء الاساس سليم للتنمية على المدى البعيد. وقال ان الحكومة شجعت أعمال الاندماج والقطاعات الكبرى وأعلنت عن خطط تحفيزية لـ10

صناعات رئيسية العام الماضي. وأشار إلى ان الحكومة كثفت الجهود للقضاء على قدرة الإنتاج الترددي وتجنب توسيع السعة المسببة في العام 2009 كما دفعت أيضا الحفاظ على الطاقة وخفض الانبعاثات وحماية البيئة. وشدد وين على ان الصين ستبقى على معدل صرف اليوان «مستقرا من حيث الاساس» عند مستوى «ملائم ومتوازن» في حين ستعمل على تعزيز استخدام العملة الصينية في التجارة الحدودية. وقال ان البلاد ستطور بشكل تدريجي النشاطات المالية الخارجية المتضمنة لليوان. وانها ستواصل تحسين آلية تحديد سعر صرف عملتها الوطنية.

يشار إلى ان الصين دشنت تسويات تجريبية باليوان في التجارة الحدودية في تموز/يوليو الماضي في محورها الاقتصادي الشرقي بمدينة شانغهاي وفي أربع مدن بمقاطعة قوانغدونغ الجنوبية هي جوانغتشو وشنغهاي وتشوهاي ودونجوان.

وأكد رئيس مجلس الدولة ان الصين تعزز الاصلاح في اصلاح الصناعات الاحتكارية لتيسير المنافسة المنصفة بين المؤسسات الخاصة وتلك المملوكة للدولة. وقال «سنوسع بفعالية الوصول إلى السوق، وسنظر بنشاط آليات المنافسة»، وأضاف «سنعمل على خلق بيئة سوقية منافسة منصفة بين الكيانات الاقتصادية بموجب أشكال متنوعة من الملكية، وتسهيل نمو اقوى للقطاع الخاص».

وقال ان سيتم تشجيع الشركات متعددة الجنسيات على إقامة مقار اقليمية ووكالات وظيفية لها في الصين وتعزيز التعاون في بحوث وتطوير التكنولوجيا.

وأكد ان الحكومة ستحسّن استخدام الاستثمارات الأجنبية وستشجع مزيدا

من التمولبات الأجنبية على التوجه إلى الصناعات التحويلية الذكية وصناعة الخدمات فائقة التكنولوجيا وقطاعات الطاقة الجديدة وترشيد استهلاك الطاقة وحماية البيئة.

من جهته قال وزير المالية تشي تشونين ان من المتوقع ان يصل إجمالي النفقات في موازنات الحكومات المحلية والوطنية إلى 8.453 تريليون يوان وارتفاع نسبته 11.4% عن العام

على التغيير. وقال إنه «في الوقت نفسه ومن أجل تنشيط التنمية المستدامة للمالية العامة وتغادي المخاطر المالية بشكل فعال وترك هامش من الوقت لتقليل العجز بشكل تدريجي خلال السنوات القادمة، يجب علينا ان نبقي على العجز دون نسبة ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي».

وقال تقرير الموازنة ان الحكومة المحلية والمركزية سوف تحتاج إلى

«مبالغ ضخمة من الأموال» بهدف دعم المشروعات المستمرة منذ العام الماضي. وأضاف أنه سيكون من المطلوب «تحقيق زيادات أخرى للدعم المالي لزيادة دخول مجموعات الأفراد ذات الدخل المنخفض» ومن أجل البرامج التي تهدف إلى مساندة القطاع الزراعي والتعليم والتوظيف والرعاية الصحية وحماية البيئة.

ومن المتوقع أن تبلغ الإيرادات الحكومية ما إجماله 7.403 تريليون يوان ليبلغ العجز 1.05 تريليون يوان أو ما يوازي 2.8% من الناتج المحلي الإجمالي المقرر في عام 2010.

وقال تشي ان هناك حاجة إلى هذا العجز الكبير نظرا لضعف الصين من التباطؤ الاقتصادي العالمي «لا يزال غير قوي» على الرغم من «إظهاره مؤشرات

مالية متضائلة في وقت الحالي مشكلة على منطقة اليورو بأكملها وهذا وحده يؤكد أن اليورو ليست عملة ضعيفة» ولن تصبح عملة ضعيفة».

وشدد فيبر في المقابلة التي حصلت على مستقبلا في منطقة اليورو. وكان اليورو ناجحا في هذا الجانب حتى الآن».

## رئيس البنك المركزي الألماني: اليونان ليست خطرا على اليورو

البنوك المركزية بالدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي وقال هذه القوة الشرائية تتوقف على تطور الأسعار في جميع منطقة اليورو مضيفا: «هنا علينا أن نضمن استقرار الأسعار مستقبلا في منطقة اليورو.. وكان اليورو ناجحا في هذا الجانب حتى الآن».

البنوك المركزية بالدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي وقال هذه القوة الشرائية تتوقف على تطور الأسعار في جميع منطقة اليورو مضيفا: «هنا علينا أن نضمن استقرار الأسعار مستقبلا في منطقة اليورو.. وكان اليورو ناجحا في هذا الجانب حتى الآن».

البنوك المركزية بالدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي وقال هذه القوة الشرائية تتوقف على تطور الأسعار في جميع منطقة اليورو مضيفا: «هنا علينا أن نضمن استقرار الأسعار مستقبلا في منطقة اليورو.. وكان اليورو ناجحا في هذا الجانب حتى الآن».

البنوك المركزية بالدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي وقال هذه القوة الشرائية تتوقف على تطور الأسعار في جميع منطقة اليورو مضيفا: «هنا علينا أن نضمن استقرار الأسعار مستقبلا في منطقة اليورو.. وكان اليورو ناجحا في هذا الجانب حتى الآن».

## رئيس مجلس دول اليورو لا يرى ضرورة وضع خطة لمساعدة اليونان

وقد شددت هذه الزيارات انتباه الأسواق المالية التي تراهن على احتمال الاعلان عن خطة دعم لليونان بعد عرض الحكومة اليونانية الاربعة اجراءات تقشف مالي جديدة ترمي الى الحد من نفقات البلاد بواقع 4.8 مليارات يورو.

ولم يستبعد رئيس الوزراء اليوناني الاربعة ان تدعو بلاده صندوق النقد الدولي اذا لم يساعدها الاتحاد الاوربي ماليًا.

«بصفتي رئيسا لمجموعة اليورو اود ان استعد اي تعهد أكبر من صندوق النقد الدولي» لمساعدة اليونان، باستثناء المساعدة التقنية التي طلبتها حاليا.

وقد شددت هذه الزيارات انتباه الأسواق المالية التي تراهن على احتمال الاعلان عن خطة دعم لليونان بعد عرض الحكومة اليونانية الاربعة اجراءات تقشف مالي جديدة ترمي الى الحد من نفقات البلاد بواقع 4.8 مليارات يورو.

ولم يستبعد رئيس الوزراء اليوناني الاربعة ان تدعو بلاده صندوق النقد الدولي اذا لم يساعدها الاتحاد الاوربي ماليًا.

«بصفتي رئيسا لمجموعة اليورو اود ان استعد اي تعهد أكبر من صندوق النقد الدولي» لمساعدة اليونان، باستثناء المساعدة التقنية التي طلبتها حاليا.

وقد شددت هذه الزيارات انتباه الأسواق المالية التي تراهن على احتمال الاعلان عن خطة دعم لليونان بعد عرض الحكومة اليونانية الاربعة اجراءات تقشف مالي جديدة ترمي الى الحد من نفقات البلاد بواقع 4.8 مليارات يورو.

ولم يستبعد رئيس الوزراء اليوناني الاربعة ان تدعو بلاده صندوق النقد الدولي اذا لم يساعدها الاتحاد الاوربي ماليًا.

«بصفتي رئيسا لمجموعة اليورو اود ان استعد اي تعهد أكبر من صندوق النقد الدولي» لمساعدة اليونان، باستثناء المساعدة التقنية التي طلبتها حاليا.

وقد شددت هذه الزيارات انتباه الأسواق المالية التي تراهن على احتمال الاعلان عن خطة دعم لليونان بعد عرض الحكومة اليونانية الاربعة اجراءات تقشف مالي جديدة ترمي الى الحد من نفقات البلاد بواقع 4.8 مليارات يورو.

ولم يستبعد رئيس الوزراء اليوناني الاربعة ان تدعو بلاده صندوق النقد الدولي اذا لم يساعدها الاتحاد الاوربي ماليًا.

«بصفتي رئيسا لمجموعة اليورو اود ان استعد اي تعهد أكبر من صندوق النقد الدولي» لمساعدة اليونان، باستثناء المساعدة التقنية التي طلبتها حاليا.

## الأمريكيون يشكون من عدم جدوى اصلاح دواست بنزين سيارات تويوتا

سلامة المرور الأمريكية «نحن نتعجب الخطأ للوصول إلى جذوره»، إلا أن العاملين معه كانوا ردوا باقتضاب على الحالات الأولى التي جاءت بمثل هذه الشكاوى، ولم تتوافر أدلة عن نتائج ضارة نجمت عن الخلل الجديد. ويطلب الساسة الأمريكيون ايضا سرعة لهذا الامر، حيث قال عضو الكونجرس بارت ستوباك أمس إنه ليس هناك رد شاف لدى تويوتا عن السبب في زيادة سرعة سياراتها تلقائيا دون تدخل من قائديها، مضيفا ان هذا الوضع يجعل الأمريكيين لايشعرون بالأمان.

ويرأس ستوباك إحدى اللجان التي كلفت باستيضاح ما يجري لسيارات تويوتا.

وقد شددت هذه الزيارات انتباه الأسواق المالية التي تراهن على احتمال الاعلان عن خطة دعم لليونان بعد عرض الحكومة اليونانية الاربعة اجراءات تقشف مالي جديدة ترمي الى الحد من نفقات البلاد بواقع 4.8 مليارات يورو.

ولم يستبعد رئيس الوزراء اليوناني الاربعة ان تدعو بلاده صندوق النقد الدولي اذا لم يساعدها الاتحاد الاوربي ماليًا.

«بصفتي رئيسا لمجموعة اليورو اود ان استعد اي تعهد أكبر من صندوق النقد الدولي» لمساعدة اليونان، باستثناء المساعدة التقنية التي طلبتها حاليا.

وقد شددت هذه الزيارات انتباه الأسواق المالية التي تراهن على احتمال الاعلان عن خطة دعم لليونان بعد عرض الحكومة اليونانية الاربعة اجراءات تقشف مالي جديدة ترمي الى الحد من نفقات البلاد بواقع 4.8 مليارات يورو.

ولم يستبعد رئيس الوزراء اليوناني الاربعة ان تدعو بلاده صندوق النقد الدولي اذا لم يساعدها الاتحاد الاوربي ماليًا.

«بصفتي رئيسا لمجموعة اليورو اود ان استعد اي تعهد أكبر من صندوق النقد الدولي» لمساعدة اليونان، باستثناء المساعدة التقنية التي طلبتها حاليا.

وقد شددت هذه الزيارات انتباه الأسواق المالية التي تراهن على احتمال الاعلان عن خطة دعم لليونان بعد عرض الحكومة اليونانية الاربعة اجراءات تقشف مالي جديدة ترمي الى الحد من نفقات البلاد بواقع 4.8 مليارات يورو.

ولم يستبعد رئيس الوزراء اليوناني الاربعة ان تدعو بلاده صندوق النقد الدولي اذا لم يساعدها الاتحاد الاوربي ماليًا.

«بصفتي رئيسا لمجموعة اليورو اود ان استعد اي تعهد أكبر من صندوق النقد الدولي» لمساعدة اليونان، باستثناء المساعدة التقنية التي طلبتها حاليا.

## مايكروسوفت تتجه لدخول سوق الهاتف المحمول

وأشار التقرير إلى أن مايكروسوفت تعزز البدء بطرح هاتفين جديدين باسم «كودي هو بينك» و«بيور» وأن شركة الإلكترونيات اليابانية العملاقة سارب هي التي ستتولى تصنيع الهواتف لحساب مايكروسوفت.

يأتي هذا التقرير بعد إعلان مايكروسوفت الشهر الماضي عن نظام تشغيل جديد للهواتف المحمول أشاد به خبراء التكنولوجيا.

اعتادت مايكروسوفت على الاستمتاع بمكانة رائدة في سوق الهواتف الذكية ولكنها تشهد تراجعاً لهذه المكانة بسبب منافسة أجهزة مثل آي فون من آبل ونظام التشغيل أندرويد من جوجل إلى جانب هواتف بلاك بيري.

وأشار التقرير إلى أن مايكروسوفت تعزز البدء بطرح هاتفين جديدين باسم «كودي هو بينك» و«بيور» وأن شركة الإلكترونيات اليابانية العملاقة سارب هي التي ستتولى تصنيع الهواتف لحساب مايكروسوفت.

يأتي هذا التقرير بعد إعلان مايكروسوفت الشهر الماضي عن نظام تشغيل جديد للهواتف المحمول أشاد به خبراء التكنولوجيا.

اعتادت مايكروسوفت على الاستمتاع بمكانة رائدة في سوق الهواتف الذكية ولكنها تشهد تراجعاً لهذه المكانة بسبب منافسة أجهزة مثل آي فون من آبل ونظام التشغيل أندرويد من جوجل إلى جانب هواتف بلاك بيري.

وأشار التقرير إلى أن مايكروسوفت تعزز البدء بطرح هاتفين جديدين باسم «كودي هو بينك» و«بيور» وأن شركة الإلكترونيات اليابانية العملاقة سارب هي التي ستتولى تصنيع الهواتف لحساب مايكروسوفت.

يأتي هذا التقرير بعد إعلان مايكروسوفت الشهر الماضي عن نظام تشغيل جديد للهواتف المحمول أشاد به خبراء التكنولوجيا.

اعتادت مايكروسوفت على الاستمتاع بمكانة رائدة في سوق الهواتف الذكية ولكنها تشهد تراجعاً لهذه المكانة بسبب منافسة أجهزة مثل آي فون من آبل ونظام التشغيل أندرويد من جوجل إلى جانب هواتف بلاك بيري.

وأشار التقرير إلى أن مايكروسوفت تعزز البدء بطرح هاتفين جديدين باسم «كودي هو بينك» و«بيور» وأن شركة الإلكترونيات اليابانية العملاقة سارب هي التي ستتولى تصنيع الهواتف لحساب مايكروسوفت.

يأتي هذا التقرير بعد إعلان مايكروسوفت الشهر الماضي عن نظام تشغيل جديد للهواتف المحمول أشاد به خبراء التكنولوجيا.

اعتادت مايكروسوفت على الاستمتاع بمكانة رائدة في سوق الهواتف الذكية ولكنها تشهد تراجعاً لهذه المكانة بسبب منافسة أجهزة مثل آي فون من آبل ونظام التشغيل أندرويد من جوجل إلى جانب هواتف بلاك بيري.

## مصر والسعودية تقودان الطلب على الصلب في الشرق الأوسط

استمرار ازدهار الطلب. قال جورج متى مدير التسويق في حديد عز أكبر منتج للصلب في مصر، في شمال أفريقيا الاقراض متاح ولا يواجه الناس مشكلة في الحصول على السبويلة». وتابع «هناك مشروعات وبنية تحتية كبيرة في مصر يفغل الطلب على الاسكان وتتفق الحكومة بشدة في هذه المجالات».

ويقول المحللون ان ارتفاع الطلب سيتمكن منحنى الصلب من زيادة الأسعار هذا العام ويستشهدون بالشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وإرديمير التركية إلى جانب حديد عز.

ويتوقع متى نمو استهلاك الصلب بين ثمانية وعشرة بالمئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد تراجعه واحد بالمئة في 2009.

يقول أحمد شمس نائب رئيس أبحاث الاسهم في المجموعة المالية هيرميس «سوق الانشاءات في مصر قوية للغاية والطلب مرتفع... كانت مصر من بين أكبر خمسة مصدريّن للأسمنت والأين ستورد بسبب ارتفاع الطلب».

والسعودية والعراق هما السوقان الواعدتان الأخريان في المنطقة بفعل طفرة في الإنفاق على البنية التحتية فيها.

استمرار ازدهار الطلب. قال جورج متى مدير التسويق في حديد عز أكبر منتج للصلب في مصر، في شمال أفريقيا الاقراض متاح ولا يواجه الناس مشكلة في الحصول على السبويلة». وتابع «هناك مشروعات وبنية تحتية كبيرة في مصر يفغل الطلب على الاسكان وتتفق الحكومة بشدة في هذه المجالات».

ويقول المحللون ان ارتفاع الطلب سيتمكن منحنى الصلب من زيادة الأسعار هذا العام ويستشهدون بالشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وإرديمير التركية إلى جانب حديد عز.

ويتوقع متى نمو استهلاك الصلب بين ثمانية وعشرة بالمئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد تراجعه واحد بالمئة في 2009.

يقول أحمد شمس نائب رئيس أبحاث الاسهم في المجموعة المالية هيرميس «سوق الانشاءات في مصر قوية للغاية والطلب مرتفع... كانت مصر من بين أكبر خمسة مصدريّن للأسمنت والأين ستورد بسبب ارتفاع الطلب».

والسعودية والعراق هما السوقان الواعدتان الأخريان في المنطقة بفعل طفرة في الإنفاق على البنية التحتية فيها.

استمرار ازدهار الطلب. قال جورج متى مدير التسويق في حديد عز أكبر منتج للصلب في مصر، في شمال أفريقيا الاقراض متاح ولا يواجه الناس مشكلة في الحصول على السبويلة». وتابع «هناك مشروعات وبنية تحتية كبيرة في مصر يفغل الطلب على الاسكان وتتفق الحكومة بشدة في هذه المجالات».

ويقول المحللون ان ارتفاع الطلب سيتمكن منحنى الصلب من زيادة الأسعار هذا العام ويستشهدون بالشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وإرديمير التركية إلى جانب حديد عز.

ويتوقع متى نمو استهلاك الصلب بين ثمانية وعشرة بالمئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد تراجعه واحد بالمئة في 2009.

يقول أحمد شمس نائب رئيس أبحاث الاسهم في المجموعة المالية هيرميس «سوق الانشاءات في مصر قوية للغاية والطلب مرتفع... كانت مصر من بين أكبر خمسة مصدريّن للأسمنت والأين ستورد بسبب ارتفاع الطلب».

والسعودية والعراق هما السوقان الواعدتان الأخريان في المنطقة بفعل طفرة في الإنفاق على البنية التحتية فيها.

## اليونانيون يقاومون إجراءات التقشف لكنهم يتوقعون أن تنجح الحكومة بفرضها

ان رئيس نقابة (جي.اس.اي) العاملين في القطاع الخاص يانيس باناجيويوس اصيب بخماض بدأ المظاهرون في الاعتداء عليه بالزجاجات والعصي.

استخدمت شرطة مكافحة اعمال الشغب الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين خلال المصادمات التي تعد الاعنف منذ أعمال العنف التي شهدتها اليونان عام 2008 على خلفية مقتل أحد الشباب برصاص الشرطة.

وتكررت تقارير ان شبان مقتنعين كانوا يتحرضون بحرس الشرف الخاص بالبرلمان الذي يرتدي افراده زي يعود إلى القرن ال19.

كما اشارت التقارير إلى نقل أربعة محتجين بينهم سياسي يساري لمساعدة اليونان.

وبرودله عضو في حزب الديمقراطيين الأحرار الذي يقسمه السلطة مع المحافظين بزّاعة ميركل. وقاد حزب الديمقراطيين الأحرار النصارى في ياقوم تقديم المساعدات لأثينا داخل الحكومة الألمانية.

أضاف أن كل دولة في الاتحاد الأوروبي مسؤولة عن شؤونها الخاصة وأنه يجب على أثينا أن تطبق خطة التقشف بفاعلية.

وبعارض معظم الألمان فكرة تقديم خطة إنقاذ يتحمل دافعو الضرائب الألمان عبئها اليونانيين الذي يعتقدون أنهم يعيشون منذ سنوات بأسلوب يفوق إمكاناتهم.

من جهته دعا رئيس المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد (إيفو) إلى تدخل صندوق النقد الدولي

ان رئيس نقابة (جي.اس.اي) العاملين في القطاع الخاص يانيس باناجيويوس اصيب بخماض بدأ المظاهرون في الاعتداء عليه بالزجاجات والعصي.

استخدمت شرطة مكافحة اعمال الشغب الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين خلال المصادمات التي تعد الاعنف منذ أعمال العنف التي شهدتها اليونان عام 2008 على خلفية مقتل أحد الشباب برصاص الشرطة.

وتكررت تقارير ان شبان مقتنعين كانوا يتحرضون بحرس الشرف الخاص بالبرلمان الذي يرتدي افراده زي يعود إلى القرن ال19.

كما اشارت التقارير إلى نقل أربعة محتجين بينهم سياسي يساري لمساعدة اليونان.

وبرودله عضو في حزب الديمقراطيين الأحرار الذي يقسمه السلطة مع المحافظين بزّاعة ميركل. وقاد حزب الديمقراطيين الأحرار النصارى في ياقوم تقديم المساعدات لأثينا داخل الحكومة الألمانية.

أضاف أن كل دولة في الاتحاد الأوروبي مسؤولة عن شؤونها الخاصة وأنه يجب على أثينا أن تطبق خطة التقشف بفاعلية.

وبعارض معظم الألمان فكرة تقديم خطة إنقاذ يتحمل دافعو الضرائب الألمان عبئها اليونانيين الذي يعتقدون أنهم يعيشون منذ سنوات بأسلوب يفوق إمكاناتهم.

من جهته دعا رئيس المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد (إيفو) إلى تدخل صندوق النقد الدولي

ان رئيس نقابة (جي.اس.اي) العاملين في القطاع الخاص يانيس باناجيويوس اصيب بخماض بدأ المظاهرون في الاعتداء عليه بالزجاجات والعصي.

استخدمت شرطة مكافحة اعمال الشغب الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين خلال المصادمات التي تعد الاعنف منذ أعمال العنف التي شهدتها اليونان عام 2008 على خلفية مقتل أحد الشباب برصاص الشرطة.

وتكررت تقارير ان شبان مقتنعين كانوا يتحرضون بحرس الشرف الخاص بالبرلمان الذي يرتدي افراده زي يعود إلى القرن ال19.

كما اشارت التقارير إلى نقل أربعة محتجين بينهم سياسي يساري لمساعدة اليونان.

وبرودله عضو في حزب الديمقراطيين الأحرار الذي يقسمه السلطة مع المحافظين بزّاعة ميركل. وقاد حزب الديمقراطيين الأحرار النصارى في ياقوم تقديم المساعدات لأثينا داخل الحكومة الألمانية.

أضاف أن كل دولة في الاتحاد الأوروبي مسؤولة عن شؤونها الخاصة وأنه يجب على أثينا أن تطبق خطة التقشف بفاعلية.

وبعارض معظم الألمان فكرة تقديم خطة إنقاذ يتحمل دافعو الضرائب الألمان عبئها اليونانيين الذي يعتقدون أنهم يعيشون منذ سنوات بأسلوب يفوق إمكاناتهم.

من جهته دعا رئيس المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد (إيفو) إلى تدخل صندوق النقد الدولي

## المانيا لن تدفع سنتا واحدا لمساعدة اليونان ورئيس معهد ايفو يدعوها للخروج من اليورو

مساعدته اليونان في أزمة المالية الحادة التي تمر بها والتي تهددها بالإفلاس بسبب ديونها الهائلة.

وقال هانز فيرنر زين في مقال له بمجلة (فيرتسباتسفوخه) الألمانية، لدى صندوق النقد الدولي خبرة طويلة في إنقاذ الدول المهددة».

وراهن زين على مساعدة صندوق النقد قائلا إن الصندوق يستطيع ما لا يستطيعه الاتحاد الأوروبي ويستطيع على سبيل المثال إرغام اليونان على تبني برنامج صارم لترشيد النفقات ويقدم مساعدته على دفعات حسب نجاح الإجراءات التشغيلية.

وعبر زين عن عدم تفهمه لاعتراض بعض السياسيين على تقديم صندوق النقد الدولي مساعدات مالية لليونان وقال «أنا إن اشراك صندوق النقد الدولي يجرح غرور السياسيين الأوروبيين فهذه مستحكمة».

ورأى زين أن تدخل الاتحاد الأوروبي لتسديد ديون اليونان سيكون بمثابة تغيير جذري في مبادئ الاتحاد الأوروبي يستوجب تعديل معاهدة برشلونة وإدخال تغييرات على حجم صوت دول الاتحاد في البرلمان الأوروبي وداخل المجلس الوزاري للاتحاد».

مساعدته اليونان في أزمة المالية الحادة التي تمر بها والتي تهددها بالإفلاس بسبب ديونها الهائلة.

وقال هانز فيرنر زين في مقال له بمجلة (فيرتسباتسفوخه) الألمانية، لدى صندوق النقد الدولي خبرة طويلة في إنقاذ الدول المهددة».

وراهن زين على مساعدة صندوق النقد قائلا إن الصندوق يستطيع ما لا يستطيعه الاتحاد الأوروبي ويستطيع على سبيل المثال إرغام اليونان على تبني برنامج صارم لترشيد النفقات ويقدم مساعدته على دفعات حسب نجاح الإجراءات التشغيلية.

وعبر زين عن عدم تفهمه لاعتراض بعض السياسيين على تقديم صندوق النقد الدولي مساعدات مالية لليونان وقال «أنا إن اشراك صندوق النقد الدولي يجرح غرور السياسيين الأوروبيين فهذه مستحكمة».

ورأى زين أن تدخل الاتحاد الأوروبي لتسديد ديون اليونان سيكون بمثابة تغيير جذري في مبادئ الاتحاد الأوروبي يستوجب تعديل معاهدة برشلونة وإدخال تغييرات على حجم صوت دول الاتحاد في البرلمان الأوروبي وداخل المجلس الوزاري للاتحاد».

مساعدته اليونان في أزمة المالية الحادة التي تمر بها والتي تهددها بالإفلاس بسبب ديونها الهائلة.

وقال هانز فيرنر زين في مقال له بمجلة (فيرتسباتسفوخه) الألمانية، لدى صندوق النقد الدولي خبرة طويلة في إنقاذ الدول المهددة».

وراهن زين على مساعدة صندوق النقد قائلا إن الصندوق يستطيع ما لا يستطيعه الاتحاد الأوروبي ويستطيع على سبيل المثال إرغام اليونان على تبني برنامج صارم لترشيد النفقات ويقدم مساعدته على دفعات حسب نجاح الإجراءات التشغيلية.

وعبر زين عن عدم تفهمه لاعتراض بعض السياسيين على تقديم صندوق النقد الدولي مساعدات مالية لليونان وقال «أنا إن اشراك صندوق النقد الدولي يجرح غرور السياسيين الأوروبيين فهذه مستحكمة».

ورأى زين أن تدخل الاتحاد الأوروبي لتسديد ديون اليونان سيكون بمثابة تغيير جذري في مبادئ الاتحاد الأوروبي يستوجب تعديل معاهدة برشلونة وإدخال تغييرات على حجم صوت دول الاتحاد في البرلمان الأوروبي وداخل المجلس الوزاري للاتحاد».

## البطولات المحلية الاوروبية: مباريات ريال مدريد - اشبيلية وروما - ميلان في الواجهة



راؤول غونزاليس كابتن ريال مدريد (يسار) يحاول الانفراد بالكرة خلال المباراة مع دييوتريو كورونا

في ايام الدور الثاني من دوري ابطال أوروبا اربعة اقل، علما بأنه حقق المفاجأة ذهاباً بفوزه على الفريق الملكي 1-صفر. ويدخل مرسليليا الذي يحقق نتائج جيدة في الاونة الأخيرة مباراته على ارضه مع لوريان مرشحا لحصد النقاط الثلاث بقيادة هدافه السنغالي مامادو نياينغ، لكنه سيفقد اى جهود مدافع الارجنتيني الصلب غابريال ماينتسه الذي اصيب في ساقه خلال مباراة منتخب بلاده ضد المانيا منتصف الاسبوع. وفي المباريات الأخرى، يلتقي واكسبر مع فالنسيا، ولنس مع باريس سان جرمان، ونيس مع نانسي، وريين مع مونako، ووسوشو مع تولوز، وسانت اتيان مع ليل، وغرونوبل مع لومان.

واضاف «عندما ننظر الى الفريقين، ترى بان لاعبي بورودو يملكون الخبرة جراء مشاركتهم في دوري ابطال أوروبا، في حين يملك مونتييليه لاعبين لا يزال امامهم الكثير لكي يتعلموه». وتابع «بيد ان هذا لا يعني باننا نخوض المباراة ضد بورودو خاسرين سلفاً، هدفنا انتزاع الصدارة». واعتبر لاعب بورودو غريغوري سريتيتش بان فريقه قادر على تجديد الارجنتيني الصلب غابريال ماينتسه الذي اصيب في ساقه خلال مباراة منتخب بلاده ضد المانيا منتصف الاسبوع. وفي المباريات الأخرى، يلتقي واكسبر مع فالنسيا، ولنس مع باريس سان جرمان، ونيس مع نانسي، وريين مع مونako، ووسوشو مع تولوز، وسانت اتيان مع ليل، وغرونوبل مع لومان.

لعب ميرانثا اقل، وكان مونتييليه عاد الى اندية الدرجة الاولى بعد خمس سنوات في الثانية، ونجح في تحقيق نتائج رائعة عززت من حظوظه في المشاركة في دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل بقيادة مدربه رينيه جبران. واعترف جبران بان فريقه غير قادر على انتزاع اللقب من بورودو، لكنه حذر مدرب الاخير لوران بلان من ان فريقه لن يكون في نزهة بل سيخوض امتحاناً صعباً ضد مونتييليه.

وقال جبران الذي لعب في صفوف بورودو على مدى ستة اعوام «منذ بداية الموسم قلت بان بورودو هو مرشحي لاحتراز اللقب، واعتقد بانته سيحقق انحر تجربه له قبل مواجهة ريال مدريد ذلك».

كيبفو، وكاليماري مع كاتانيا، وسيينا مع بارما.

### المانيا

ينوي بايرن ميونيخ الاحتفاظ او الابتعاد في الصدارة في المرحلة الخامسة والعشرين عندما يحل ضيفاً على كولن. وكان الفريق البافاري انتزع الصدارة للمرة الاولى منذ فترة طويلة الاسبوع الماضي عندما حقق الفوز على هامبورغ بهدف مهاجمه الفرنسي فرانك ريبيري مستغلاً في الوقت ذاته تعثر باير ليفركوزن على ارضه مع كولن بالتبادل السلمي.

وقال رئيس بايرن ميونيخ كارل هاينتس رومينغيه «كنا نتوقع تعثر باير ليفركوزن وهذا ما حصل». ولم يخسر بايرن ميونيخ اى مباراة منذ ايلول/سبتمبر الماضي، في حين حقق كولن اخر فوز له في 30 كانون الثاني/يناير الماضي على اينتراخت فرانكفورت.

وسيواجه لوكاس بودولسكي مهاجم كولن الحالي فريقه السابق حيث فشل في فرض نفسه اساسياً. وسيغيب عن بايرن ميونيخ قلب دفاعه الارجنتيني مارتن ديميكليس الذي اصيب بكسر مضاعف في فكه الثاني/يناير الماضي على اينتراخت ضد المانيا منتصف الاسبوع.

في المقابل، يخوض باير ليفركوزن الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم مباراة لا تخلو من صعوبة خارج ارضه ضد نورمبرغ وهو يأمل باستعادة نغمة الفوز لكي يواصل ضغطه على بايرن ميونيخ.

ويحل شالكة الذي خسر مرة واحدة في مبارياته العشر الأخيرة ضيفاً على اينتراخت فرانكفورت وتوقع مدرب الاول فيليكس ماغاث مباراة صعبة برينم مع شتوتغارت، وفرايبورغ مع هانوفر، وفولفسبورغ مع بوخوم، وبوروسيا دورتموند مع بوروسيا مونشنغلايباخ، وهوفنهايم مع ماينتس.

### فرنسا

يريد مونتييليه مفاجأة الموسم ضرب صفوفين ويجر واحد عندما يحل ضيفاً على بورودو الذي يتقدم عليه بفارق الاهداف في المرحلة السابعة والعشرين. يمثل الاول بالفوز على ضيفه والثاني انتزاع الصدارة منه، علماً بان الاخير

نابولي (2-2) الذي حرم فريق العاصمة من تحقيق فوزه الثامن على التوالي. وسيكون تركيز روما منصبا على المنافسة المحلية ان كان في الدوري او مسابقة الكاس التي وصل الي دورها نصف النهائي، لانه ودع الدوري الاوروبي «يوروبا ليغ» على يد باناثيناكوس اليوناني الذي فاز على فريق العاصمة الايطالية نهابا وايابا بنتيجة واحدة (3-2).

اما بالنسبة لميلان فسيدخل الى موقعة «اولمبيكو» وهو يفكر بعبارة الاربعة المقبل على ملعب «اولدترافورد» امام مانشستر يونايتد الكندي في اياب الدور ثمن النهائي من دوري ابطال أوروبا، لان الفريق اللومباردي مهدد بشكل فعلي بالخروج من المسابقة بعدما خسر مباراة الذهاب على ارضه وبين جماهيره 2-3. ومن جهته، يأمل انتر ميلان ان يواصل صحوته بعدما وضع في المرحلة الماضية حدا للسلسل تعادلاته عند ثلاثة على التوالي وذلك بفوزه على اودينيزي (3-2).

ولن تكون مهمة رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينو سهلة في مواجهة جنوى الذي يصارع للحصول على مقعد اوروبي الموسم المقبل، وهو يحل حاليا المركز التاسع بفارق ثلاث نقاط فقط عن يوفنتوس الخامس الذي يواجه بدوره اختباراً صعباً امام مضيغه فيورنتينا.

وكان فريق «السيدة العجوز» تنازل في المرحلة السابقة عن مركزه الرابع لصالحه باليرمو بعدما سقط امام الاخير في عقر داره صفر-2، وستكون مبارياته السبت مصيرية لصراع على المركز الاخير المؤهل الى مسابقة دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل.

وتنتظر فريق المدرب اليرتو زاكيروني اختيارات صعبة للغاية خارج قواعده في الراحل المقبلة، إذ يبقى عليه ان يواجه كل من سبدموريا ونابولي وقبيل ميلانو انتر وميلان بعيداً عن الملعب الاولي في تورينو ما يجعل مهمة حصوله على المركز الرابع صعبة للغاية، خصوصاً انه يملك حالياً نفس عدد نقاط نابولي ولا يتبقى على سبدموريا سوى بفارق نقطة واحدة.

وفي المباريات الأخرى، وباليرمو نابولي مع ضيفه بولونيه، وباليرمو مع ليفورنو، وسبدموريا مع لاسيو، والتالنتا مع اودينيزي، وباري مع

الخامس وحتى ديورتيفو لاورونيا السادس، إذ لا يفصله عن الاخيرين سوى 3 و5 نقاط على التوالي. ويبدو له لم يقدم برشلونة في الونة الأخيرة اداء مقعاً لكنه بقي متمسكاً بفارق النقطتين الذي يفصله عن غريمه التقليدي، وهو احتاج في المرحلة السابقة الى هدف في الدقائق الأخيرة من ميسي لكي يفوز على ضيفه ملقة 2-1.

وسيكون الخطأ ممنوعاً على فريق جوسيب غوارديولا خصوصاً ان يفارق النقطتين الثالث الذي يسعى بدوره الى تعويض الهزيمة الثقيلة التي تلقتها في المرحلة السابقة امام بارثولوميو ميريدي (1-4)، وذلك عندما يلتقي ضيفه راسينغ سانتاندر الاثنيين المقبل في ختام المرحلة.

وفي المباريات الأخرى، يفتتح ديورتيفو لاورونيا المرحلة السبت امام تينيريفي، ويلعب الاحد مايوركا مع سيورتيغ خيخون، واسبانيول مع فياريال، وملقة مع خيريز، واساسونا مع خيتافي، واتلتيك بلباو مع بلد الوليد، وسرقسطة مع اتلتيكو مدريد.

### ايطاليا

سيكون ملعب «اولمبيكو» في العاصمة السبع مسرحة لمواجهة ثارية بين روما وضيغه ميلان في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الايطالي في مباراة مصيرية لامال الفريقين في البقاء قربين من انتر ميلان حامل اللقب والتصدر الذي يخوض بدوره اختباراً صعباً نسبياً امام ضيفه جنوى.

وترتدي موقعة «اولمبيكو» اهمية كبرى بالنسبة لميلان وضيغه روما لان الاول يتخلف حالياً بفارق اربع نقاط عن جاره انتر، فيما يتقدم روما بفارق 7 نقاط عن جنيراتورزي.

وستكون المباراة قمة بكل ما للكلمة من معنى لان الفريقين يصران بفكرة رائعة، بحيث ان ميلان خرج فائزاً من مبارياته الاربعة الأخيرة في الدوري، فيما لم يذق روما طعم الهزيمة في 16 مباراة على التوالي، اى منذ خسارته امام الاودينيزي (2-1) في 28 تشرين الاول/اكتوبر الماضي في المرحلة العاشرة.

لكن فريق المدرب كلاديو رانيري قرط في المرحلة السابقة بنقطتين ثميتين بعدما اكتفى بالتعادل مع

نيقوسيا - ا ف ب: تتوجه الانظار السبت الى ملعب «سانتياغو برنابيو» الذي يحضن مواجهة قمة المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم بين ريال مدريد الثاني واشبيلية الرابع، في وقت يخوض برشلونة حامل اللقب والتصدر اختباراً سهلاً نسبياً امام ضيفه البريوا.

ويمر النادي الملكي بفكرة رائعة إذ حقق ستة انتصارات متتالية وسجل خلال المباريات الست 22 هدفاً، رافعا رصيده الى 64 هدفاً في 24 مباراة، فيما تلقت شبابه 18 هدفاً حتى الان. والمؤشر الايجابي الذي خرج به ريال مدريد من مبارياته الأخيرة انه لم يهد الفريق الذي يعول على نجم واحد ممثل بالبرتغالي كريستيانو رونالدو، بل اصبح يتمتع بالتنوع الهجومي الذي خول البرازيلي كاكو المساهمة بهذا التالى إضافة بالطبع الى الارجنتيني غونزالو هيفواين الذي وصل الى الشباك اربع مرات في المباراتين الاخريتين امام فياريال (2-6) وتينيريفي (5-1)، رافعا رصيده الى 16 هدفاً في المركز الثالث على لائحة هدافي الدوري بفارق هدف عن كل من نجم برشلونة الارجنتيني ليونيل ميسي ويحل فانالسيا دافيد فيا، في حين يتقدم رونالدو المركز الرابع برصيد 13 هدفاً.

ويأمل فريق المدرب التشيلي مانويل بيليجريني ان يخرج فائزاً من مواجهة لكى يحافظه اقله على فارق النقطتين الذي يفصله عن برشلونه، املا في الوقت ذاته ان يتعثر الاخير امام البريوا لكي يترجم على الصدارة للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

ومن المؤكد ان الفوز يهدد المباراة سيعطي رجال بيليجريني الدفع المعنوي المطلوب قبل مواجهة المرعبة لليون ليون الفرنسي الاربعة المقبل في سانتياغو بربنابيو ضمن ايام الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري ابطال أوروبا، علماً بان النادي الملكي كان خسر مباراة المركز الثالث.

ومن جهته يسعى اشبيلية الذي كان فاز ذهاباً على ريال بهدفين لخمسوس تافاس والبرازيلي ريناتو ماقابل هدف للبريوا بيبي، الى الخروج بالفوز في الثلاثا لكي يحتفظ على اقله بمركزه الرابع الاخير المؤهل الى دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل، خصوصاً ان الصراع محتمد بينه وبين مايوركا

## فيرغوسون: هيرغريفز يستطيع اللعب بعد غياب 18 شهرا

وكان هيرغريفز خضع لجراحة في ركبتيه الاثنتين بسبب وجود التهابات مزمنة، وكانت عودته تؤول كلما تم الاعلان عنها. هيرغريفز لاول مرة انه جاهز للعب. انه يتدرج مع الفريق اقل وهذا ما يطلع صدرنا. سيتم اشراره مع فريق الاحتياط الخميس المقبل.

لندن - ا ف ب: اعلن مدرب مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم الاسكتلندي اليكس فيرغوسون الجمعة ان لاعب الوسط الدولي اوين هيرغريفز يستطيع اللعب مع فريق الاحتياط في النادي الخميس المقبل في اول مباراة بعد غياب 18 شهراً عن الملاعب.

## شوماخر: أنتظر بشغف المشاركة في مسابقة فورمولا بالبحرين

وعاد شوماخر الى مضمار فورمولا-1 بعد ثلاثة اعوام من الاعتزال بعد ان فشلت محاولته في العودة للموسم الماضي لخلافة فيليبي ماسا في فريق فيراري بعد تعرض السائق البرازيلي لإصابات بالغة في حادث، ولكن شوماخر تعرض لحادث دراجة بخارية واصيب في العنق مما حرمه من المشاركة في الموسم الماضي. وأكد السائق الألماني «من الدمش التفكير في مشاركتي مجدداً في عالم فورمولا-1 بعد أشهر قليلة من رفضي الفكرة برمتها، ولكن في بعض الأحيان الأمور تتغير والظروف الملائمة تأتي سويًا».

برلين-د ب أ: يكاد الأسطورة الألماني مايكل شوماخر إغفاء آثاره الشديداً بالعودة إلى بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 مع فريق مرسيدس جي بي مع انطلاق الموسم الجديد عبر سباق جائزة البحرين الكبرى في 14 آذار/مارس المقبل. وقال شوماخر (41 عاماً) للموقع الالكتروني لفرقة مرسيدس الجمعة «أخيراً سيقطع الموسم، وأشعر كأنني طفل ينتظر الكريسماس، قرار عودتي إلى فورمولا-1 أشعر وكأنه جاء منذ زمن بعيد، وإنني أتوق لانطلاق الموسم في البحرين».

السابق له، لقد تعلمنا الكثير واعتقد الآن ان بعضنا التعامل مع الضغوط. وأوضح «اللاعبون اصحاب الخبرة مثل سول كامل وويليام جالاس هما عاملان مهمان في المشاركة في دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل بقيادة مدربه رينيه جبران. واعترف جبران بان فريقه غير قادر على انتزاع اللقب من بورودو، لكنه حذر مدرب الاخير لوران بلان من ان فريقه لن يكون في نزهة بل سيخوض امتحاناً صعباً ضد مونتييليه.

وقال جبران الذي لعب في صفوف بورودو على مدى ستة اعوام «منذ بداية الموسم قلت بان بورودو هو مرشحي لاحتراز اللقب، واعتقد بانته سيحقق انحر تجربه له قبل مواجهة ريال مدريد ذلك».

وأكد «لدينا الخبرة والعود على ان ندرج ككيفية التعامل مع الصراع في الموسم الحالي». وقال ان الجهاد الفني فضل اشارك عدد كبير من اللاعبين على اعتبار ان المباراة ودية.

واضاف ان مشاركة ابيوترية لم تزيد حساسيات الجهاز، موضحاً ان اللاعب شارك مع فرقة الاهلي قبل انضمامه للمنتخب، وأنه كان جاهزاً فنياً ودينياً.

وكانت بعثة المنتخب الوطني قد وصلت القاهرة مساء «الخميس» ولم تحظ البعثة بالاستقبال المعتاد للمنتخب عند عودته من الخارج. قال سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم

وعرب مايك فيلان المدرب المساعد لمانشستر يونايتد عن اعتقاده بان في ظل احتلال الفريق وصفة السابعة فإن بإمكانه انتزاع الصدارة متفوقاً على اقرب منافسيه في ظل سعيه لاحتراز اللقب للمرة الرابعة على التوالي.

واضاف «لم يبعد اي فريق بالصدارة هذا العام، لذا من الصعب حتى القول ان الامر مقصور علينا وتشيلسي فقط لأن هناك العديد من الفرق التي يمكنها إنهاء الموسم بشكل قوي».

وأوضح «لكنه سباق وبرتقي الأمر الى صراع في بعض الأحيان، يجب ان نتأكد من دخولك هذا الصراع، وبعدها يمكن ان يسير الأمر في مصلحتك او ضدك في اللحظة الأخيرة».

وقال دويل «بالنسبة للمباراة الماضية على ملعب اولدترافورد، كنا قد خضنا ثلاث مباريات في اسبوع واحد وكان هذا هو سبب التغيير، وبالطبع هذا لن يحدث في المباراة المقبلة التي اتشوق للمباراة بها». ويعتقد دويل بان فرصه وفرهاميتون في تحقيق الفوز ليست معروفة و«لقد حققنا الفوز امام فرق كبيرة هذا الموسم وكان بإمكاننا تحقيق نتيجة ايجابية أمام تشيلسي قبل اسبوعين».

وأوضح «سيكون الأمر مماثلاً أمام مانشستر يونايتد، لقد تحقق العديد من النتائج الصامدة هذا الموسم، لا يمكنك التنبؤ بأي نتيجة، يونايتد يلعب مع هائل من المباريات، ولا يمكن ان تعرف ما الذي يحدث».

مانشستر، ان يصعد إلى المركز الثاني بفارق الأهداف أمام تشيلسي عبر الفوز على بيرثلي على استاد الإمارات. وعندما توجه وفرهاميتون إلى ملعب مانشستر يونايتد في كانون اول/ديسمبر الماضي، كان الفريق قد تغلب على توتنهام ولكن المدير الفني الفريق اتخذ قراراً مترياً للجدل بعدما فشل الدفع بالصف الثاني من اللاعبين فضلاً الإبقاء على لاعبيه الأساسيين من أجل المباريات التالية.

ولكن كين دويل مهاجم وفرهاميتون يعتقد ان مدرب سيلعب بأفضل تشكيل يمكن في ظل مواصلة الفريق صراعه من أجل تفادي الهبوط، حيث يحتل الفريق المركز السادس عشر بفارق الأهداف فقط عن هال سيتي صاحب المركز السابع عشر.

## سمير زاهر: نرتب لمقابلة أسبانيا وكوريا وديا

## حسن شحاتة: هزيمة مصر أمام إنكلترا سببها انشغال اللاعبين بعروض الاحتراف

وقال شحاتة: «لا نستحق الهزيمة، إلا ان إفتقاد اللاعبين للمركز في الضغوط الثاني تسبب في دخول ثلاثة اهداف في مرمانا، واعتقد ان عدم تجمع المنتخب منذ كأس الأمم الأفريقية ساهم في غياب الانضمام بين اللاعبين».

وقال شحاتة: «لا نستحق الهزيمة، إلا ان إفتقاد اللاعبين للمركز في الضغوط الثاني تسبب في دخول ثلاثة اهداف في مرمانا، واعتقد ان عدم تجمع المنتخب منذ كأس الأمم الأفريقية ساهم في غياب الانضمام بين اللاعبين».

وقال شحاتة: «لا نستحق الهزيمة، إلا ان إفتقاد اللاعبين للمركز في الضغوط الثاني تسبب في دخول ثلاثة اهداف في مرمانا، واعتقد ان عدم تجمع المنتخب منذ كأس الأمم الأفريقية ساهم في غياب الانضمام بين اللاعبين».

وقال شحاتة: «لا نستحق الهزيمة، إلا ان إفتقاد اللاعبين للمركز في الضغوط الثاني تسبب في دخول ثلاثة اهداف في مرمانا، واعتقد ان عدم تجمع المنتخب منذ كأس الأمم الأفريقية ساهم في غياب الانضمام بين اللاعبين».

وقال شحاتة: «لا نستحق الهزيمة، إلا ان إفتقاد اللاعبين للمركز في الضغوط الثاني تسبب في دخول ثلاثة اهداف في مرمانا، واعتقد ان عدم تجمع المنتخب منذ كأس الأمم الأفريقية ساهم في غياب الانضمام بين اللاعبين».

وقال شحاتة: «لا نستحق الهزيمة، إلا ان إفتقاد اللاعبين للمركز في الضغوط الثاني تسبب في دخول ثلاثة اهداف في مرمانا، واعتقد ان عدم تجمع المنتخب منذ كأس الأمم الأفريقية ساهم في غياب الانضمام بين اللاعبين».

وقال شحاتة: «لا نستحق الهزيمة، إلا ان إفتقاد اللاعبين للمركز في الضغوط الثاني تسبب في دخول ثلاثة اهداف في مرمانا، واعتقد ان عدم تجمع المنتخب منذ كأس الأمم الأفريقية ساهم في غياب الانضمام بين اللاعبين».

## صبي من غزة يحلم بنجومية السباحة في دورة الألعاب الآسيوية

ولا اعرف لماذا كل هذا»، ويشدد الفتى ابياد ايضا على انه «لن يصافح» اي لاعب اسراييلي يشارك في هذه البطولة. وقال «لا اراغب ان اشاهد لاعبين وسياحين اسراييليين لانهم سبب مصيبتنا ومأساتنا». الا ان المدرب يؤكد لسباحيه الاربعة ضرورة عدم الخلط بين السياسة والسباحة وضرورة ان يكونوا «سفراء حضاريين ويعبر السباح خالد البرش عن سعاداته لمشاركته فيما سيكون «تجربة فريدة». ويقول الفتى «هذه اول مرة سافغر فيها جباليا الى الخارج. انا سعيد جدا لانني سأمثل فلسطين. تتدرب بالامكانيات الموجودة واعتقد اننا كسرةنا الخوف». ويتابع «المشاور طويل وشاق. نعرف ان الاخرين لديهم امكانيات ونواد ومساح افضل بكثير لكن سننفي الارادة والعزيمة مستمرة للمنافسة والفوز».

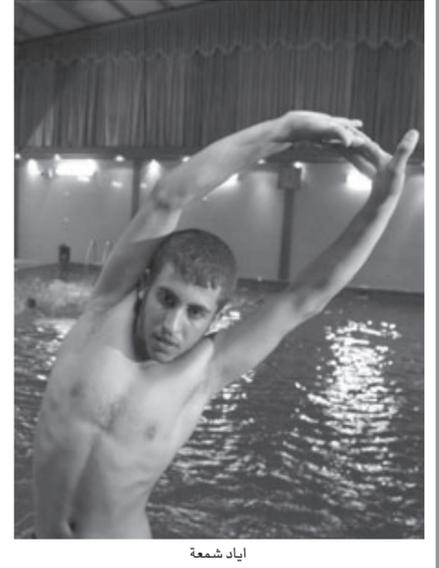
بين مدرسته والنادي. ووضح «تدرب في الفترة المسائية في بركة السباحة في نادي نداء لانها لا تكون مزدحمة». وقيل بدء تدريب السباحين الاربعة في المساء يقض المسبح عادة بعشرات الضبية والشباب الذين يقضون وقتا في السباحة مقابل رسوم مالية رمزية. وعندما يصل اباد ورفاقه يطلب مدربه من المشرف اخراج بقية السباحين وتجهيز المسبح لابطال. ويبلغ طول المسبح 17 مترا وعرضه 12.50 متر ويتسع لـ450 كروب ماء. وشرح على زايد المشرف على انه يتم تسخين المياه في المسبح يوميا لمدة 14 ساعة طوال فترة الشتاء بواسطة سخانات تحتاج الى سبعين لتر سولار في الساعة. مؤكدا ان «هذا عبء كبير على النادي». ولا يخفي صالح انه لا يتمكن ان يلاقي رياضيين اسراييليين في مسابقات خارجية. ويقول «لا احب ان ارى اي لاعب اسراييلي لانهم احتلوا ارضنا وقتلوا اخي احمد صالح في 2006 وهدموا بيتنا في الحرب في جباليا

«غير مخصص لتدريب السباحين»، مؤكدا ان «هذا المسبح متنفس للاولاد في شمال قطاع غزة». وضيف ان «مسبحا بمواصفات دولية يحتاج الى امكانيات هائلة اكبر من طاقة اندية غزة». ويتابع «نحاول قدر الامكان الاهتمام بسباحينا الناشئين لكن الظروف المادية صعبة جدا. لسباحون لا يحصلون على تغذية سليمة ويأتون الى النادي سيوا على الاقلام لان عائلاتهم فقيرة ولا تستطيع توفير حتى ثمن تنقلاتهم». ويأتي اباد كبقية زملائه يوميا الى النادي الذي يبعد عن منزله حوالي ثلاثة كيلومترات سيرا على الاقدام.

من جهته، يقول عماد صالح (16 عاما) الذي يشارك في مسابقات سنغافورة «اقوم بالجري من البيت الى النادي. اريد ان اصبح سباحا عالميا واميتي ان ارفع رأس بلادتي فلسطين». ويحاول صالح وهو طالب، توزيع الوقت

بيلغ 21 ثانية فقط. ويقول الصبي «امتنى ان افوز بالمركز الاول وتحقيق رقم جديد لفلسطين في السباحة على المستوى العربي والدولي». تعلم اباد السباحة تلقائيا في البحر في مرحلة دراسته الابتدائية قبل ان ينضم الى فريق سباحة الناشئين في نادي «نماء» الرياضي الذي اقيم مطلع عام 2007 بين ازمة مخيم جباليا شمال قطاع غزة. ويقول الفتى انه يتدرب «يوميا» في المسبح «مع التزامي مع مدرسي ثلاث مرات اسبوعيا». وضيف «نحن بحاجة الى معسكر مغلق للتدريب في دول عربية او اوربية». هنا الامكانيات محدودة». ويؤكد مروان عجور أمين سر اتحاد السباحة ان «هدف بطولة الشباب الاولمبية سيقم مسكرا تدريبياً منه شهرا واحدا في السويد ثم سيتجه الى مدينة غوانجوا بالصين للمشاركة في البطولة». ويقر محمود شحمة مدرب السباحين الاربعة ان المسبح الذي يتدرب فيه اباد وزملاؤه الثلاثة

غزة- ا ف ب: يتدرب الصبي اباد شحمة في مسبح غير مطابق للمواصفات الدولية وفي ظروف صعبة في غزة لكنه يحلم بالتزج على عرش السباحة في اسيا في دورة الألعاب القارية التي سيعمل فلسطين فيها. اباد الذي لم يتم بعد عامه الـ16 واحد من اربع فنية غزيرين اختارهم الاتحاد الفلسطيني للسباحة والرياضات المائية لتمثيل فلسطين في اولمبياد الشباب في سنغافورة في ا ب/اغسطس ثم دورة الألعاب الآسيوية في الصين في تشرين الاول/اكتوبر. ولم يشارك السباحون الاربعة في اي بطولة خارج قطاع غزة من قبل.



اباد شحمة



## رسالة إلى مصر ومبارك

■ إذا الشعب يوماً أراد الحياة؛ قالها البرادعي وما أدراك ما البرادعي؛ رجل تحسد عليه مصر؛ ولكن يا ترى هل سيفهم الشعب المصري هذه المقولة؟  
قالها البرادعي وتلك هي الحقيقة. اعتقد انه حان للشعوب العربية ان تنسى فكرة المخلص وان تحقق خلاصها بيدها وانه ان الاوان ان تتغلب الإرادة الجماعية على اللغة الحاكمة.  
اتنى ان ارى الشعب المصري يعطي القدوة لكل الشعوب العربية المضطهدة وان يخرج في مظاهرات سلمية يطالب فيها بتعديل الدستور.  
المواطن المصري في حالة صراع وخوف داخلي؛ انه يرغب في التغيير ولكنه يريد ضمانات بانه لن يجد نفسه في السجن بعد ذلك.. لكن هذه المرة لا توجد ضمانات والبرادعي لا يستطيع ان يحارب وحده؛ انه يحتاج لقاعدة شعبية تعليه الدفع والايام بالنجاح. الفرصة تمينة امام مصر؛ والحريه تستحق التضحية والفرص لا تأتي دائماً؛  
يعتريني احساس بانها اخر فرصة لمبارك ليقوم باول مبادرة حب اتجاه وطنه؛ مصر تحلم اليوم.. تحلم بالحرية.. سيدي الرئيس تذكر انك في خريف عمرك وان التاريخ وشعبك سيصفح عنك وسيخذلك في ذاكرة الغطاء لو ساهمت في تحقيق هذا الحلم.

زينة بلال – الجزائر  
zinab111@yahoo.fr

## حتى انت يا امانو مصاب بالعمى؟

■ عالم غريب وأعوذ. مدير الطاقة الذرية مستر امانو ربما ورث ربطة عين موشيه دايان كي لا يرى ال300 رأس نووية الحربية الاسرائيلية، ولا مفاعلها في ديمونة، وطلب منها باعتبارها شرطي المنطقه تزويد الوكالة الذرية بمعلومات عن خيالات حول مفاعل سوريه المدمر اسرائيليا! حتى انت يا امانو!  
الا تعلم ان اسرائيل تهدد جيورنا وان المعلومات التي ستزودك بها ستكون ملفقة ومفركة ضد سوريه؛ ما هذه الثقة العمياء بكيان قام على اغتصاب بلدان الغير بناء على اكاذيب وخرافات. الاجدر بك كمدير وكالة الطاقة الجديد ان تسال سلفك السيد البرادعي عن مفاعل اسرائيل الذري، وهل ستسمح لك بزيارته، بدلا من سؤال العدوة التي تشكلت اسلحتها النووية تهديدا خطيرا ومباشرا لجيوراها وخاصة سوريه. لكن يبدو ان امانو ليس اعورا فقط وانما اعى ايضا، في وقت يجب ان يكون فيه سليم البصيرة والبصر!

بوران بشير

## فشل نتياهو.. وفشل للموساد

■ عاد نتياهو للحكم وعاد معه فشل الموساد إما بإلقاء القبض على عناصره أو بالفضيحة الدولية. كلنا يذكر محاولة اغتيال رئيس مكتب حماس السياسي خالد مشعل عام 1996 التي باتت بالفشل بعد إلقاء القبض على عناصر الموساد من قبل الحرس الخاص بمشعل. أزمة دبلوماسيه وضعت العلاقات الأردنية الصهيونية على المحك، وكان من نتائجها تسليم المصل المضاد لران من قبيل الكيان وكذلك الإفراج عن مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين.. سجلت هذه الحادثة وصمة فشل في تاريخ الموساد الذي سجل نجاحات باهرة وسرية في السابق.  
عبد نتياهو عاد من جديد في 2010 فالمشاهد يتكرر ولكن في أرض عربية لا تربطها علاقات مع الاحتلال، وبخطور المواقف والأحداث التي جعلت من حماس رأس السياسة في فلسطين. كثر الموساد حماقة الاغتيال.. ونجح هذه المرة في العملية بقتل محمود المبحوح الذي هو بمثابة رئيس هيئة أركان حماس في الخارج، تمت تصفيته ولكن نجم عن ذلك أزمة وفضيحة أكبر من التي حدثت عند محاولة اغتيال مشعل، فالانتصاح الأوروبي على المحك مع الاحتلال، وتحقيقات دبي هي الأولى من نوعها في المنطقة العربية.. جوازات سفر مزورة، إذن نتياهو يعود بالفضائح الأمنية.  
الموساد.. حظه سييء مع حماس مع أنه حقق نجاحات كبيرة سابقا ضد غيرها، فهنا نسال: هل تغير شيء في مسار الموساد وعمله، أم ان الخصم للموساد «حماس» صلبة وقوية وعلى صخرة أمنها تتحطم مخططات الموساد؟

الواضح ان الموساد يتطور يوماً بعد يوم ودلائل ذلك ان عماد مغنية تمت تصفيته بعناية فائقة، لذلك من المؤكد ان حماس معادلتها صعبة بل وأمنها، ولعل هذا يذكرنا بجاذبة سيارة على بركة قائدها في لبنان عندما اكتشف أمن حماس عبوات بجانب سيارته ونجى من المحاولة..

لا شك ان الشيايك يلحق به يوميا فشل كبير تلحقه به حماس عبر ملف خلايا العملاء في غزة وكذلك ملف مكان شاليط، واما الموساد ملف فشله على الطاولة الان.. وهذا يعزز معادلة ناجحة لصالح حماس في صراع الادمعة والمعلومات.

محمد اللقيط

## انتهاك المقدسات مسؤولة من؟!

■ إننا بلاد الدين والحضارة والتاريخ، لسنا بحاجة في ذلك إلا أن نفتح الصفحات التي تنطق بمجد هذه الأمة وحضارتها إنها البستان الأخضر الذي فرش هذه الأرض بالعشب الأخضر وينتهي الأمر في زهور تحمل أجمل الألوان هي مصدر فرحنا وحننا رسماً لنا إطاراً صقل هذا المجد وهذه الحضارة في إطل التاريخ ذات الجدل العظيم ما أجمل هذه الصورة التي رسمت على مدى قرون وسنوات، حتى جاء اليوم الذي جاءت فيه قوة جبارة تريد أن تصعب مجداً وتاريخها لها بانتهاك المقدسات وممارسة تعاليم ليس لها أي أساس سوى أكاذيب وحفريات تحت الأرض وإرعاءات هيكل مزعوم مات منذ سنوات، نحن بلاد الحضارة التي لن ننسى، وبلاد المجد الذي لن يلغى، وأمة حفرت تاريخها في تمثال حمل ورسم أجمل صورة.

والآن جاء الوقت الذي تريد قوة الظلم أن تفرض رأياها وتمارس الشعائر التي تنتهك هذه المقدسات حتى أننا مللنا الموقف العربي ماذا سنقول في ظل إطار يجمع دولاً لا تنطق سوى بشعارات وإعلانات؟ ما هي الجريمة التي سترتكب أكثر من هذه الجريمة النكراء؟ ما هي الجريمة الأكبر أكثر من هذه، انتهاك المقدسات؟ ماذا بعد ذلك أيها الجموع العربي التي لا يجوي إلا عدا في إطار لفظة آخر تسمية لها خارطة الضعف العربي ماذا سيكون أكثر من هذه الجريمة التي تزيد تهويد المقدسات في أي تشريع سماوي يكون؟ في أي قانون وضعي ينطق بحالة هذه الانتهاكات التي أبكتنا؟ فحنن الشعوب ليس لنا إلا الدموع؟ يا أيها الصمت العربي أفق اجمعنا على الخير ليكون لنا موقف يشهد له التاريخ لنسجله لأجيالنا القادمة بدلا من أن نحفر في قلوبهم ما وصل إليه من حالة ضامئ الشعب العربي التي قتلت نفسها بسيف من حديد؟ أما أن نلحاة من الكلمات التمامية ننتقلها لتترك الوجود العربي؟ أما أن لنا لنقول أننا شعوب موجودة على الأرض؟ بلد الخلافة الإسلامية نطقت بشجب لهذه الأفعال، نطقت بما يجب أن يقف له الوجود العربي ليعبر بقوة ترفض انتهاك للمقدسات؟ فلتحيا بلد المواقف والحرابات.

يا أيها القلب الذي يحمل شرابين الحزن والبكاء، حزنك قتل فينا الحياة، أيها العقول المتوقفة عن الحراك ألم تحرك هذه الجريمة غرائك أم أن لو وقف عربي يجمعكم، أما أن للتاريخ أن يقول كلمته، أم عجز هذا التاريخ في ظل عجز عربي رسم أشجع صورة لورد فعل على جريمة لا يمكن أن يتقبلها عقل إنسان. نلتفم من غفوتنا ونقول كلمتنا ولا نلظم أنفسنا أكثر من ذلك، ولا نلظم كل من أننا نغضض أعيننا عن حقيقة عار في حقنا أن نتفرض على انتهاك مقدساتنا.

منال عمر محمود العامري  
manalalalmiri@yahoo.com

## هدية المرشح للانتخابات البرلمانية العراقية «أحذية وأغطية»

الحذاء هدية يستعملها هذا المرشح أو ذاك ليستجدي بها الاصوات فهذا تخلف بمعنى الكلمة ومبرر لكي يعرف المواطن حق وقدر مرشحه، وهما هم الأعضاء السابقين في البرلمان يراوحن في مكانهم، أربعة سنوات ولم نسمع سوى الشجب والاستنكار ومتعة السفر وملذات الحياة من سرقة المال العام تهدر دون أي معالجة لمشاكل المواطنين أو تحسين وتغيير الطريقة المتخلفة التي تعمل بها كل الوزارات الخدمية وكانهم خارج دائرة المسؤولية.

عراق اليوم بحاجة الى الاستقرار وتوفير الخدمات بعيدا عن الطائفية ومحروا من كل انواع الاحتلال

وغيرية يفضوها العراقيون حيث تمارس فيها أقرب انواع الاعراف والسلوك والداعية الانتخابية فالكل مستفيد وأجهزة الاعلام المرئي والمسعود المقروء تستنزف من المرشحين الغالي والنفس من أجل الحصول على كرسي البرلمان والذي يفقد من هو اصلح لعضوية حيث أن من يفوز بفضل حذاء أو بطانية أو مدفئة، وأي شخصية هذه الذي يستجدي فيها المرشح صوت المواطن بالطريقة المستخدمة حاليا؛ قد يكون منظر الزيدي محقا في استخدام حذاءه وهي الطريقة التي نالت تأييد كل الذين أجرم بحقهم بوش العلين من شعوب الارض ولكن لا يكون

أصبح للمواطن العراقي وبغضل الديمقراطية المشنودة تنكرا من المرشحين للانتخابات البرلمانية القادمة وأذا خالف الحظ المواطن الذي ينتظر الفرج والانفراج من المرشحين القداما والجدد بان يصبح العراق خالي من البرد القارص وهو يتذكر هدية من سوف يملئه في البرلمان أو يغطي جسده بهدية هذا المرشح أو ذاك والذي إنتعل حذاءه ومع الاسف لم يكن على مفاص. يعود هذا المواطن وهو يحمل حذاءه الجديد الى صندوق الاقتراع ويشكول ان أهدها بان عليه استبداله أو ينتخب من أهدها مدفئة (علاء الدين) أفضل من حذاء بلا قياس. تجربة ديمقراطية فريدة

جواد البصري

## غياب نخبة الأنواع في زمن الأنواء



يُدعون حرصهم وقيام رعايتهم لثوابت حقوق الفلسطينيين من قضية اللاجئين إلى قضية القدس وغيرها. ولو كان الصبر غير صبر ساعة أخيرة، لما احتمل الناس في الأراضي الفلسطينية المحلطة تحديا اليوم في الضفة الغربية التالي الخيانات والمؤامرات على المقاومة وعلى غزة، واشتركت فلسطينيين في تجويع الشعب وخنقه ومباركة بناء الحجز حوله، بل والاشتركت في العدوان عليها قتيلا وتخريبا وتدميرا، ولما اجتر الناس في الأرض المحلطة دعاية القليبا في رام الله وحضور الفضيحة المجلجلة لمئات الفساد والجسد، ولما بقي لرفيق الحسيني أو غيره رأس على جسد كصاحب لسبسة في هذه الحياة عرف اليوم لماذا تغيب نخبة الأنواع عن الحضور المزلزل في زمن الأنواء؛ انه قدر الله والإنسانية والتاريخ، أن يأتي التغيير الإيجابي متدرجا، ولو حصرت نخبة الأنواع بإبداعها قائمة فصيرا صبرا يا نخبة الأنواع، أيها القابضون على جمر نار الحقيقة، فهذا هو قدر التغيير المنشود.

منحى الإيجابية، لكن هذه التبدقات يراها العادي أو الاستثنائي المتعمرس فكرا وتجربة مؤلمة في حال، وبطبيعة في حال أخرى، ومهادنة ومشكوكا فيها على مستوى التحقيق والإنجاز في أحوال أخرى، لكن الذي يراه من في صف نخبة الأنواع في حصرة غياب التأثير الفعال والشامل والنهي لأوضاع التخلف والتراجع، هي هذه سبنة التغيير بالتدرج مع دقائق الإبداع الحاضر للتغيير بدروب التكتيك وبروز فواعل الاستراتيجيةا المضلعية، في مراحل تاريخية تحضرنا على حين غفلة وأحيانا يتحسسها العارفون الفاهمون على قنهم القليلة جدا.

ولو أن قدر التغيير غير ذلك تمصلا وتدرجا، لخسفت أمم وأقوام سريعا بمنظور دين أو أدیان، لكننا تدريجية التغيير وتمهيلية الإصلاح لغالبية غائبة ومغيبه. والأمر كذلك ينطبق على التجارب بمنظور إنسان، وانظر كم فشلت ثورات التغيير الشمولي دفعة واحدة في غير زمان ومكان عبر تجارب نمط التغيير هذا، ولو أن نمط التغيير بفق دفعة واحدة بحضور نخبة الأنواع أو حتى إحضارها (على سائلكة شكلية مذكورة الحضور إلى النيابة العامة للإلاءة بالإفادة والتحقق والاستجواب، ولا فان مذكورة الإحضار بالقوة ستكون قائمة بحق المشتكى عليه أو المتهم)، لما بقي نظام عربي على حاله منذ قرون، ولما بقيت السلطة الفلسطينية القائمة والكائنة منذ قريب العقدين بالتفاعت مع القوة المحتلة ورعاتها، ولما صبر الفلسطينيون على خيانات ومخاز وفضائح لقادة يسعون أنفسهم لفساد فلسطين وأهلها،

■ تنقسم الأحزاب الزمنية في حقب الزمن الإيجابية بمسوى التقدم والاستقرار الطبيعي لحالة أمه بعينها، وليس مجتمعها على أدق تدقيق وتحقيق تاريخيين إلى حقبتي زمنيته في التاريخ الإنساني بشكل عام والتاريخ السياسي الاجتماعي على وجه الخصوص، ذلك من جديد بمعنى الذهاب إلى تقييم المقصود حقبيا بمسوى التقدم والاستقرار الطبيعي لحالة أمه بعينها إلى مستويين تاريخيين في مسار التجربة الإنسانية كلها بعض النظر عن دينية أو لا دينية التجربة الإنسانية نفسها. وهذان المستويان هما: مستوى إيجابي يتقدم واستقرار طبيعيين بمرجعية دين (المرجعية التي نزيدها في شمولية وتكاملية وخاتمية منهج الإبداع هو الإسلام بنسخته التشريعية الخاتمة) ومستوى بمرجعية إنسانية تقدمية ومستقرة في دائرة الدوران الثابتة ونسبيا في منظومة القيم الطبيعية المتصلة بالإنسان خلقا وتكوينا)، وان غاب الدين المرشد، مع كل تأكيد وغياب الإبداع لنخبة الأنواع بالدرجة المقرونة لحضور الإبداع لنخبة الأنواع بالدرجة العالية الرفيعة لمخاط طريق الأديان خصوصا معتق أو –على الأقل- بمتسقى نسبية قرب الاتفاق مع الشريعة المحمدية الخاصة؛ فبم هو قرآني دقيق لماهية التشريع وأحكامه وفلسفته الفرضية والغرضية أساسا دنيا ودينا.

هنا مع تأكيد المؤكد حقيقة مسلم بها، بحضور جانب محترم رفيع الدرجة نظريقا لا تأصيلا في تجربة نخبة الأنواع لزمن أو لا حقيقة التقدم والاستقرار الطبيعي لحالة أمه بعينها، كما هو الحال عند بعض المجتمعات بسوق مقارعة أو مهياة حالة التقدم والاستقرار الإيجابيين تحسسا غير منسوق بل غير مدرك هو الإفراج عن مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين.. لصقاع أرضية متفرقة في الغرب أو في الشمال أو في الجنوب، أو تحسسا منسقا ومدركا، عند اندم الغرب اليوم في مقاربة حضور نخبة الأنواع في الإبداع في مجالات حياة عديدة بنسبة تتركها لها فيما سبق تقسيم وتفصيل حضور نخبة الأنواع في أمة التقدم والاستقرار الطبيعيين، بمعنى النقب الإيجابية زمتيا.

والذي أريد قوله في هذا المقال الفلسفي، انه في ظل غياب هذين التمتطين أو المستويين من التقدم والاستقرار الطبيعيين لنمط الأمة بذاتها، نجد البديل مستويين أو تعطين من التخلف كل مستوى منهما العن قول وأسوأ أفعلأ الأخر،سواء بلبوس إنسان الزيف، أو بلبوس دين الزيف هو الآخر. وهنا في رحمة هذين المستويين أو التمتطين نجد حركات طيبة بمستويات ومجالات كفاحية ونضالية أو جهادية من أجل التغيير بتدقات تكتيكية أو استراتيجية للوصل إلى البتغي التقدمي والاستقراري الطبيعيين في وانتمائهم.

من بين الأفكار الغلامية التي نادى بها والشعارات التي لُوح بها قوله المعروف (ان مصلحة إسرائيل القومية تقتضي ان يظل المواطنون العرب في الدولة حطابين وسفاعة ماء) هذا القول مأخوذ من العهد القديم في التوراة. تاريخ اوري لوبراني الحافل بالممارسات الفعمية والعنصرية لم يتوقف عند عتبة هذا القول بل انبسط الساقط فقط. فقد نب لغتسه نهجا خاصا وقطع عهدا بان يوثي بوعده ويجعل العرب قوة عمل مسحوقة تحدم أبناء الشعب المختار، هكذا كان يقول دائما.

مقابل هذا الفكر الغيبي الذي خالف وحول العصر، نال رتبا ونياشين عالية داخل المؤسسات التي عمل بها، العسكرية منها والسياسية، أبرزها ادواره الأجرامية في لبنان، حتى انه اخذ يعرف (رجل اسرايل في لبنان)

## اوري لوبراني في مكبات التاريخ قبل تحقيق احلامه

في لبنان كان يتصرف كأن الاحتلال سيدوم إلى الأبد، لقد ذهب بعيداً في أحلامه التوسعية، رسم في مخيلته خارطه أميراطورية يهودية في الشرق الأوسط، تشمل صحراء سيناء والضفة الغربية وهدية الجولان السورية وقطاع غزة وتلك مساحة لبنان المحادي لأسرائيل. هذا ما كان يحلم به لوبراني ومعه الكثير من امثاله داخل المؤسسة الأسرائيلية الحاكمة، لكن سرعياً ما تبدت هذه الأحلام لأنه لم يحقق شيئا الاحتلال بفضل بطولات المقاومة، حرب لوبراني وهو يلحق جراحه باكيا ذليلا بعد ان تحطمت صروح احلامه.

اعترف لوبراني اليوم بأنه وصل إلى نهاية مشواره في خدمة المشروع الصهيوني الذي كان يقده، لقد اعترف لصحيفة «يديعوت احرونوت» في الخامس عشر من الشهر الحالي بأنه يطوي اليوم اوراقه ويطمح تكرياته، اعترف ان يقوم بذلك وهو يشعر بحسرة الأمل لأنه لم يحقق شيئا من مشاريعه بل وحق بقوله فكره الاحتلالي التوسعي، العرب الفلسطينيون داخل الخط الأخضر لم يصبحوا حطابين وسفاعة ماء كما أرادهم. لقد تصاعف دهمهم منذ قيام الدولة حتى اليوم حوالي 9 مرات، حافظوا على هويتهم الفلسطينية ونجحوا في تحديد علاقاتهم مع الدولة ومؤسساتها بالطريقة والاسلوب الذي يخدم مصالحهم القومية والوطنية، لم يظهر بينهم الحطابون وسفاعة الماء الذين انتظمهم لوبراني، بدل من ذلك افرزوا الشعراء والكتاب والمبدعين والمؤلفين العرب، كما انهم فجزوا ثورة

## عندما يستجير الذئب بالراعي

لم تترك فاعلي جرائم القتل المنظمة أحراراً أبداً ولكم طالعنا الأقدار على نهاياتهم الخزية! في لنا أن نختم حديثنا بالذي هو أشد وأخطر في عالم المتعطرسين وهم أولئك المصابون بجنون العلم والمعرفة – ولا شك بأنه أحق الجنون– وذلك لأن المتعطرس بعلمه ومعارفه وعبقريته ربما يستطيع تخليق مكروبا أو فيروساً يقضي به على أمم وشعوب وربما هو لا يملك من رده ضمير الصالحين شيئاً أن يكون سبباً في دم فداء بني جنسه من البشر بوزاع السيطرة والهيمنة على مقدرات الآخرين أو بوزاع الأمن والإستراتيجي والمصالح العليا أو لتحقيق ربح بغض أو لأي سبب آخر – ولكنني أرى – في الغالب وهو أكبر الظن أن هذا المتعطرس بعلمه مسكيناً للغاية لأنه سوف يخطأ الحساب ويخون التقدير – لا محالة – وسوف يصق ويهلك لته في اكتشاف أحق سعي حثيثاً إليه.

المؤكد – أنه مع استمرار سفاهات المتعطرسين بعولهم أن تؤدي اكتشافاتهم المدمرة هذه إلى كارثة مزروعة يقضون بها على أطلماهم بل وحياتهم وحية من حولهم جميعاً من بني البشر. فهل تراهم بعد ذلك قد فازوا بقطيع الغنم وهل تترامهم يستجربون براعي القطيع وقد حصده السموت حصداً، تعوذ بك اللهم من ذئاب آخر الزمان وتعوذ بك اللهم أن تهلك بمخالب من لا قلوب ولا ضمير لهمس وأنت يا مولانا خير الحافظين.

■ نسمع دائماً.. عبارة (أيام غريبة أو زمن عجيب) واختصر الإمام الشافعي هذه المعاني فيما ينسب إليه من حكم الشعر في قوله (تعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا) والحقيقة أنها طبيعتنا نحن منشر البشر حيث تستعذب المدح ونهزول من النقد ونحاسب الغير وتتوارى من حساب أنفسنا فلا مكان لاعتذار احدنا للآخر اللهم لإحاجة ولا مكان لحاسبة احدنا لنفسه إلا ما ندر أو من رحم ربى.. هكذا تكون دائماً.. وهكذا – نحب أن نبده على هذا النحو وكأننا لا نملئ لنا.. الخطا هو شمية الغير فقط أما نحن فنحن العاقلون النبلاء والواقفون الأنكياء والعارفون بظواهر وبواطن الأمور وعند الشدائد ترانا نحن الذباب الأوسم والنمور! أقول بأننا نحسب أن تبوء صورتنا هكذا أمام أنفسنا وأمام بعضنا البعض على الدوام – وأقول أيضاً – إلا من رحم ربه.

الحقيقة – إذا راقبنا هذه الخصال فسوف نراها في أنفسنا كفراد وجماعات ودول من قديم الأزول.. وهذا ما أن نعتبه – بالكبر – على مختلف مظاهره وأشكاله وأن تنسب إلى نفسك من الفضل ما ليس لك فيه أو أن تُدرا وتحنى عن نفسك والآخرين ما أنت مدانٌ به وماخذ عليه، فلا ترى عيباً إلا خرجك ولا فضلاً إلا فيك، وربما يصل الكبر بأحدنا حتى يظن بنفسه بأنه صاحب الرأي الفريد والسديد ويأته مبعوث العناية الإلهية وصاحب العصمة والأفضلية أما غيره من الناس فهم دونه وليس لهم من مقامه شيء.. هو هؤلاء ينقصهم الكثير الكثير مما لديه بالطبع! يقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبر (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) أخرجه الإمام مسلم.

محمد محمد عد جنيدي – مصر  
m\_mohamed.genedy@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر من نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار ونشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





## فحص جيني يحدد النظام الغذائي الأفضل

# البدانة سببها حشرات بالمعدة تضعف قدرة الجسم على الاحتفاظ بالطعام

من جهة أخرى يساهم فحص جيني في تحديد قابلية جسم الإنسان لفقدان الوزن عند اتباع نظام غذائي يعتمد على تخفيض الكربوهيدرات أو تخفيض الدهون. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أنه في دراسة شملت 133 امرأة يعانين من وزن زائد، خسرت النساء اللواتي يتبعن بقابلية جينية للاستفادة من حمية قليلة الكربوهيدرات وزناً يساوي مرتين ونصف المرة الوزن الذي خسرتته النساء اللواتي اتبعن الحمية ذاتها، ولكن لم يكن يتمتعن بذات القابلية الجينية، وكانت النتيجة مشابهة عند النساء اللواتي يتبعن بقابلية جينية على الحمية ذات الدهون المنخفضة.

وقال بروفيسور الطب في جامعة ستانفورد، كريستوفر غاردر الذي شارك في إعداد الدراسة، إن معرفة القابلية

اكتساب المزيد من الوزن وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول وازدياد خطر المعاناة من السكري وأمراض القلب. وتعاني الفئران البدنية من نقص في بروتين يعرف بـ TLR5 (بمقلبي 5) وهو يتحكم بعدد الجراثيم في المعدة ويغايبه يزداد عددها ما قد يؤدي إلى حدوث الالتهاب، فيما يحاول الجسم الدفاع عن نفسه ضد ازدياد عدد الحشرات في المعدة ما يجعل الخلايا أقل تأثراً بالأنسولين، ويزعزع عملية معالجة الغلوكوز وازدياد الوزن.

وقال جيوريتز «لا نعتقد أن البكتيريا تجعل الفئران تأكل أكثر بشكل مباشر، غير أن البكتيريا تسبب التهابا بدرجة منخفضة يؤدي إلى مقاومة الأنسولين ما يجعل الفئران تأكل أكثر».

واشنطن-يو بي أي: يساهم نوع من الحشرات في المعدة في قدرة الجسم على الاحتفاظ بالطعام ما قد يؤدي إلى اكتساب المزيد من الوزن. وأعد فريق من العلماء يقوده أندرو جيوريتز من جامعة إيموري دراسة أشارت إلى العلاقة بين حشرات في المعدة والوزن بعدما ظهر أن فئران المختبر التي يتغذى نوع محدد من البروتين تعاني من حشرات في المعدة أكثر من الفئران الأخرى ووزنها أكثر بحوالي 15 ٪. وتعاني هذه الفئران من التهاب أكبر أشار العلماء إلى أنه قد يساهم في الوزن الزائد. وأوضحت الدراسة التي نشرت على موقع «ساينس أكسبريس» وتناولتها مجلة «التايم» أن الالتهاب قد يؤدي إلى حالة تسمى بمقاومة الأيض ما يؤدي إلى

## طفل سوري يسقط في «حلة المحشي»

دمشق-د ب أ: شهدت محافظة ادلب شمالي سورية مأساة إنسانية سقط خلالها طفل سوري في الثالثة من العمر في «حلة محشي»، في غفلة من والدته. وكانت الأم تستكمل وضع الأطعمة على المائدة حينما سمعت صرخات فلذا كبدها وطفها الدليل تنتقل في قلب الحلة. وقالت جريدة «الثورة» السورية التي أوردت النيا الجمعة أن الأم والوجودين في المنزل هرعوا إلى انتشال الطفل من الحلة وسارعوا بنقله إلى الطبيب فاقده الوعي، وبحالة خطيرة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الطفل أصيب بتشوهات في يده اليسرى وطرقة السفلي والطرف الأيسر من صدره، وقال الطبيب أحمد رياض داش (مصطفى) تعرض لحروق من الدرجتين الثانية والثالثة.

## رسائل حب وجهها جون كينيدي إلى شابة سويدية بـ115 ألف دولار

شيكاغو-يو بي أي: بيعت رسائل وبرقيات حب وجهها الرئيس الأمريكي الأسبق جون كينيدي، إلى شابة سويدية تدعى غونيل فون بوست في خمسينيات القرن الماضي، في مزاد علني مقابل 115 ألفاً و537 دولاراً. ونقلت صحيفة «شيكاغو تريبيون» الأمريكية عن رئيس دار «ليجندي أوكشنز» للمزادات في لانسینگ، دوغ آلان قوله «قدرنا أن نتبع بمبلغ يتراوح بين 40-50 ألف دولار، وسررتنا بهذا الرقم الكبير». وفاز شخص مجهول من ويست كوسيت بالمزاد الذي أجري عبر الإنترنت ويات مجموع الرسائل الـ11 والبرقيات الـ3 التي أرسلها كينيدي إلى فون بوست يوم كان ستانوا، من نصيبه. ويرد في إحدى الرسائل التي تحمل تاريخ 28 حزيران/يونيو 1954 «ظننت إن يامكاني الحصول على قارب والإبحار حول البحر المتوسط طوال أسبوعين، وأنت طاقمي، ما رايك؟». ويأتي المزاد الذي بدأ بـ25 ألف دولار بعد صدور كتاب الفته فون بوست في العام 1997 كشفت فيه تفاصيل علاقتها الطويلة بكينيدي الذي التقته في آب/أغسطس 1953 قبل أسابيع من زواجه بجاكلين بوفيه.

## أجور نساء ألمانيا تقل الربع عن الرجال

فيسبادن (ألمانيا)-د ب أ: أظهرت الإحصائيات الرسمية في ألمانيا أن صافي أجور النساء خلال عام 2008 كان يقل بنسبة 23.8 ٪ عن أجور الرجال. وذكر مكتب الإحصاء الاتحادي الجمعة أن أجور النساء في دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين تقل عن أجور الرجال بنسبة 18 ٪ في المتوسط. وأشار المكتب إلى أن أدنى معدل للفارق بين أجور النساء والرجال سجلته إيطاليا حيث بلغ انخفاض أجور النساء نسبة 4.9 ٪، بينما سجلت استونيا أعلى المعدلات بفارق 30.3 لصالح الرجال. واستندت الإحصائيات إلى أجور النساء والرجال وأظهرت اضطراب النساء إلى قبول وظائف بأجر أقل بكثير عن الرجال.

## الأطفال المشاغوبن يمنعون ابنة ولي عهد اليابان من الذهاب إلى المدرسة

طوكيو-د ب أ: ذكر مسؤول حكومي الجمعة أن السلوك العنيف الذي يسلكه التلاميذ في المدرسة التي تتعلم فيها الأميرة اليابانية إيكو، الابنة الوحيدة لولي العهد الياباني ناروهيتو ووليبة العهد ماساكو منعها من الذهاب إلى المدرسة هذا الأسبوع. وقال المسؤول عن هيئة شؤون العائلة المالكة اليابانية أن الأميرة (8 أعوام) لم تذهب إلى المدرسة إلا أياماً قليلة هذا الأسبوع واشتكت من قلق والهم بعدتها الاثنين الماضي. وتبين للحكومة ومسؤولي المدرسة أن بعض الصبية في فصل آخر دأبوا على مضايقة عدة أطفال آخرين من بينهم الأميرة. وقال الإعلام الياباني إن المسؤول رفض إعطاء تفاصيل عن طبيعة المضايقات. وأضاف المسؤول أن «المدرسة بدأت تتخذ خطوات لحل الموضوع، وهذا لا يعتبر تحريشا لأنه ليس هناك أطفال بعينهم مستهدفين. ونتمنى أن تؤدي خطوات المدرسة ثمارها وتساعد على تبييد القلق».

## التلوث يرفع ضغط الدم

واشنطن-يو بي أي: يؤدي التعرض للتلوث الناتج عن حركة المرور لفترة طويلة إلى زيادة ضغط الدم. وذكر موقع «هلت داي نيوز» أن الباحثين في كلية هارفارد للصحة العامة في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية حللوا معلومات تتعلق بحوالي 939 شخصاً تعرضوا لجزيئات هواء ملوثة ناتجة عن حركة المرور وذلك في إطار دراسة عن صحة السنين في الولايات المتحدة. وأجرى هؤلاء المحللون تقييماً للحالة الصحية لهؤلاء الأشخاص مرة كل أربع سنوات خلال الفترة ما بين عام 1995 و2006 قاموا خلالها بتدوين المعلومات الخاصة بتعرض كل واحد فيهم لجزيئات التلوث جراء حركة المرور. وتوصل الباحث جول شوارتز، الذي أعد الدراسة من الكلية، إلى وجود علاقة بين تلوث جزيئات الهواء الناتجة عن حركة المرور لفترة طويلة من الزمن وبين الارتفاع في ضغط الدم. وقال شوارتز في الدراسة التي ناقشتها الجمعية الأمريكية إن العلاقة بين الجزيئات الناتجة عن تلوث الهواء بسبب حركة المرور لفترة طويلة والارتفاع في ضغط الدم قد يساعد أيضاً على فهم أفضل لأسباب الإصابة بالتهوية القلبية والوفيات الناتجة عن الأمراض القلبية الوعائية بشكل عام.

## 40 ألف شخص في العالم العربي تقتلهم حوادث المرور

تونس-د ب أ: أعلنت المنظمة العربية للسلامة المرورية الجمعة أن حوادث السير تقتل سنويا 40 ألف شخص في الدول العربية 60 ٪ منهم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و25 سنة. وذكرت المنظمة التي شارك في «المهرجان الدولي للوقاية من حوادث السير»، في تونس أن حوادث السير تكبد دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خسائر مالية سنوية تفوق قيمتها 7 مليارات دولار. وذكرت أن مصر تحتل المرتبة الأولى عربيا في عدد حوادث المرور بمعدل 40 حادثا بالنسبة إلى كل 100 ألف ساكن تليها تونس الثانية بمعدل 33 حادثا على كل 100 ألف ساكن. وأرجع خبراء دوليون شاركو في منتدى تحت شعار «أخطار السواعة عند الشباب» الأسباب الرئيسية لحوادث السير التي يرتكبها السائقون الشباب إلى «تناول الكحول والمخدرات وقلة التجربة واللامبالاة الموسيقي الصاخبة وسط العربية والإفراط في السرعة واستعمال الهاتف الجوال».

## تركا ابنتهما للموت جوعا وقاما بتغذية طفل على الإنترنت

سيول-د ب أ: قبضت الشرطة في كوريا الجنوبية الجمعة على زوجين اتهمتا بترك ابنتهما الصغيرة (3 أعوام) وموت جوعا لأنها مشغلا عنها بلعبة تربية طفل على الإنترنت. ويتردد أن الزوجين كانا يقومان بإطعام ابنتهما الصغيرة التي ولدت مبيسرة مرة واحدة في اليوم، ثم يتركانها نائمة لمدة ساعة يوميا حيث يذهبان إلى مقهى الإنترنت ليغلبن لعبة بربوس على الإنترنت والتي يقومان خلالها بتربية شخصية إلكترونية تدعى أنيما. واستدعى الأيوان، اللذان التقى القبض عليهما هذا الأسبوع، الشرطة عندما عادا إلى منزلها من جلسة في مقهى الإنترنت بالقرب من منزلها بإحدى ضواحي سيول ليجدا ابنتهما وقد لقيت حتفها.



## ساندرا بولوك تشارك في تقديم الأوسكار

بيفرلي هيلز-يو بي أي: وافقت مجموعة جديدة من النجوم على المشاركة في تقديم جوائز الأوسكار في الحفل الذي يقام يوم الأحد المقبل في لوس أنجلوس وأبرز الأسماء الجديدة النجمان ساندرا بولوك ومات ديوم. وأشار إلى أن بريدجز وبولوك وتارانتينو وكانديريك ومولغان هم جميعا من المرشحين للأوسكار.

تارانتينو. ولقوا إلى أن آنا كانديريك وكاري مولغان سيقدمان أيضا الحفل الذي يقام في لوس أنجلوس وأبرز الأسماء الجديدة النجمان ساندرا بولوك ومات ديوم. وأعلن منظمو الحفل أن بولوك وديوم وانضموا إلى لائحة المقدمين بالإضافة إلى كل من جيف بريدجز وكوانتن



حملة التبرعات الثانية لضحايا زلزال هايتي، بحضور شتيفي غراف ومارتينا نافراتيلوفا وجوستين هين ولينديساي دافينبورت. ويضم إلى النجمات الأربع، السوبرسري روجيه فيدرر والأسطورة الأمريكي بيت سامبراس والاسباني رافاييل نادال والأمريكي أندري أغاسي. ● الفنان الكوميدي المصري طلعت زكريا بدأ تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «حامد

أحوال الناس

● اتحاد النساء التقدمي يحزب التجمع اليساري المعارض في مصر دعا لعقد مؤتمر السبت لجميع الأحزاب السياسية وممثلي منظمات المجتمع المدني تحت شعار «مصر في خطر، نعم للمرأة قاضية». ● بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ينظم منتدى العاملين بإذاعة وتلفزيون المغرب السبت بمسرح محمد الخامس بالرياض حفلا تكريميا لثماني نساء في شتى الميادين، هن تسمية لغواتي الحائرة على عدة ميداليات في الجميز، وحليمة الورزاني أول دبلوماسية مغربية، ونجاة أمجد ناشطة في ميدان الجمعيات، والإذاعية بهيمة الزحونوي، والمثلة فاطمة وشاي، والمطربة رذان لوكيلي، والفنانة سعاد شوقي في الموسيقى. وفي مجال المقاولات سيتم تكريم مليكة دحمان. ● يستعد ملعب بطولة إنديان ويلز للأستاذة لاستضافة مجموعة من اللاعبين يحملون ما مجموعه 50 لقباً وذلك الأسبوع المقبل ضمن

## إبرة.. من دون ألم

لندن-يو بي أي: توصل بروفيسور ياباني إلى ابتكار وسيلة للتخفيف وحقن الأدوية في الجسم من دون ألم بعدما طور إبرة في منتهي الصغر. ونقلت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية عن كاتشي تاكادا من جامعة كيوتو للصيدلة قوله أنه تمكن من تطوير إبرة في منتهي الصغر لا تكسر باطن البشرة ولا الطبقة الثانية من الجلد، وأوضح أن الإبرة مصنوعة من مركب كيميائي يعرف باسم «بوليمر» قابل للذوبان في الماء، وهو يتحلل عند ضغطه داخل البشرة. وأشار تاكادا إلى أن علماء آخرين حاولوا استخدام السكر لصنع هذا النوع من الإبر لكن جهودهم باءت بالفشل لأن السكر يفسد عند حرارة تفوق 100 درجة مئوية. وأكد أن برنامج الحقن الجديد الذي طوره سيصبح متوفراً في المستشفيات اليابانية خلال سنتين.

## ملابس داخلية.. من الموز

سيدني-رويترز: ظلت شركة أوزييام الأسترالية للملابس الداخلية تبحث عن فكرة جديدة إلى أن وجدتها ... مجموعة من الملابس الداخلية للرجال مصنوعة من الموز. وقال لويد جونز وهو مسؤول في الشركة الجمعة إن مجموعة الملابس الداخلية الجديدة الصديقة للبيئة تحتوي على 27 في المئة من ألياف الموز و64 في المئة من القطن وتوسع في المئة من الليكرا. وتكر أن ألياف الموز التي تستخدم في صناعة هذا النوع من الملابس الداخلية للرجال تستخرج من لحاء نبات الموز وأنها لا تجعل الملابس الداخلية خفيفة فحسب بل تتسببها قدرة كبيرة على الامتصاص أيضا. وأضاف «وبطبيعة الحال لا يمكن إضافة المزيد من ألياف الموز لأن ذلك قد يجعل الملابس ليئة بعض الشيء». وقال جونز إن من سيرتدون هذا النوع من الملابس الداخلية لا يجب عليهم القلق بشأن انجذاب القردة لها لأنها لا تحمل رائحة الموز.

## القوارض نتاج مساح لنندن

لندن-يو بي أي: تعاضى معظم مساح لنندن الشهيرة من مشاكل تتعلق بالقوارض ما يثير استياء المثلثين. وذكرت صحيفة «تايمز» أن حوالي ثلاثة من كل أربعة من بين 250 ممتلا شملهم استطلاع أشاروا إلى أن مساح «ويست إند» في لندن حيث يعملون تعاني من مشاكل تتعلق بالقوارض. وشمل الاستطلاع الذي أجراه اتحاد المثلثين نجوم مسرحيات مثل «بيلي آبيوت»، و«الرص القذر» و«الأسد الملك» و«الحب لا يموت»، و«ماما ميا» و«أوليفر» و«شبح الأوبرا».

وقال ثلث الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع إن ثمة إشارة إلى وجود حيوانات ممتلئة داخل غرف الملبس، كما أن ثلث مساح «ويست إند» تعاني من مشاكل في التفتحة فيما تعاني نصفها من مشاكل في التهوية وثلثها غير نظيف أو مزين بطريقة سيئة.

## اللجنة القومية لإنقاذ إسرائيل عزت القمحاي

الذين صبروا على عبور ميدان «التحرير» بقلب القاهرة ظهر الأربعاء الماضي رأوا عدداً من سيارات المرسيديس يكفي ثمنها لشن حرب عربية شاملة. لكن الوزراء المجتمعين داخل الجامعة العربية لم يكن على جدول أعمالهم قرار بالحرب؛ بل بمنح إسرائيل «فرصة أخيرة»، كما قال عمرو موسى أمين عام الجامعة، فهل من حقنا أن نسال الأمين والمأمورين (من جانب إسرائيل) المجتمعين معه: كم مرة أعطيتكم هذه «الفرصة الأخيرة» من قبل؟! عمرو موسى أعفانا من سؤاله: ما الذي يمكن أن تفعلوه بعد هذه «الفرصة الأخيرة»؟ لأنه أجاب في كلمته: سندهب إلى مجلس الأمن. يا سواد ليك يا إسرائيل!!

دورة الجامعة العربية التي درست اقتراحا أمريكيا أو ناقشت طابعا فلسطينيا. حسب إشارات أخرى- بمعاوضات غير مباشرة لمدة أربعة أشهر تحمل الرقم 133 وليست هناك دورة من الدورات المائة واثنين وثلاثين السابقة لم تكن القضية الفلسطينية بندها الأول. ووجود القضية دائما يعني أنها دائما لم تجد الحل. أحيانا ينتهي الاجتماع كما يبدأ من دون تحقيق الأهداف ومن دون حسناثر أيضا، وأحيانا ما يساهم التوقيت في تحويل الاجتماع إلى (ضربة) مسموعة تضر بيهبتها أمام العالم. \* \* \*

لم يقتصر الأثر السيئ لاجتماع القاهرة على تبييد وقت الملايين الذين تحركوا في شوارعها ظهر الثلاثاء، بسبب العدد الكبير من السيارات الفخمة التي انتظرت الوزراء ومساعديه صوفواً وأعانت الحركة في ميدان التحرير، بل الأسوأ في الاكتشافات المخم: بعد أكثر من سنتين عاما صار مؤكداً أن العرب ليسوا أمناء على القضية الفلسطينية.

كان بوسعنا أن نحترم الحمية البيولوجية، إن كان هذا هو الموعد المحدد لدورة الجامعة العربية، وكان بوسع الوزراء أن يقصروا حقلهم على الثروة في أي شيء لا يسبب الأذى للقضية الفلسطينية. لديهم شؤون الصومال رئيس الدورة الجديدة، لديهم تفجرات الوضع في دارفور، ومستقبل السودان في ظل الاستفتاء القادم، يمكنهم تبادل التهاني بخروج مصر بقليل من الخسائر من نصف ساعة مطر لم تعطل الشوارع لأكثر من يومين، كان بوسعهم أن يتأملوا مفاخرة الميدان الذي تطل عليه الجامعة العربية، حيث يحمل اسم «التحرير» بينما تتعرض قطعة أرض يرونها من شبابيك

الجامعة للبيع بالبخص لشركة فرنسية، في إحلال مريح للاستثمار مكان الاستعمار. بوسعهم أن يلعبوا البوكر أو يفعلوا أي شيء، تنفيذاً للحمية البيولوجية، إلا أن يناقشوا عملية (لا مؤاذخة) السلام في هذا الوقت بالذات.

لماذا استيقفت إدارة أوباما الآن لتطلب من العرب هذه المجاملة الخرقاء للكيان الصهيوني، ولماذا تطلب السلطة الفلسطينية الإذن للتفاوض هذه المرة؟ ولماذا تجتمع لجنة مبادرة السلام لتعطي هذا الإذن؟ هو هل من اختصاصها؟ من غير بمن وقدم هذا الإنقاذ لإسرائيل في منتصف أسبوع الأبرتايد العالمي؟! \* \* \*

التقليد الذي أرساه طلاب عرب بجامعة تورنتو الكندية عام 2005 بتخصيص أسبوع للمحاضرات والفعاليات الفاضحة للفصل العنصري في الكيان الإسرائيلي يترسخ عاماً بعد عام. وقد تحول هذا العام إلى ظاهرة مقلدة للصهاينة، بسبب الزيادة المتتالية لأعداد الجامعات المشاركة سنوياً. بلغ العدد هذا العام أربعين جامعة. والصهاينة يعرفون أن النظام التوام لنظامهم سقط في جنوب أفريقيا بفضل هذه المقاطعة الشعبية العالمية التي بدأت صغيرة وأخذت تكبر مثل كرة الثلج. كان على الكهول والشيوخ الذين اجتمعوا بالجامعة العربية أن يرسلوا بالتحية إلى شباب جامعات العالم، وأن يزودهم بالجديد من وقائع ممارسات العدوان على البشر وعلى تاريخهم بإجراءات من الغتيايل والقتل وإزالة المساكن والتهويد القسري لتاريخ المكان الفلسطيني. بدلاً من هذا بعفوا برسالة مغايرة تماما تشوش على جهود المقاطعة؛ فمجرد طرح موضوع التفاوض يعني أن الأمور تمضي باتجاه الحل، وأن الشريك الإسرائيلي في عملية «لا مؤاذخة» السلام ليس بالسوء الذي يصوره عليه طلاب الجامعات المتهورين.

ما يقلل الأثر السيئ لاجتماع الإنقاذ العربي لإسرائيل أن جامعة الدول العربية خارج التصنيف العالمي للجامعات. وتتمنى أن يستعد الطلاب العرب من الآن للمشاركة في أسبوع المقاطعة العام القادم، حتى تختلف جامعاتهم عن الجامعة العربية.

ولكن المتطلع إلى حرية الإنسان الفلسطيني والأرض الفلسطينية أن يقلقوا يوم أت تلحق فيه العنصرية الإسرائيلية بعنصرية بيض جنوب أفريقيا، حتى لو تأخر ذلك اليوم بسبب مؤامرة الاستعمار الذي أحاط فلسطين بإحدى وعشرين دولة عربية!